

مصر من تات

مؤمن المحمدی



مصر من قالت

حواديت من المحروسة

مؤمن المحمدي

الرواق للنشر والتوزيع

مصر من تالت
مؤمن المحمدي

■ الطبعة السادسة..... مارس 2018

الغلاف: كريم آدم
رقم الإيداع: 2016 / 16022
الترقيم الدولي: 0 - 89 - 5153 - 977 - 978
جميع حقوق الطبع محفوظة

186 عمارات امتداد رمسيس 2 - أمام أرض المعارض - مدينة نصر

هاتف: 0220812006

rewaq2011@gmail.com

facebook.com/Rewaq.Publishing



للنشر والتوزيع

تنقيسة

حضرتك عارف، لو عارفني يعني، إني بتاع حكايات، حوادث، وعاوي
خربشة في صفحات التاريخ، بد أحرفها لقصص سهلة القراءة.

ما أقدرش أدعي إن ده تاريخ، ولا دي حاجات من اكتشاف، لكنها
حوادث مختارة من تاريخ مصر الحديث، هي في الأغلب ما قبل ثورة
يوليو، ما عدا كام حكاية من أيام ناصر مفتهم ما يتفوتوش.

كما هي العادة بد أحاول ما أتدخلش ولا أصدر أحكام، على قد ما
أقدر يعني، وما عنديش هدف إني أقول على العصر ده أحسن من العصر
دوكها، ولا إن الحاكم الفلاني أجده من الحاكم العلاني، أنا سايب لك
إنت الحكم، وتوجيه الحكايات زي ما تحب.

طيب إيه هدف الكتاب؟

فاكر محمود المليجي في فيلم «إسكندرية ليه»؟

لما قال له أحمد زكي المونولوج العظيم اللي كاتبه محسن زايد بتاع «وعايزني
أكسبها؟»، أحمد زكي سأله، أو مال إنت جي ليه؟

كان رد المليجي:

تنفيسة..

تنفيسة لي ولك.

أهو الكتاب ده تنفيسة، يمكن حد يقرأ ويعرف إن البلد دي كبيرة وليها تاريخ، ومش هأخبي عليك؛ أنا اللي استغزني أكتب الكتاب ده موضوع تيران وصنافير، مش موضوع الجزيرتين في حد ذاته، إنما الإحساس بإننا بهندرجيل من العمق الحضاري، له صالح ولا حاجة.

البلد دي به مشاكلها به صعوباتها به حكايات الفساد فيها به أي حاجة ممكن تخطر لك على بال بلد كبيرة، أكبر به كثير عما نتخيل جميعًا، وزى ما محمود السعدني الله يرحمه زمان حكى حكايات وسماها «مصر من ثاني»، فإحنا هنا به نعيد مصر من ثالث، وإن شاء الله رابع وخامس وسادس وإلى أبد الأبد.

يارب الكتاب ده يثير فضولك إنك تدور ورا شخصية، تحب مرحلة أو تكرهها، فتفتش أكثر في تاريخنا، ده تاريخنا يا جماعة، تاريخنا كلنا. وعاشت مصر حرة مستقلة..

مؤمن المحمدي

٣٠ يونيو ٢٠١٦

القاهرة

قُرصة ب ألف دينار

ياما دقت ع الراس طول

البلد دي ياما شافت، وياما عدي عليها، ومع إني مش عايز أجيب حاجة من التاريخ القديم، بس حابب أبدأ معاك ب حكاية من أيام الخليفة الفاطمي المستنصر بالله، بس علشان أقول لك إنه ياما دقت ع الراس طول، والي بتعيشه النهارده من ظروف صعبة، البلد دي مرت بالأصعب منه بمراحل، وعدت.

الخليفة المستنصر على فكرة كان خليفة قوي، مش ضعيف، وهو صاحب أطول فترة حكم في تاريخ الخلفاء المسلمين، حكم سنين ستة، وكانت مصر في فترته شيعية، ما هو كان خليفة فاطمي، وفي عهده، القاهرة تفوقت على بغداد، مركز الخلافة، لدرجة إنه كان فيه مساجد في بغداد بتدعي له، ومش بتدعي للخليفة العباسي.

لكن حصل في عهده، إنه جت على مصر سبع سنين عجاف، من ١١٦٥ إلى ١٠٢١ ميلادية، ويبدو إن كل حاكم ب يطول في الكرسي لازم أواخر

عهده تبقى بلا أزرق على جنة الشعب، إن مكش من الظروف السياسية، يبقى غضب الطبيعة أو أي هباب يسود عيشة البلد والي عايشين فيها.

في أواخر حكم المستنصر البلد اتفركت ميت حنة، وأمه المحكمت في كل حاجة، وبدأت حنت من البلاد تستقل، وكثرت المؤامرات، وجات الطامة الكبرى بانه حصلت أزمة جفاف، ف النيل قل، وميته ما عادتش تكفي الشرب فضلاً عن إنها تروي الزرع، والناس جاعت، حتى الخليفة نفسه جاع.

لما نقول الناس جاعت، مش قصدنا إن الأسعار زادت، أو إن المراتب قلت، أو الدولار غلي، أو الفساد أو.. أو.. أو..، لأن الناس جاعت يعني جاعت، يعني مش لاقية اللقمة «حرقياً» (حاولت ألقى كلمة غير «حرقياً» اللي اثمر مطت معنا ما لقيتش).

المهم، الناس جاعت، وعم البلاء، ودي السنين اللي اتعرفت في التاريخ باسم «الشدة المستنصرية» نسبة لـ الخليفة المذكور. لما بسمع كلمة «الشدة المستنصرية»، ده لـ اللي سمع التعبير ده، يمكن الصورة بتدل على شوية أيام صعبة عدت على مصر، بس تفاصيل الأيام دي، أو اللي وصل لنا منها، شيء لا يصدكه عكل، ولا يحتمله قلب، ولا خطر على قلب بشر ولا حيوانات حتى.

المقريزي بيحكى حكايات مقرفة كثير، أبسطها إنه الوزير راح لـ المستنصر على بغلة، ف فيه ناس اتلموا على البغلة، صادوها وكلوها، المستنصر عرف أسماء بعضهم، ف شنقهم، جم ناس تانيين، خدوا المشوقين كلوهم. لاحظ إني بـ أقول لك «أبسطها»، لـ إن فيه حكايات فعلاً تخليك تجيب اللي ف بطنك وقتي، حتى لو مكنتش واكل، ما اعرفش ازاي الراجل كتبها، ولا ازاي الناس قرنها.

فوسط الحكايات دي، حكاية ينفع تنقال، إن واحدة عندها بيت
محسن، زي قصر كده، عايزة تحبيب دقيق، فراحته خدت عقد تمده ألف
دينار، وعملت مغامرات، لحد ما عثرت في ناس جابرة، عندهم دقيق،
ويقدروا يحموه من الناس.

اشترت منهم كيس دقيق ب العقد، بس فيه مشكلة.

ازاي تروح بيه؟

جابت حد، يوصل لها الكيس البيت، وياخد نسبة منه، وكانت الخطة
على وشك تتجح، لولا إنه عند باب القصر، كان الخبر اتعرف، ف الناس
اتلمت من كل حته، والي يقدر يخطف شوية دقيق خطف.

الست نفسها دخلت العركة على الدقيق، ونابها شوية دخلت بيهم
القصر، وخبزتهم ف طلعوا «قرصة» واحدة.

فراحت خدتها، وطلعت بيها على سطح القصر، ونادت الثامن:

يا أهل القاهرة

ادعوا ل مولانا المستنصر

ربنا أسعد الناس في أيامه

ل درجة إن القرصة دي وققت علي ب ألف دينار

النبي الدكروري

الشبّات على المبدأ يا صاحب الرسالة

لما تمشي من ميدان العتبة في اتجاء عابدين، وتوصل عند تقاطع شارع الجمهورية مع شارع قصر النيل، هريقابلك جامع، الجامع ده اسمه جامع الكخيا، الكخيا ده شخص، كان أمير اسمه عثمان كئخدا الكازدوغي، وفي زمنه حصلت حكاية لطيفة من واحد دكروري.

دكروري يعني إيه؟

إنت عارف بولاق الدكرور، الدكرور دي كلمة مش مصرية ولا عربية، دي كلمة أصلها من دولة مالي، اللي بد نسمع عنها من الكورة في الأمم الأفريقية، ومالي كانت مقسمة إلى خمس أقاليم، واحد منها اسمه إقليم «التكرور» بالتاء، بس المصريين كانوا بد ينطقوها الدكرور بد الدال أسهل.

طيب وإيه اللي جاب القلعة جنب البحر، يعني إيه اللي إقليم من مالي عندنا؟

الأزهر يا سيدي، كان بد يستقبل طلاب من بلاد كثير، وكان فيه ناس

ياما جايين من مالي، وتحديدًا من الإقليم ده، ويعضهم فضل في مصر وما
روحش بلدهم تاني، منهم سيدي الدكروري، بس الدكروري اللي بتكلم
عنه هنا دلوقتي، دكروري تاني خالص، تعالى نشوف حكايته.

الراجل الدكروري ده راح شربين، ورجع حالته مبدولة شويتين، ومتغير،
الكلام ده كان سنة ١١٤٧ هـ حسب الجبري، وكنا في أوائل رمضان، الناس
اللي حوالين الراجل الدكروري ده لاحظوا تغيره، فسألوه، قال لهم إنه نبي
متزل من السماء، وإن جبريل بييجي له بالروحي، وهكذا أشياء.

الناس اتلموا عليه، ولما أصر على كلامه، راحوا ودوه لـ الشيخ العماوي،
اللي كان من شيوخ الأزهر، فبعد يقرر الراجل، فصاحبنا ما تراجعش،
بالعكس، زود على الكلام بتخاريف غير مقبولة زي إن جبريل خده في
ليلة ٢٧ رجب، وطلع بيه السموات، وقال له روح بلغ الناس بالرسالة.

الشيخ العماوي سألته:

• إنت عبيط يا ابني؟

– لا، أنا نبي.

• يا ابني مفيش حاجة اسمها كده.

المهم يمين شمال، ما أمكنش، فراحوا ضربوه وطرده من الجامع.

بيبدو أن دعوة صاحبنا بدأت تلاقى زباين، لحد ما سمع بيه الأمير
الكخيا، فجابه، وقرره فلقاه متمسك بالحكاية دي، فحطه في المورستان
(مستشفى المجانين) على أساس إنه معتوه، بس المشكلة إن أتباعه راحوا
خرجوه من المستشفى وخبوه.

والي مصر سمع بالحكاية، فراح بيعت الجنود فضلوا يدوروا عليه، لحد

ما عرفوا الناس مخبيئيه فيس، فقرر الوالي، أنه يعمل حل جذري لـ الحكة
دي، ف حده في القعدة، وفصل يقرره أو يحاول يخسه يترجع عن اللي
ـ يقوله، ما أمكش مقرر حسه في «العرفنة»، وده سجن شهير سده واحد
سمه لطواشي سرور شد الخوش حوه الخوش لسلطاني في القلعة سنة
٨٩٥ هـ، في زمن السلطان قايتباي

قعدوه في خمس مساية ثلاث أيام. وجمع لولي لعلاء وقال هم يعمل
فيه إيه؟ هأفتوا رقتله

حابوا لنبي المذكوري، وبلغوه إنه مو رحعش عن اللي فدمغه،
ه يكون مصيره الإعدام، ف كان رده عليهم
ه صبر كما صبر أولو العزم من الرسل

ه راحوا عذو فيه حكم لإعدام، وسبوا حشته ثلاث أيام له حد ه
عفت، و ر حوا دموه في مكان مش معروف لـ العامة، حوه من إن قبره
يتحول لـ مكان مقدس بين أتباعه من لعوغاء والعامة والدماء

الراحل انقل فيه شعر بـاعامية، وـ نسخة دهوش لوحيد في التاريخ
للي كان كده، ده مصر شافت في لتلاتين سنة اسي فاتوا دول، يعني من
التمانت رـ دلوقتي، ٢٦ واحدري كده بحسب دراسة عملها باسـ ثـت،
فاكر منها كويس واحد ظهر في إسكندرية أيام اتبسيبت اسمه صلاح
بريقع كان له أتباع كثير، وكانت قضية هزت مصر كلها.

إنما تعتكر الراحل المذكوري ده اسي مات كان مصدق إنه فعلاً بي؟
أكيد، مش كده!^٤

نقيسة البيضا

أم الممالك

مش بس شجرة البر الي كانت ست قوية، وعاشت حاة حادة عيفة،
وحكمت وعيت و سهرت، وسيرتها تنفع مسلسل، فيه سنات كثير شفتهم
مصر كده، بنعحي منهم سيرة وليه قدرة سمها عيسة البيضا، لي مش
عارف زاي كتاب لدراما غافلين عنها.

محدث يعرف بانضبط الست دي جات متين، بس هي مش من مصر،
ولما حات دخت حوري علي بك الكبير المملوك الشهير، وكنت على درحة
عاسة من الثقافة واللبقة لدرحة إنها اعلمت الدعة العرسة وكنت شطرة
في أمور الأدب وحلاوه، فراح علي بك الكبير أعتقها، والتجورده، وبس هـ
بس من ديه، ـ يطل على بركة الأزكبة في درب عبد الحق

وهي على ذمة علي بك الكبير، حمها مملوك ناي اسمه مر ديك، الي
قريب في الفترة دي يعرفوه كويس، بس مش باين من سيرتها هل كانت
ـ بحون حوزها معاه ولا لا، على أي حال لأمر ما طولش كبير، لـ إن مراد

بك تحالف مع محمود مفسد علي بك الكبير، اسمه محمد بك أبو لذهب،
وَقَرُّوا إن مراد بك يقتل علي بك الكبير

مر د اشترط عثمان بنغازي المطلوب ده إنه يتحور بنفسه ليصعد معه
يموت علي بك الكبير، وده اللي حصل فعلاً، وأه تقديري إنها ما حشش
حد، هي كاس طول لوف حريصة على حياتها هي ومكانتها في المجتمع،
ولما مات علي بك الكبير، قالت إن الحلي أبقى من الملب، وانجورب قتل
جوزها.

كُونت هي من اجوارتين ثروة عظيمة، واشتغلت في التجارة لـ وحده
ونقى لها أملاك، وعاشت في ضل مراد بك، لكن ده ما منعهاش من إنها
تنتفده لـ يعلط، وعند، وكالعادة لوفف ده مش هيطول كثير، وهديجي
الحملة الفرنسية، فـ مراد بك يهرب لـ الصعيدي.

ما راحتش نفيسة اليص مع جوزها، على انعكس ثنائ، كان عنده
علامات جيدة بـ الفرنسيين، وعلى راسهم نابليون شخصياً، لـي اداها
ساعة أمدط هدية، ولـ الفرنسيين فرصا فدية على أصحاب الأملاك مهال
لاحتفاظ بـ أملاكهم، دفعت هي فديتها لساعة دي، هـ رجعت لـ بسون،
ادها لـ عشيقه، وفضل نابليون حريص على حسن علاقته بـ نفيسة حتى
بعد ما رجع أوروبا.

فصلت هي على ذمة مراد بك، وفصلة نفسها عنه من حيث ائده
والمعاملات التجارية والسياسية، وهو علاقته بالفرنسيين راحب وحاح
بـ حد ما ادونه الصعيدي يحكمه بـ اسمهم، ومات هـك بـ الطاعون، واندرس
في سوهاج نفس لسنة لـي خرجت فيها الحملة الفرنسية من مصر.

ده كان معناه إن نفيسة فقدت الفرنسيين اللي كانوا حاميينها، وفقدت

لروح التي هي على دمه، في مجتمع لارم لست يبقى هار جل، ولو شكلياً،
وهي على طول بقيت الدليل، ومكان الفرنسيين، بطلت نفسها راسر يطيين،
وكانت علاقتها بهم كويس، وانحزرت و حد اسمه إسر عيل بك المحضب
الأول في مصر.

في اقتره دي، كتب هي المحافظه الأولى على أوصع مهابيك وأسرهم،
وكان كثير من أسرهم في حمايتها، و تصرف عليهم، و سموها «أم المهابيك»،
كن لحماظ على كل حاجة طول الوقت كان مسجيل

لوجه خورشيد حكم مصر، اصطهدها واعتقدها في بيت السحيمي،
وبعده محمد علي جردها من كل أملاكها، أما مهابيل بك، جوزها،
و اتمثل في حرب وخلافات بين المهابيك، وقصصت أواخر حياتها، عجوزة،
فقرة، وكانت الس بطلت تتبع أخبارها، لدرجة إهم نسيوها، ليه
ري ما قل الأنودي:

الدنيا ماشية وشعبا نساى

ل الأسعد..

انتفاضة الدراويش

يا عزيزي كلنا لصوص

بـ منسبة مراد بك، الرجل ده كن شريك إني هيم بك في احكم،
والجبرتي - يحكي حكاية لطيفة عن طريقه حكم السد في عصرهم.

قال لك إيه، مراد بك القاهرة المحروسة سنة ١٢٠٠ هـ، وطلع على
بحري، وكان له مهمة معينة، ومهمة ثانية معلية برصه، سن مش معلنة
بشكل رسمي، إنما بشكل الي بالي بذلك يعني.

المهمة المعلنة كنت إنه يقض على اثنين من الخربة وقطاع الطريق، واحد
سمه رسلان، وواحد سمه اسجدر، أما المهمة الحقيقية فكانت تخصيص
لأموال والإتاوات من لأهلي، والي برص بفسخوه، وسهواسته، ويمكن
ياحدوا عياله عبيد، وحريمه سبايا، يعني عتريس جنبهم ميكي ماوس

سن هل معنى إن مراد بك سافر بحري، إيه سبب سكان القاهرة كده
في حاهم؟ ودي تيجي برصه؟

هو كان سايب في القاهرة رحالة، على العهد ناقيين، ارجالة دول كن

لواحد منهم به يتسمى «لشنجاً» أو «لصحن» ، وكان من السحاحي دول
واحد سمه حسين بك الشفت، ويدو إيه كان راجل غشيم شويتس، يعني
معندوش حرفة في اللعبة.

الشفته ده راح طلع على الحسينية يوم خميس، وكانت الطبعة على دار
بتاعة واحد سمه أحمد سام البحار (مالوش دعوة - لنجار بتاع بحري)،
أحمد سالم ده كان مستول عن دروايش سيدي اسويمي، ولما نقول دروايش،
يعني تكيه، يعني أموال وتبرعات وخلافه. كل ده سمه الشفت ارجل
بتاع مراد بك.

تاني يوم حصلت انتفاضة من دروايش شيخ نبيومي، جمعوا انفسهم،
وانضم عليهم شوية عوم على شوية أوباش جعنة على ما شابه (لحمدي
يعني واحد شبه منسول مندروش ومالوش شعلة ولا مشغلة) المهم، إن
لتجمع صبح عمل دغريه بحه جامع الأهر، وثعلوا بيان جرمع،
وقفلو السككس، وحصل هرج ومرج - يطلو - حفيهم لبي حده منهم
حسين لشفته، ويا قاتل يا مقتول

اتجمع لشردول حوالين واحد من مشبح الأهر سمه الشيخ أحمد
لدردير، ابي طيب خاطرهم - كلمتين، وتنى قضيتهم، وقال هم حاجة
شبه «أبا بحيب حفيهم - سموت ربيهم»، اللي هو إحداهم هجم عليهم،
ري ما هجموا عليه، ونهت بيوتهم زي ما هبوا بيوتنا، ومشوا يطوفوا في
الحارات والشوارع في بولاق وغيرها، وهم بهتهموا «يا أهليتنا نصموا
بنا، وهكذا أشباء».

أمر حلة لى حصلت وصلت لأعلى مستوى، واجتمع مستول حفظ
لأمر، محمد سليم مسخضان، مع محمد أرناؤط الجفني، كنخد إبراهيم
بك (الكنخدا أقل من الأعيا بشوية) وتعمل إيه يا عمر حيم؟ تعمل إيه
يا عمر حيم؟ قالوا بروح لاشيخ أحمد اندردير.

• إيه اللي يرحيكم يا شيخ أحمد؟

- حق الناس يرجع لهم.

• يرجع يا شيخ أحمد، كتب لنا قائمة د الحاجات اللي تنهبها الشفت ده، وادب مهلة، واحدا ه نرجعها بإذن الله

آه، بس لكلام سهل، الفعل هو اللي صعب، ه يرجعو الحاجات ازاي؟
راحوا على إبراهيم بك، سليم وأرناؤط والدردير، وعمدوا جنماع،
وإبراهيم بك بعث لـ حسين بك الشفت جريه، وحصص الشفت.

• رجع الحاجات يا حسين بك.

- مش ه أرجع حاجة.

• ازاي يعني؟

- كده.

• ازاي بس يا حسين بك، دي حاجات الناس، ه تنهبها يعني؟

- آه ه أنهب، ومش أبس اللي بـ أمهب، يا عريزي كنت بصوص، أب
بـ أنهب، وإنت بـ إبراهيم بك بـ نهب، وإنت يا سليم وإنت يا أرناؤط،
كننا بـ نهب.

مؤكد إن حسين بك الشفت كان فاهم لشعب المصري كويس، وإنه
ري اسحاس سخن د سرعة، ويرد أسرع، وإن الحكاية ه ترسي على
وشوش، أو بـ حسب تعبير الجرنل «ردت لقضية»، ولا جبوا حقهم
ولا ماوارهم ولا محرمون

منه له

جبي رايح منه له

الجبرتي

حكاية الحكايات

«مصر التي عمر الجبرتي لم عرف لها عمر»

البيت ده كتبه صلاح حامين في قصيدة «على اسم مصر»، والي قصد
فيه «عمق مصر لتاريخي أبعاد من «التأريخ»، ورمز لعمدية «لتأريخ»
دي «الجبرتي»، «اعساره أصل الكار»، وروية إشعالة، وهو كذلك فعلا
الجبرتي حكى حكايات كثيرة، فإحنا هنا قررنا نحكي حكايته، على
قد ما نقدر يعني

عبد الرحمن الجبرتي أصوله ترجع لبلد اسمها «جبرت» في أريتريا،
أبوه كان من عماء لأرهم فل وصور اخمصه العرسية، وما عرفتش إدا
كان أسوه هو اللي حه من أريتريا ولا اتولد في مصر وحدوده هم اللي حم،
بس المعروف إن حسن الجبرتي، أبوه، كان غني وعنده كد ايبس، واسيوب
دي كانت مياحه كتب ومحفوظات، و«تسغي من طلاب الأهر».

لما وصل عبد الرحمن لسن ٢١، أبوه اتوفى، وسبب له ثروة معقولة،

وكان صغاعيمه في الأهرام مع الطلاب المحاورين، وهو كان راكدا في الدنيا
شوية، مش مهم - جمع المال، فاستغل الحاجتين الي ورثته عن أبوه،
مال واعلم، في أنه يلق مدير باب مصر - محرومة، ويضع على أحوال
لبلا والعدد، وبدأ أرحته مع لتدوين.

الكتاب الهائل الي سابه اجرتي، واشتهور - سم تريح الحرتي، هو
سماء: «عجائب الآثار في الزاجم والأخبار»، وده ما كتبوش مرة واحدة،
كان - يقعد يسجل كل حاجة ل فترات طويلة، ويدور على مصادر ومراجع،
ويدون الأسماء.

بدأ المشايخ، ومين كان شيخ الأهرام، ومشايخ آخرين ويعدين الي
شتهروا بالعلوم الفقهية والعلمية والتعليق والشعر والادب والخطابة وكده
بهي. ثم اسماء لأمراء والي مسك منهم مشحة لمد ومساعدية، واستعان
الحرتي في شغفه ده - ناس كتير أهمهم صديقه المشهور بس عيل الخشب

وهو عده ٤٤ سنة، جت الحملة لفرنسية على مصر، وهو خد موقف
تقدر تقول عليه محيد، مش قلة وطنية، بس هو حس إن مهمة التاريخ ما
تعدش أهمية عن أي مهمة تانية، وبدأ يسحب كل شاردة وواردة، وكان
طبعي إنه ما يبداش محبوب، لاس الفرنسيين، وللاس الي بيقاوموهم،
ومع ذلك الجميع كان عارف أهميته وأهمية اسي بي عمله، الأهمية دي الي
ما يدفع تمنها عادي بعدين

بعد خروج الحملة الفرنسية كتب كتابه مشهور، والكتاب اتقابل
- حفاوه، خصوصاً إنه مش بس سجل للي شافه، ده سجل ال ١٠٠ سنة الي
سبقوه، إنه قعد يسأل ويستقصي، ويقابل الناس الي عاصروا الأحداث
على قدم يقدر، وخرج - سفر عظيم، مبدأ حكييات، ومكتوب بلغة
أقرب لعمية الفند الي عاش فيها،

لما جاء محمد علي مسك مصر، مكث فيه بينه وبين الخريفي عمار، هو
كان فاهم أهمية الرجل، والراجل كان مقرر بعمل شغلته كمؤرخ، من
محمد علي فيما يروي كان عايزه كاتب ملاكي يكتب عن عظمته وهو قد
يه - يدفع مصر للاحسن.

وصلت اعلaque بينهم له طريق مسدود، - حد ما حث سنة ١٨١٩،
وغيرت مسار حياه الخريفي ١٨ در حقه، - إنه كان عنده اس اسمه حليل،
و لاس ده اتقتل، ويقدر والله أعلم إن اللي قسه محمد علي، شاء أو بالآخرى
أمر به قتله، علشان محرق قلب أبوه عليه.

أول ما حصلت المصيبة دي، عبد الرحمن الخريفي، بطل يكتب، وبطل
يقرا، بطل حتى يخرج من بينهم، واثمى، وخاتمه لقب ر لبالا، وكانت
لنتيجة الطبيعية لاحتالة الكرب دي إنه يتوفى بعد ٣ سنين من وفاة امه،
سنة ١٨٢٢، وهو لسه فيه شغل كثير ما تموش.

وربنا يرحم الجميع

تنظيم القروش المضروبة

الشيخ المزورين

الحكاية دي حصلت أوائل عهد محمد علي، يعني أو حرس سنة ١٢٢٤ هجرية، ١٨١٠ ميلادياً، وحكاها الجبرتي، وكتب في آخرها: لا حول ولا قوة إلا بالله.

كان فيه واحدة ست، راحت سوق العلة اللي في باب شعرية، وشترت قمح. دفعت من القمح قروش، والقروش وقتها كان حاحه ليها فيمها، وعموماً الفلوس المصرية كان بيها اعتددها، والشوام بغروا على الفلوس مصاري أو مصربات، لأن فلوس مصرية.

المهم، الست دفعت القروش، وبعد ما مشيت، البيع وداها - الصيرفي، وبيحرب لقروش لها مرورة (مضروبة)، كرا يعرفوها - يحكوها وشمسح معاهم، وكانوا يقووا عليه «زي» و«رعني»، استنوا الست يمكن تجي ناي، الغريب إنها فعلاً جت. ومش بس جت، دي جت - فلوس مضروبة زي إخوانها الأولايين.

التحارب ففشوا و حدوده على الأعا (مدير الأمن) ولازم تقوي به حتي
میں الأموال دي. و راحت لست قات هم إن حوره هو الي ادا
الفلوس، جوزك - يشتغل في؟ جوزي عصار في سوق الأزهر.
أوبس، الأزهر شخصيًا.

بس ولا يهنا، أرهر أرهر، راحت الشرطة لشيخ الأزهر، وكان اسمه
لشيخ اشرقوي، وحنوه يجيب لراجل حوز الست، وتعالى يا عم، میں
داك الفروش دي؟ و حاجة كده ري مسلسلات رمصال، الراجل قال
ل الشيخ اشرقوي: أنا نحدث الفلوس دي منك است. ت ت ت.

مني أنا ازاي يا راجل؟ أنا بريء من الفلوس دي براءة لدئب من دم
ابن يعقوب.

الراجل لعصار أوضح إنه مش من الشيخ نفسه، لكن من فلوسه،
- إن ابي دفعها حد تبع الشيخ لشرقوي كان حي يشتري بيها حاجات.
و لشيخ اشرقوي قال ل الشرطة، لو كان ابي أنا بريء منه
میں : الظبط من عند الشيخ اداك الفلوس؟

فلان الفلاني.

راحوا يجيبوا فلان الفلاني، ما أمكش ديه هرب، و قررُوا احتجاز
الراجل ومراه له حد ما يبان هم صاحب، وطعنا بهو شيخ لأرهر.

الراجل ومراته حسوا إهم ه يروحوا في الرجيين، ف قروا واعترفوا
لهم عراقيين میں اني : يرور الفلوس، واتصح إهم من طلبة الأزهر.
و بدؤوا يفتشوا صبه الأرهر المتورطين، واتضح إهم شبكة كبيرة عندهم
عدد (جمع عدة) ل تزوير افروش لمصرية، والأمر تمصح، وبدأ طلبة

لأزهر يستحبوا، ووقفها بقى معى إنتك طالب في الأزهر، وأب منهم
- تزوير العملة إلى أن يثبت العكس.

انهم دبو قتي مين اللي عمل العدد دي، و جدو شبح الحدادين، اللي
قال إن العدد دي مش صناعة مصرية، وبها هي صناعة شامية علشان
واحد اتين ثلاثة، وقتها لعدة لمصرية بتاعة الحداده كن لبها سمات مميزة،
و اتصح إ- تنظيم تزوير العملة، تنظيم دوي، جايب عدد من الشوم مع
طلبة الأزهر اللي واعدس من هباك، وقعدوا يتقصوا الأماكن اللي فيها
العدد، لما وصلوا لـ ١٦ عدة

جمعوا العدد دي، وبعثوه د محمد أمدي ناظر بهت (وزير لأشغال)،
وحبسو المتهمين في سجن القنعة عند كتبخ بياك (مخافط القاهرة)، وكن
كل ما يتقص على حد يقعد كم يوم، ويعرف على حد فطلع طالب في
الأزهر من المحاورين

الحكاية طولت شوية، وسببت فرع في الأسواق، فكن كل ما حد
يشترى حاجة ويدفع عنها قروش، يروح - و حد صبر في (مخصص
عملة)، ويقولوا له: شوف لذي عم القروش دي، سبيمة ولا أرهرية؟

كن ممكن ينتشر على ألسنة الناس إن أرهرية يعني مضروبه أو مزورة
أو معشوشة، لولا جهود شيوخ الأزهر في حط استخدام الكلمة مرتبطة
د اجتمع العريق

وعدت

شامبليون

ادلج يا رشيد

جب الحملة الفرنسية على مصر ١٧٩٨، بعده بسنة كان جود الحملة
بجفروا خندق في مدينة رشيد، و وقعوا على حجر عليه كتابة كثير،
وسموا له المستويين عن الحملة، وديون فرقة بحظه في المجمع العلمي،
اللي عملته الحملة

رغم إن الفرنسيين قعدوا في مصر مستين بعده، بس ما وصلوش
أي حاجة، خصوص الكنانة اللي على الحجر، يعني لا فكوا الشفرة
ولا كتشعوا، لبغه لهندو عريضة، ولا حتى كان فيه في الحمة حد اسمه
شامبيون من أساسه، وطبعًا العصر اللي في شارع شامبيون مكش ساكن
فيه زي ما الناس فاكرة.

لما جت الحملة تخرج من مصر، كانوا عيزين يحددوا معالم الحجر
اللي اكتشعوه في رشيد، واللي هو يعني اسمه أكيد «حجر رشيد»، و مين
وقف هم؟ الإنجليز، فالوا لفرنسيين، زي ما دحت حبيب تخرج
حبيب، وكل الآثار اللي لقيتوها دي ملزمة.

الكلام ده مكش حاص - حجر رشيد - وحده، محدش كان لسه فهم أهمية الساعة دي إيه، والإنجليز خدو الحجر، وبعدها سنة في ١٨٠٢، خطوه في المتحف البريطاني (مكه - حد دوقتي) ثم بدؤوا يحاولوا يفهمو إيه الموضوع.

الحجر كان عبارة عن مشور ملكي، كتبه بطليموس الخامس في عهد البطلمة، والمشور مكتوب بثلاث لغات:

اللغة اليونانية القديمة

اللغة الهيروغليفية

اللغة الديموطيقية.

الثالثة دي (الديموطيقية) كانت أسعة لشعبية إلى حد يتكلم بها العامة، انوعاء من شعب مصر، في الوقت اللي كانت فيه أسعة الهيروغليفية - يتكلم بها كبار الكهنة والصفوة الحاكمة.

الإنجليز ما فهموش اللغة دي، وراحوا يسحروا اللي مكتوب على الحجر ري ما هو، وبعثوه - كل المهتمين في العالم على أساس شوفوا مين ممكن يوصل ليه.

أول هام، اكتشفوا حكاية إيه مكتوب بثلاث لغات، بعدها بكم منه - واحد اسمه توماس يويج سنة ١٨١٤، واكتشف إن اللغة الهيروغليفية كانت - نستخدم رموز صوتية - نظر الكلمات الأحسن، - حد ما جه دور شامليون

جان فرانسوا شامليون، شاب فرنساوي عنده حاجة وعشرين سنة، وهو صغير كان فقير - درحة إيه ما - حش مدارس، بس كان عنده موهبة

في اللغات، و حد دروس خصوصية في اليونانية و اللاتينية، و بقرلوا به
لما وصل سنة ٩ سنين، كان به يقرأ شعر هوميروس، زي كده ما واحد
مصري وهو عنده تسع سنين حافظ المعلقات وفاهمها.

الثقة ابي حصلت له شاميلون به روح مدرسة ثانوية في مدرسة حرمويل،
وهناك اتعلم على إيد واحد اسمه فوزيه، وده كان سكرتير لـ اسعثة اعمدية
لتي حت مصر مع حملة بابلون بونايرت، و فوزيه ده هو اللي خلى شاميلون
يدرس علم المصريات، من خلال مجموعته الخاصة من المقتنيات الأثرية،
للي قدر يهرمها من الإنجليز.

قبل ما يقفل شاميلون ١٦ سنة، كان مقدم بحث عن الأصل القصي
ر أسماء الأماكن المصرية في أعمال المؤلفين اليونان و اللاتين، وقصى ثلاث
سنوات في دراسة اللغات لشرقية والقبطية على يد كبار لعلماء، وبعد بن
مافر باريس يشتغل فور أمين لـ المجموعة المصرية في متحف اللوفر،
واشتغل أستاذ كرسي ر الآثار المصرية في اكوليج دي فرانس، وعمل
معجم في اللغة القبطية، يعني مكشش شاب معمر ولا حد هعاً، رغم سنة
الصغيرة (بالمداسة مات وهو عنده حاجة وأربعين سنة).

الي عمله شامبيور به كتشف نمرز لصوتيه لـ اللغة المصرية القديمة،
بعمي دي جسم، ودي حاء وكده يعني، لكلام ده كان سنة ١٨٢٢.

فه ناس بعبس شككت في أهمية الي عمله شاميلون، وناس قالت
به كان عنده أخطاء، بس ده كلام ثاني نحاصص

والله أعنى وأعذب

اتحاد الإذاعة والتلفزيون

ع الأصل دور

جاسين، ده اسمه اللي لما اتولد احنا روه له، وياخوه بيه، واللي اختاروه
مش أبوه وأمه، هو أصلاً لقيط، كل المعروف عنه إن أبوه وأمه ضلّينه،
واللي رباه واحد طلياني، بس هو ابوب واتيبي في باريس، وكان ميلاده
سنة ١٨٤٦

بدوب عدى عشر سنين، وبدأ شغفه بالتاريخ، تحديد التاريخ لمصري
الفرعوي، فدرس اهيلوغرافية، وبعدين اللغة العربية، ولا صعر سه
أكتنهم بـ سرعة، وبقي واضح إن مستغله هـ يكون هناك، في الشرق،
بـ الذات بـ لذات تحت سفح الأهرامات

كنت مصر وقتها بـ ستين بـ عالم مصريت فرسي اسمه مديت،
اللي كان طبعي يسمع عن الطفل المعجرة، وانهر فرصة وجوده في فرنسا،
وادي لـ جاستين نصير بـ هنيو غريميه، وكان مديت سه مكتشفهم في
مصر طارة، وكانوا صعين في انرجة، بس هو نرجهم في بحر أسوع،
كـ أسرع ترجمة حصلت بـ حد وقتها

التي كان مذهش مش بس سرعه في انتر حقه، ولا إن عمره وقتها كان ٢١ سنة بس، لكن كمان إنه عمل كده من غير ما يزور مصر أصلاً، هو درس لمصريات اعتماداً على الآثار التي كانت موجودة في فرنسا، خصوصاً في متحف اللوفر.

كان طبيعي بعد كده إنه يبقى مدرس لـ مصريات، ويبقى أول رسالة دكتوراه عن المصريات (الإيجنولوجي) في جامعة سوربون - فرنسا، ده كان في الوقت اللي المصريين - بتعامبو مع الآثار - اعتبرها مس حيط، وفيه اللي بيعبرها أصنام لازم نكسرها

لما نقش الدكتوراه كان حاسين عنده ٢٤ سنة، فعينوه مدرس مساعد، ولما بقى عنده ٢٦ سنة عينوه أستاذ كرسي، وده منصب كبير، وبقت دروسه في علم المصريات طاهرة في فرنسا، - يحصرها جمهور كبير كـ به جمهور مسرحية - بوجه، وكانت دايمًا كومليت، ومفيش مكان لـ رجل.

أص بعد كل ده ما يصحش إنه ما يجيش مصر، وبدأ يحول عمه اسطري - اكتشافات علمية وعملية، فوجه المحروسة، وأستاذة هارييت - يموت، للي فعلاً مات عدد مسوعين من وصوله، لكلام ده كان في يناير ١٨٨١

مسك حاسين مدير مصلحة الآثار المصرية، اللي هي دار الآثار القديمة (الأنثكحاه) اللي بقى اسمه شارع محمود سيون، وعمل حاسين أول مطعة هير و عممة و عرسه، وكان بلى حاسب ده أمين لمتحف المصري - الآثار في بولاق، ووصل دخله من شغله في الآثار لـ ألف جنيه سنويًا، وده رقم هكسي. وكان عديش في عوامة على حافة النيل ممها عوامة « المشية » للي كانت من ممتلكات إداره خدمة الآثار، بعدها صدر لحدوي عيس حمي الثاني فرمان بتعيينه مدير عموم لمتاحف المصرية، ومدير عموم لآثار التاريخ.

كمن صاحبنا الحفريات التي كان رعمها مارييت في مصر، ووشع
طاق البحث، وما نسيش أصله كعلم لـ لغة هيلو غريمية، وكن مهم
المدير الي فيها بصوص فرعويه مهمه تُرى اللعه هير وعليه وكتشف
آلاف لأثر وصورها وطبعها، وأنشأ معهد لفرسي لـ الآثار لشرق
في القاهرة، وطبع كذ أول مدير له، وتوسع معهد ودرس كل آثار
مصرية، سواء إسلامية قبطية كله.

كمن اكتشف حستين أكثر من : آلاف بص راهير وعديمية، واشتغل في
معبد إدفو وأبيدوس، واستكمل أعمال إرانة الرمال عن أبو الهول، ما هو
أبو الهول كان مدفون تحت ارملة سعادتك، والأحاب هم لي طبعوه

إنت كدرهقت من طول الكلام، والراجل عمل وسوى وعمل وسوى،
عندك حق، راحصا، لراجل ده كان حامد حد، واكتشف اثار، كل
واحد دفع جيه علسن ييجي يشوفه، هو يسحق منه قرش

كنا نعرف اسم الراجل ده، وندوده كثير، سن ما نعرفش عنه حاجة.
الراجل ده هو الي إحتا عدرهينه بـ اسم «ماسيرو»
أيوه، ماسيرو، كورنيس النيل، اتحاد لإذعة والتفزيون.

١٨٦٢ - ١٩٦٢ - ٢٠٦٢

عليه العوض ومنه العوض

سنة ١٨٦٢، كن فيه دولة متحلقة سمها اليابان، ابدولة دي كانت
- تتطلع، ها تنقى دي العالم المتقدم، و قررت تبعت بعثة، سمها "بعثة
لساموراي"، تروح دول تاسة، تحاول تفهم به عبد لدول دي مش موجود
عندهم، و قرر و ايساوا الجولة من مصر.

كان في البعثة دي مفكر اسمه فوكوزاوا، ده اللي كان - يسجل الملاحظات،
وكتبها في مذكرته، و المراسلة لوجه ده ليه صورة جبب الأهرامات،
ماراوا محتفلين بيها في البرلمان الياباني.

وقتها مكشش قناة السويس تخميرت، و كن لازم يبرلوا في السويس،
و حدوها بري - القاهرة، بقعدوا كاه يوم، يصنعو على إسكندرية، ومنه
على فرنسا، وأور حاجة لاحظوها الكش لعريب اللي نقلهم من السويس
- القاهرة، والي اندهشوا كثر من سرعه الجدارة (طبعاً قياش ز منهم)
لما سأوا عرفوا إيه ده قطر سكة حديد، مكشش فيه قطارات في العالم

غير في إنجلترا ومصر، وسجلوا ملاحظاتهم بـ وسيلة المواصلات دي
بـ جانب إنها سريعة، وهي نصيفة، وهم لآرم يستفيدوا من ده في تعميم
النصافه عندهم.

النصافه مكتشش بس في القطر، كمان لاحظوا النصافه في خدمات لمدوره
العامة، الي لاحظوا ارتفاع سعرها مقارنة بـ الخبز ما بـ في صوكو، وده
بـ يعكس رفاهية مواطن المصري، وارتفاع مستوى دخله.

لاحظوا كمان بـ مصر فيها اختراع مدهل بـ يوفر كثير من الوقت اسمه
«لتلغراف» (بـ لمدسه عبد الله النديم بدأ حياته بتغرافحي) وده وميده
مدهشة لـ التواصل، وتكولو حبيب متصوره عندهم أب يدرسوا كيفية إدخاله
ليمان.

كمان زاروا الأماكن الأثرية، وروا القلعة، وأعجبوا، الصحابة
وابطباعه، وشافوا إن اسلح دي تستحق إنها تكون بمودح يجتذبي به (بـ
هو أي بمودح لآرم يجتذبي به، أو مال مدني بمودح ادري؟) علشان كده،
لـ بدأوا الإصلاحات الشهيرة بـ سم إصلاحات سيجي في ستينيات لقرن
الـ ١٩، كان واحد من أهم هذه الإصلاحات، إرسال البعثات التعليمية
إلى مصر ودراسة كل شيء حتى النظام القضائي فيها.

روحي بـ أمام تعالي يا أمام

روحي بـ سنين تعالي يا سنين

مر فون كامل، ويقينا في ١٩٦٢، ونزلت درجه، والبيان كانت بدأت
سبقت كل سنة عشر سنين، ومين نبي بعث ناسه مصر بدرسها كمودح
يجتذبي بيه؟ كوريا الجنوبية

وقتها كانت كوريا الجنوبية لسه خارجة من حرب مع كوريا الشمالية،
وما عندهاش حاجة حالص، لامية نقية ولا كهربا ولا نصام صحي، وكان

موسم دخل المواطن الكوري أقل من ٨٠٠ دولار في السنة، حاجة تناع
٢ دولار في ليوم (ننهاده وصل متوسط دخل هناك ٢٤ ألف دولار
في السنة) ما علت.

إار الوفد لكوري مصر، ووقتها كان رئيس كوريا هو أبو الرئيسة الحالية،
وكان اختيار مصر على أساس إن مصر من دور عدم الاستعمار، وصحة
تجربة في التنمية المستقلة والذاتية، وكان عبد الناصر مع جواهر لال نهرو
تناع الهند، وخورف برور تيتو تناع بوغسلافي، عمليين قنق في العالم كله.

الوفد الكوري سجن ملاحظته، وشافوا إن مصر دخلت عصر التصنيع
لتصنيع، وإياها قدرت، سحان الله، تساهم في عملة صاغة اسيرات صحيح
تقفيل، بس وقتها كوريا الجنوبية تقريباً ما تعرفش العربات في شوارعها،
إلي كانت أسامات مش مرصوفة (اسهاده كوريا واحدة من أهم خمس دول
عالمياً في إنتاج اسيرات بالكامل، مش بس تقفيل).

انهم، إن الوفد لكوري، رى الوفد ليه بي، شاف إيه لازم يحطو
مصر قدام عيبيهم إذا حوا يعملوا نهضة وتقدم.

طيب اسرح كده بـ حياالك، وحاول تشوف معديا مصر سنة ٢٠٦٢،
وقول لي اسم دولة واحدة ساعها ممكن تيجي لمصر وتعتبرها نموذجاً
مفيش!

طيب، عليه العوص ومنه العوص.

والي خديوي سلطان ملك رئيس

الحكام الحكام الحكام

و الله كان الود ودي أبدأ معاك من أدم لفرعة، بس معشر، ممكن في سياق تاني، حبيب بيد من محمد علي، عذير أمشي معاك في لقب حاكم مصر عبر اميتين سنة وشوية دول.

محمد علي نفسه كان والي عثماني، يعني مصر تابعة ل الدولة العثمانية، حتى لوليه وضع خاص، هو كان أعين نفسه «خديوي» وده ترفيه عن لوالي، بس الباب العالي لعثماني رفض يعترف به لترقية دي، وفصل محمد علي باشا ولي مصر، بعده جه اسم إبراهيم، ثم عباس حلمي الأول، ثم سعيد، وكل دول كانوا ولاية ربي محمد علي نفسه.

لما جه عباس بعد سعيد، حد لقب خديوي، وكان الحاكم الوحيد سابع الدولة العثمانية، بس فيه رواية - شكك في إن عباس أول خديوي، ل. ب. فيه وثيقة - تقول إن محمد علي باشا نفسه بعد ما هدى لأوضاع مع الباب العالي العثماني، ادوله لقب خديوي، والوثيقة كانت عبارة عن شكر من محمد علي ل الباب العالي عن منحه اللقب.

يبدو إن اللقب مكنش بيمش حاجة ل حاكم طموح كان نفسه يبقى
مدين عن الدولة العثمانية ذاتها، و انتهى بيه الأمر إنه يحمد رنا على إهم
يسبوه يحكم مصر هو و ولاده من بعده، و مات للقب، و لما حم و ولاده
من بعده محدش اهتم إلا إسماعيل، ف خد لقب خديوي.

بعد إسماعيل ه بيحي توفيق، برضه خديوي، و أثناء حكمه حصل
لاحتلال لبريطاني على مصر، بس هو فضل خديوي تابع لاسب لعلي
العثماني، يعني مصر ولفه كان ليها ثلاث حكام أحسب الخديوي من أسره
محمد علي، اللي هو تابع ل الدولة العثمانية التركية، وفيه احتلال إنجليزي
فوق لبيعة، حاجة آخر أبيه.

بعد توفيق بيحي الخديوي عباس حلمي ثاني، سنة ١٩١٤، كان الخديوي
يضيف في الأستانة، وكتشر الإنجليزي (القائد الأعلى للقوات المسلحة
في مصر) موحود في لندن، و قامت الحرب العالمية الأولى، و ولاده رجع
و ولاده رجع، عباس حلمي بعزل، و سابقي بقى وزير حرب لبريطاني.

اللي عرف عباس حلمي كان الإنجليزي، ابي أعتوا الحياه على مصر،
و بكده انقطعت صده مصر ب الدولة لعثمانية هاتي، ل أول مره من سنة
١٩١٧، أو و و و و و، بس أسره محمد علي فصلت، و فصل الاحتلال الإنجليزي
طعنا، و كان فيه مندوب مصري بريطاني، و الإنجليزي حثروا واحد من أسره
محمد علي يحكم هو حسين كامل.

الإنجليز مسحوا حسين كامل بقى سلطان عشرون يبقى مكافئ لاسطان

لعثري، وحكم السلطان حسين كامل ثلاث سنين. ومات، وتولى بعده أحمد فؤاد الأول، الذي بقي سلطان أحمد فؤاد وبعد شوية، سنة ١٩٢٢، مصر هـ تحصل على الاستقلال عن بريطانيا، وهو كان استقلال اسمي، والسلطان يصدر مرسوم سلطي به إنه ما نقاش سلطان، ويمسح نفسه لقب حلالة الملك، وكان نص المرسوم:

قد منّ الله علينا بأن جعل استقلال البلاد على يدنا،

وإننا لنبتهل إلى المولي عز وجل بأخلص الشكر،

وأجل الحمد على ذلك،

وبعلن على ملاّ العالم

أن مصر منذ اليوم

دولة متمتعة بالسيادة والاستقلال

وتتخذ لنفسنا لقب

صاحب احلالة ملك مصر

ليكون لبلادنا ما يتفق مع استقلالها

من مظاهر الشخصيه الدولية وأسباب العزة القومية»

بعد فؤاد هـ يتولى ايه الملك فاروق (اللي كلفه عذفيه) والي هـ ينزل سنة ١٩٥٢، ويبقى ملك مصر هو أحمد فؤاد الثاني (لسه عايش)، الي كان طفل، وبعين وصي على العرش، لحد إلغاء الملكية ١٩٥٢، وإعلان الجمهورية، وبقي حاكم مصر اسمه رئيس الجمهورية، الي لسه مستمره - حد النهارده.

الدعارة القانونية

شيوخ العرصات

أقدم عممية تنظيم لـ الدعارة في مصر كانت في أواخر القرن السادس هجري، في زمن الخليفة الفاطمي «عزير بالله»، له فيه فرض صريية على بيوت لدعارة، الي اتسمت فنوياً «بيوت الزواني» (أحب مصر احه)، واصريية اتسمت اخموق السلطانية.

بعد بن حم المالك، وثنو على لعهد، بعدهم حم العثمانيين، واستمرو هم كمان بس حطوا اناتش بتاعهم، ف سمو بيت الدعارة «كرخانة»، إن كرى ب التركي يعني الروجة، وخانة يعني مكان، ري المهندس خدة والأنيك خانة والأجر خانة، وهلم جراً.

من اتانتشت الي عملها العثمانيين إنهم عموا قسم مخصوص في اشربة الحكاية دي، زي بولس الأداب كده، بس لـ حصر اندعارة في شكلها لقانوني، ف أحبروا كل ثات الدبل في بر المحروسة على تسحيل أسماؤهم عن «الصول باشي»، الي هو قائد الأمن، وعسو أربعين مساعد ليها، سموهم

«شاويشيه باب للوق»، كما عينو له ثلاث مساعدين لجمع لصرايب من الست. سموهم «شيوخ العرصات»، وكمة عرصة في اللغة العربية تعني «الخوش» أو «ساحة البيت»، في شيوخ العرصات يعني المختصين بجمع «صرايب البيوت»، كناية عن بيوت الدعارة، ومن هنا ارتبطت كلمة العرصات بالمعنى الأخير

لما جاءت الحملة الفرنسية على مصر، طوروا بيوت الدعارة، وخلوها بربط دحاحات مائية ري شرب الكحوليات والرقص، وبقي فيه كنترول مش مس على بيت الليل، لكن كما أن على الرمان، وبقي اللي بدخل الأماكن دي لازم بدحر تذكرة (أو أونيه من السلطة)

بعد لمرسويين هـ يحيي محمد علي باشا، ومصر هـ تنتمي أحاس، ومعاهم هـ تردهر الدعارة في مصر، بكر محمد علي ألغى الصرايب على الدعارة سنة ١٨٣٧، مع استمرار النشاط وارتقائه عليها، واستمر ده مع ولاد محمد علي، لحد ما جه الخديوي إسماعيل، وأعد تنظيم المسألة، واتعممت في عهده لائحة الدعارة في مصر.

اللائحة دي اتجددت كذا مرة، وآخر مرة كانت سنة ١٩٠٥، وبه تتكون من ٢١ مادة فيها دحاحات عجيبة، ري بيت الدعارة لازم يكون له باب واحد مس، وما يكونش متصل بأي دكان، مع قنصر دور الدعارة على أحياء رعيها، كان أبرزها حي كلوت بك.

أغرب مادة من مواد لائحة الدعارة كانت المادة ٢١

«لا يجوز لأصحاب بيوت العاهرات ترك أحد يدعب بألعاب القمار على مختلف أنواعها مثل لعب الساكارا والانسكنيه والواحد وثلاثين»

يعني دعارة اه، ضار لأ. دكتور رياض حسن محرم عمل دراسته عن

الموضوع ده هي الي اعتمدنا عليها في الحكاية دي. وشكشك إن مع قهار
كان لانه فيه بيوت ثنية مخصوص لـ اقهار، اهو لنظام حيو.

كنت المومسات لازم يروحوا كل أسبوع مسششى الحوض المرصود،
محددوا البرخصة، بعد الكشف الطبي عليهم والتأكد من إنهم مش حاملين
أي أمر صر معدبة، والأوراق الرسمية المحتفظ بها في الموضوع ده فيها
حاجات لطيفة ري أسماء المومسات ري حسنة بطراية، زينب انعطاطرية،
هبة الرابطة، أو إن السجلات كيان كنت برصد تحركات المومسات،
فـ تلاقى جب الاسم ملحوظة: مسافرة إسكندرية، أو ثابت وسلمت
البرخصة، وهكذا.

في ثورة ١٩١٩ بنات الليل قرروا يتضامنوا مع لثورة، وأعضوا إهم
مش هـ يستقبلو رباين أحناب، وده كان مواكب لـ صعود شعار «مصر
المصرية»، لـ درجة إن الإنجليز اضطروا يستقدموا داعرات أحناب
لـ الترفيه عن جنودهم.

فصلت لدعارة في مصر قانونية، لـ حد ما جه نائب برلماني اسمه
سيد حلال، وـ لمناسبة كان ودي، قدم صلب إحاطة لـ وزير الشؤون
لأحيائية، ودي كاتب بداية إنهاء لدعارة القانونية في مصر، لـي السب
ركفة أشكاه سنة ١٩٥١.

بس خلاص..

مذبحة القلعة

يا ساتر يا رب!

العملية دي من أحضر وأفوى وشرس وأفصح وأرهب لعمليت الي
نمت في تاريخ الشريعة، واللي من كتر ما رددت عتوانب، من وإحاف في ابتدائي،
ما بقيش قادرين نحس حجمها والهول الي تسببت فيه، «مذبحة القلعة»
يا ساتر استر يا رب،

الميليت كنوا - يحكموا مصر من بعد الدولة لأيوبية، رمدن أوي، بدأوا
من شجرة الدر وعبر الدين أيلك، وفصوا يحكموا مصر فرون، وحسب
حم العثمانيين ١٥١٧ ميلادياً، فضل لمايلك بيهم وصعهم في مصر، ومحدثش
يقدر يحل ولا يربط من غير ما يتال رضاهم،

لحد ما جه محمد علي باشا ١٨٠٥.

لما جه محمد علي يحكم، مكش لوحده، كنت البلد متورعة على مياص
موردة، وهو مسك البلد على علم - لوضع، وكان عارف إن كل حاجة
ولها حاجة، وهو هيسفر ديه لحكم يومًا ما بس واحدة واحدة، وفضل

تخلص من أي حد نزع انمود، حتى الي ساعدوه بي عمر مكرم،
وكان آخر حد قصده هم المماليك

إيه الخ مع المماليك دول؟ خصوصًا إن مهام محمد علي الخارجية
ه تبدأ، ومعظم العسكر ه يقوا بره، يعني وهو وسط جيشه كان، يعمل
هم حساب، من غير الجيش ه يعمل معاهم إيه؟
تقدم..

أربع أنفارس كانوا عارفين الي ه يحصل محمد علي ولا صوفي (بتاع
ميدان) واتبين كمان ه يقدوا، و الخنود اتقال ضم كن واحد ه يعمل إيه،
من غير ما بشر حواهم اخريضة الكبيره، ولا إيه الي ه يحصل.

دعوا كل امم ليك، وكان عددهم حوالي ٥٠٠، لحتله في القنعة، بتوديع
جيش طوسون دشت الي خارج ل قتل لوهاس، واخففة بدأت فعلاً أكل
وغنا وأفراح وليالي ملاح وأحواء كلهم ودوح، ومفروض بعد كده
ما يحصل، يتجه الجيش لأول إلى ادب العرب، لي كان الطريق له كده
صخور، ومش بيودي ل أي حنة يمين أو شمال.

في نحر الجيش يمشي المودعين الي منهم إبراهيم باشا، ابن محمد علي،
ومعه المماليك، الي كانوا لاسين ابي ع الخل، وجاين في أسى زينة،
ومش مديين نخوة، ويدوب الجيش عدى البوابة راح الخنود قافليها،
واستفردوا ب المماليك، وفتحوا عندهم ل نار من كل حنة.

٥٠٠ واحد من قادة المماليك اتخصدوا في ساعة زمن، والي مكش
ب تنصرب ب النار كان بينديج عادي.

طبعًا الخ وصل ل ربوع مصر بحروسة، وعم الفزع أرجاء البلاد،
وبواقى المماليك وتوابعهم وأهالهم كانوا عارفين إنهم أول نس ه يطولهم

الطوفان الي حي. والطوفان طلع من قلعة بعد ما حلسوا ع المليك،
فملوا الدكاكين والمحلات والأسواق.

طلعوا على بيوت المليك هبو بيوتهم، حروا حريمهم، قتلوا الي يلاقوه،
وب وبيك يا سواد بيك لو بيتك حنك بيت مخلوط، لـ إن ساعتها اثبت
بك مالكتك علاقة، أو اثبت إن ده بيتك مش ست، ووصل عدد لصحاب
- ١٠٠ نبيين، و لي قدر يهرب، لو فيه حد قدر يهرب، خرج بـه القاهرة
وداب وسط الفلاحين.

استمر اسلب و لتهب ثلاث أيام في أرجاء المحروسة، لـ حد ما محمد
عبي باث نزل الشوارع - نفسه، واطس على إيه حاكم مصر لأوحد

وحدس من المليك الي حضر و المديحة قدر يفقد بـ عمره، اسمه
أمين بك، فيه روايات مختلفة هو ري سح، الي يقول نك أصله كان
في أحر الصموف، و قدر يشوف المديحة وينصرف، أو إيه وصل منأحر
و لقي المليك عم لين يتدبحو، لكن متفق عيه إيه نظر الحصان من فوق
سور المنعة، والحصان مات، وهو هرب في الحبل، قنده عربان صربوه
وسرقوه، مع ذلك ما متش، وقدر يهرب على لبـن، ويدخل الدريخ

الحنفية

قال ما ينقضش

«أبو حنيفة قال ما ينقضش»

فاكرين الجملة دي؟

لو مش فاكرينها جلسنا نراجع، دي من فم «مراي مدير عام»، إخراج
العظم فطين عبد الوهاب، قناه شفيق نور الدين (الموظف) - حين
مع عمل (أمرش)، لـ إن الموظف كان ماشي على مذهب الإمام ابن حبل،
بمعني متشدد، عشان كده المصريين - بقولوا - اشخص المترمت عمومًا
به حنلي.

حسب فهم الموظف لـ مذهب ابن حبل، في إن ملازمة النساء تستلزم
الوضوء بعده، وكدن موصي أمراش إنه لو اضطر يسم على أي ست
بيحي له القراش - انقفاً علشان يروح يجدد وضوؤه

في آخر اعيمه . - علاقي الر جل ده بقى كثر عدالاً، و به يسلم على
مديرة، والفراش بييجي له به القيقاق، لكنه مش - يتوصى به إيه حسب
فهمه ل مذهب أبو حنيفة، السلام على الستات لا يقص بوصوه .

الواقع إن مذهب أبو حنيفة أحف من المذاهب التالية به شكل عام،
عني مثلاً هو نأح أنواع كثيرة جداً من الخمر، على عكس ما مثلاً اللي
كن مشدد جداً عني يحص الكحوليات . عشان كده - نضرب به المثل،
ولو حد قال حاجة وحشة عن حد تاني أو حاجة، نقول:

«قال فيه ما قال مالك في الخمر».

كمن - سب كده إحنا - تنحور على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان،
و- تردد كده ورا المأذون، - إن أبو حنيفة كان له شروط ميسرة منها -
أنت ممكن تجوز نفسها به لا ولي، وإحنا لو اتجوزنا مثلاً على مذهب
الشافعي، محدش ه يتجوز.

أبوه، إيه علاقة ده - الحنفية؟

أقول لك يا سيدي.

بقى محمد علي باشا الكبير، لما بنى اجامع بتاعه، مسجد محمد علي اللي
والصحة، والكلام ده من ٢٠٠ سنة وشوية، فكر في إيه يعمل حاجة شافيه في
أوروبا، وعابر يقلب مصر، زي ما حاجات كثير نقبها عن الغرب، الحاجة
دي كانت وقتها نكتولوجيا حديثة متطورة، وأحدث ما توصل إليه العلم
في نمل المياه، وهي إن المياه تتنفل إلى اجمع مش عن طريق السماء كما هو
معتاد، وإن عن طريق أنابيب، تنقل المياه من منبع ما، ولما توصل بجمع،
- تمتع المياه، وتنقص ه تحوش المياه (أبي هي به سميها ديوقتي الحنفية).

طبعاً، لو الفكرة دي اتعممت في السقيين ه يبقوا قدام كارثة حقيقية،
هم كده مش ه يبقى هم لارمة والمهنة ه تنفرص، واية ابلي بقرو يواححو
فيه التطور الحديد ده؟

الدين طبعاً

راح اسقايين الجامع الأزهر، وطسوا إهم يحددو على فتوى: إن
لاحتراع الحديد ده حرام، وما يفعش الس يتوضى مه، وائي يتوضى
منه وصوؤه يبقى باطل.

علماء المذهب الشافعي، والمذهب المالكي، والمذهب الحنيلي، وقمرو
في صف اسقايين وأصدروا فتوى - حرمانية الاحتراع حديد، وكبو
مستدين في فتواهم دي إلى حاجتين.

الأولى، إن الماء لازم يكون حار، خصوصاً هذه الوصوء، والاحتراع
لحديد - يحوش المية، وبالتالي - يبقى في حكم الماء الآسن.

الثانية، إن السلف الصالح ما استحدسوش هذا الاحتراع، وبه الثاني
فهو بدعة، وري ما إحنا عارفن كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

المذهب الوحيد ائى كان في صف لتطوير، هو مذهب خيفية، ومذهب
لحنمة عمومًا قايم على فكرة الاستحسان مش النقل عن أسلف الصالح،
وقاسوا إهم أصدروا الفتوى دي نيسيراً على أساس، وتجنبيهم المشقة

عشان كده المصريين سمووا الاحتراع الحديد «خففة»، س ي سدي،
ومن ساعنها!

يا حلاوتك يا استغندي

يا ابن عم البرتقان

الخليج ما به نجش محمد عني باشا، يطيقو العنى ولا يطيقو هوش،
علشان كده مشروع مسلسل الباشا ما كمنش، وشكله مش ه يكمل،
- إن قنوات الخليج لا ه تقوم ولا ه تشتري، عارف ليه؟

لإن محمد علي علم عليهم كثير، وحروبه معاهم كبت محتدة ومتنوعة،
ومن أوائل الحملات الي بعنها الباشا ل الحجاز كانت حملة ر قيادة ابنه
طوسون باشا، الي كان يدوب عنده ١٨ سنة وفنها. (راجع مذبحة القلعة)

سنة ١٨١٣ حط طوسون إيدو على مكة ومدينة، وبعث مفتاحهم
- السلطان العثماني في اسطنبول، بعديه لقي مقاومة من الوهابيين، وراح
لبشا بنفسه ساعده في السيطرة على الأمر ورجع بعد ما حيج.

المعارك الي خاضها طوسون باشا كتيرة، وفي مدة قصيرة، يعني بعد
ما قدر يا حد مكة والمدينة، قدر ويا حد دوايمه مكة تبي، واستمرت المعارك
بيهم سبع، لحد سنة ١٨١٦، وكثت مشكنة طوسون باشا الأكبر هي
الحر في الصحرا دي

في وحدة من المعارك دي، وهي معركة تربية اسقوم شرق الطائف،
أصيب طوسون باشا ونقبوه وحدة للعلاج، وبعدين لما تقدم الأمر، حذوه
على مصر.

لما وصل مصر، سبتمبر ١٨١٦، كان شكل محمد عبي باشا، وشكل
للإمبراطورية العثمانية كله مش تمام، صحيح هم خسر واجولة، واخرب
سنة طويلة، لكن المعنويات مهمه، و محمد عبي باشا عمل حاجة كانت
معادة زمان، وهي استبدال القواد العائدين استبدال الفائض حتى لو
مكوش منقذين

اللي روّد الإحراج إن طوسون باشا توفي أول ما وصل وهو عبده ٢٢
سنة، بس الباشا أكيد مش ه يغلب، قال إن اسمه انوفى - الطاعون، - إنه
عريف إن معركه مع الوهابيين مستمرة، وعارف به ه ينتصر في النهاية.

أيوه، إيه علاقة ده ب ليوسفندي ابي هو اس عم البرتقدن؟

أقول لك .

كان فيه واحد اسمه يوسف أفندي، بعته محمد عبي ل أوروبا في بعثة
- تعلم الزراعة، الحقيقة إن ميزة محمد علي الكبيرة هي إدر كه إن السدي
مش ه تتقدم إلا بإسها تتواصل مع أوروبا تتواصل متين، من غير خوف،
سبك من فكرة الاستقلال ولتسمه لخدمة و الكلام ده، أوروبا عنده
العلم، فإحده تعينه منهم، وادلك أرسل البعثات في كل المجالات

يرجع مرجوعا ل موضوعنا، يوسف أفندي لما رجع مصر، كان بعد
وفاة طوسون باشا، ويبدو به كان شخص سن كفاية، ودكي، و به
كان عبده مشروع و زراعة فاكهة جديدة في مصر، شبيهة ب البرتقدن
(المناسب البرتقدن حاية من البرتقال، اللي هي البرتقال، اللي هي البرتقال
موطنه اللي حيناه منه)

يوسف أفندي قدّم شوية من الفكهة دي - محمد علي باشا، على أسس
يؤكد من حودها، وكان يوسف أفندي جديها ضمن أشجار فاكهة جيدة،
شتراف من سعيه كنب راسيه في معلقة ومحمدة بأشجار جاية من الصين
وابايل

الفكهة عجبت محمد علي باشا، فدأ يوسف أفندي عن اسمها،
والأفندي اقترح عليه إنه يطلق عليها اسم جديد، ل شخص محبوب،
فد يعني ممكن نسميها «طوسون» على اسم المرحوم.

اللغة عحيت محمد علي باشا، سي فهم المقصود من الاقتراح، أصل
الباشا مش ه يطلق اسم ابنه الرحل على فكهة شعبية، فهم إنه يوسف
أفندي غير اسمه هو لى تحط ع لفكهة. فد اسم الباشا، وقار له.
حلاص، نسميها يوسف أفندي.

وقد كان.

بس إنت عارف الشعوب، فضلنا نحفظها ونحورها ل حد ما نقت
يوسئندي

بعد كده، خصص محمد علي ١٠٠ فدان جب قصر شبرا الزراعة الأشجار
جديدة، وبعث ٣٠ شخص من ولاد كبار مشايخ البلاد والأعني المقتدرين
- تعميمهم زراعة لأصناف على يد يوسف أفندي.

مش بس كده، ده محمد علي كلف يوسف أفندي - ملاحظة سجارب
الزراعة في نبروه، وعمل له نظام دقيق، لكن ما اتساش له اسمه

السقا والباشا

دوبلير لاطوغلي

قصيدة بحبيب سرور الأشهر هي «لأميت»، وده تأديتاً يعني، فيها مقاطع مؤثره، خصوصاً الجزء بي - بكمه فيها اسم شهدي، من الجزء ده فيه بيت بيقول فيه لابه:

بلدنا فيها الكرم حتى ل لاطوغلي

لاطوغلي مين؟ والله ما أعرف، بطرة يا عرابي

نجيب في اسيت متضيق من إن شوارع ومبدين مصر فيها تماثيل - نس ما ساهمناش في التاريخ الوطني ل مصر، مع إن مفهناش تماثيل لأحد عرابي مثلاً، وبيستشهد بتمثال لاطوغلي للي موحود في ميدان لاطوغلي، وديسان - استنكار: لا ضوعي مين؟

جيلي بقى ب يكره كلمة لاطوغلي، ل إن معناها بياهم أمن الدولة، - إن مصر الحهر المحل الرئيسي دل في لاطوغلي، وده المكان اللي كانو بيودونا فيه لما يقصوا عليه فيه - سب شغل السياسة، وكما ب نعرض ل التعذيب هنك، قد الكلمة سيئة السمعة حشاً.

! غرض النظر توافق عجيب سرور استنكاره أو لا، وسواء كنت عديت
على سلحيه لا ضو علي أو لا، تعني مع بعض نقوب مين لا طوغي ده، وأقرب
لك - المرة حكاية تمثاله.

هو محمد لا ط أو عي، وأوعى بـ انركي يعنى ابن، فهو محمد بن لا ط،
من الناس اللي جم مصر مع محمد عي، ونولي ماصب مهمة كثير، يعني هو
كـ أوب وزير دفاع، لما كان الوزير اسمه دصر، والوزارة اسمها الجهادية،
وهو كان بطر الجهادية، ونولي رئاسة الحكومة كلها سنة ١٨٠٨، وفصل
رئيسها ١٥ سنة

محمد علي كان مقرب منه لا طوغي، لـ إنه أدى له خدمات جليلة،
أهمها على الإطلاق إنه كان مهندس مذبحة المـ اليك شهيرة ١٨١١، اللي
مكنت الباش من عرض سيطرته على البلاد بـ صورة مهدية. ري ما شفتنا،
بس كان فيه حاجة بسيطة إن لا طوغي مكشش يحب إنهم يرسموا به صورة
أوشيء من هذا لقيين

المشكلة دي هـ بين أثرها سنة ١٨٧٢، لما خديوي إسمـ عيل بقرر عمن
تمثيل لـ كبير رجل الدولة، ومهم لا طوغي باش. لبي كان مات صبغاً،
و حاولوا يلاقوه له أي رسمه أي حاجة، ما أمكشش، بس كـ ما يتمعش
يتحاهلوا أمر الواي بـ صنع التمثال، يعملوا إليه؟

كان فيه اثنين باشوات على قيد الحياة من الناس اللي عاصرت لا طوغي،
واحد اسمه اندر مللي باش، ووحد اسمه ثابت باش، فـ لحزواهم عيشن
يلاقوه حل فدعمو اجتماعات ونقاشات، طب نوصفه، طب ييحي رسم
يرسم بـاء على لو صيف، طب هو كان شكبه حـ من ازاي، وطول موضوع
شويتين.

فمرة قاعدين يتناقشوا، وجه سقا ضايل اقربنة على صهريه، وحايب لمية،
كي هو المعتقد، ولسقا كانت وضيفة ميرري محرمه، نبها احتبرات وكشف
هيئة واساس بتخدها، وسابط وبتدفع رشايي. مش أي كلام يعني

المهم، ثبت باش بصر على السقا، وقل: سحان لله، يخلق من اشيه
أربعين، أهو السقا ده الخالق الناطق لا طوعا على باش الدوملي اعترص،
ثابت أصر، وبعد مباحثات ومدولات قرر را إن السقا فعلاً شبه لا طوعا على،
س ده يفرق فديه؟

لا، يفرق.

حبوا الراحل، وهرروا يشعلوه دو بدير بلباش، وأحصعوه لما يشيه
شعل المكيير حبة، طبطرا حته هما، حته هياك، وراحوا البسوه ببس لاضوغي،
وتيشيه وملاطته وبنابا عنوجه، وجذبوا مثاب فرساوي اسمه جاك مار،
عمل له التمثال الي سكك الفهره بيشوفوه في ميدان المذكور من مية
حاجة وأربعين سنة، ولسه..

العباسية سبيل أم عباس

العباسية دلوقتي نمت في وسط البلد، تحمل نعي إن العباسية دي كانت
رحد وقت قريب صحراء حردة لا ررع فيها ولا ماء، بالعافية فيها شوية
هواء، لحد ما عمرت أيام عباس، اللي ساها وسمها على اسمه.
عبس مين؟

عبس ما راجل، عباس اس أم عبس، اللي هي بتدعي سبيل أم عبس.
بس سبيل أم عباس ده مكنتاني حالص، نفك بقى الحكاية.

محمد علي باشا الكبير، لما حكم مصر، كن الحكم لولاده من بعده،
وكان نظم الوراثة به يتولى الحكم أكبر الأسرة لعدوية ست. فبعد محمد علي
حكم ابنه إبراهيم باشا، وبعد إبراهيم حه لدور علي عباس حلمي الأول
عبس ده كان ابن أحمد طوسون بن محمد علي الكبير، وواحد من قواد
جيشه، وطوسون كن متجوز ست اسمها بنته قادن، اللي كثير من مصريين

اتسموا على اسمها، وأكد إنت سمعت في يوم تعبير «حالتني بشبه»، وبسبب
دي هي أم عباس.

سنة وطوسون معدوا فترة طويلة ما به يخلصون، وهي بدرت بدراش
بو خدمت ه تعمل سبيل لـ لعلاية، ولما رب ررقهم بـ عباس، عملت
لسبيل المذكور، لي كان أكبر من مجرد مكان يشرب منه عسرو السبيل،
كان ملتقى لـ لعلاية، لـ درجة إنه كانت مه به تطبخ كسوة لكعبة،
وب يقبل فيه الحجاج المتجهين لـ الأراضي المقدسة

السبيل اتسمى باسمها، لكن ري ما بت عارف لمصريين ما يحبون
يقولوا أسماء الستات صراحة، فم انشأش سبيل بية، اتسمى سبيل أم
عباس

كبر عباس، وبقي هو الوريث «الشرعي» لـ حكم مصر، فبولى العرش
فعلاً، بس عهده كان عهد أسود، تراجعت مصر فيه ١٠٠ خطوة عن عصر
محمد علي، كهدية بس تعرف إنه كان مؤيد لـ محمد بن عبد الوهاب ودعوته،
عد ما كانت أسرة محمد علي عدو تاريخيهم

عباس مكنش مشغول بـ حاجة غير بـ اكرسي والحفاظ عليه، عيش
كده كان قنقان من أسرة محمد علي، ومش بـ يشوف فيهم غير منافسين
على الحكم، و كان بـ يفضي ورا الأمير أو الأميرة بـ حد ما تضطر تسافر
تركيا ولا أوروبا بـ صفة عمه.

ود إنه كان عديم الثقة بـ أهله أنفسهم، مكنش عبده ثقة في أي حد،
وعصره كان عصر بوليسي، والناس بـ نفس على بعضها، وهو كان كان
سريع الغضب، و كان أي حد بـ يوصل بـ عنه حاجة، كان بيقه ويصادر
موانه.

غير كده كان - مخطط به يستصدر أمر من لياك العالي - تغيير نظام
الوراثة، - حيث يبقى الحكم في ولاده هو، فاستعدى وريثه " لشرعي"،
عمه سعيد، فراح سعيد يعيش في إسكندرية علشان يبعد عنه.

في هذا الحواجولسي ك - صيغي به ما يحش يقعد كتير في مقر حكمه،
وكان بيبي القصور «خارج القاهرة»، وبنى كذا قصر رهيب، ولد يقول
خارج القاهرة وقفه، غير خارج القاهرة دلوقتي

من الأماكن اللي اختارها صحرا قريبة من القاهرة بنى فيها قصر فيه
٢٠٠٠ شاة، فخل القصر ده يقى عمل اراي، ف اتسمت المنطقة دي
لعاسيه، وبعده تطورت لحد ما وصلت لاشكل بي حشرت شاة ده.

من القصور اللي بناها عب من كمن قصر في بنه، سن مكنش يعرف به
بناه علشان يتقتل به، متطقي جدا به يقتل بعد كل ده، وتولى بعده عمه
وغريمه اللود سعيد باش.

وسحان من له الدوام.

كفر الأذيات

عقدة إسماعيل

كل ما أروح إسكندرية، ونبحي عند كفر لريان، أفنكر السبب اللي
تسمت بسبب كفر الأذيات، وإزاي ر أهل السد لحميه اتظلمو جامد،
- إنهم يا عيني ما همش أي علاقة بالحادثة اللي حرت فيها، حادثة حرت
عليهم هم الأذيات، وهم لا رقة هم ولا حم، ولا حول ولا قوة، سر
الله غالب.

الحكاية تخص اخديوي إسماعيل، حاكم مصر لشهير اللي كان من أكثر
أولاد محمد علي إناقة ر الحدل، ودائماً ر تحصل نقاشات حوالين عصره،
هل كان عصر نهضة سي حالته مصر الحديثة، ولا هو اللي حسب الاحتلال
وانتدحل الأجنبي.

الموضوع يحارب عليه المؤرخين، إني إحنا هن، ه نحكي حكاية توليه
العرش، لـ منها ما تقش إثارة عن عصره كله.

بقي بـ سيدي، بعد عصر محمد علي باشا كان حكم مصر لـ أولاده من بعده بـ موصى فرما بـ عثمانى، وكان فيه تـ نبات معينة لـ مين يتولى بعد مين، وما تولى محمد سعيد باشا الحكم، كان الموصى البى يحيى بعده لـ أمير أحمد فعت باشا، البى كان أكثر ولاد إبراهيم باشا بن محمد علي، يعنى رفعت كان ولي العهد، والى بعد رفعت يحيى أخوه إسماعيل باشا بن إبراهيم البى حصل إيه سنة ١٨٥٨، اخديوي سعيد الحاكم، عمل حصة في سكندرية دعا انبها كل أمراء العنة الحكمة، سن تحب عنها اسماعيل بـ ظروف مرضه، أو هكذا قيل، وراح طغأ أحمد رفعت، وحصر الحفلة وكل وشرب، وتنام النمام.

جينا بقى وهو راجع القاهرة، كان رجع مع الأمير حليم، وكانوا بـ رجعوا بـ القطر، ووصوا عند كمر ازيت، ومكش لسه الكوبرى البى بـ بعدي عليه اتعمل، كان القطر بـ يحيى عدمة ولسكة تتقطع، وبعدوا الشهر بـ عرمة حاصة، تمر على معدية، وبعدين يركبوا قنطرة تدى بواصل لمسيرة

لما وصوا عند المعدة دي، العيان لى بـ برفوها، رفوها جامد، ووقعت في اية، الأمر حليم قدر يفلد، إسمها لأمر رفعت بـ قدرش لـ إيه كان تخين، وغرق، وبكده الخديوي إسماعيل بقى هو ولي العهد

الكلام بقى بـ، إن الحكاية دي مثل قصص وقبر، وإن إسماعيل وسعد اتفقوا على مؤامرة لـ التخلص من رفعت، عشان إسماعيل يتولى، أو على الأقل واحد منهم عمل كده وطغأ فيه ناس كتير، تبقى الموضوع ده، وشايقة إن إسماعيل برىء من دم أخوه.

التي - يأيدوا المؤامرة، - يستشهدوا - وضعية - سمعيل في عهد سعيد،
حتى قبل وفه - رعت، - إنه كان - يعمله كإنه وبى العهد بالمعمل، - ذا حياً
ونخرجاً

بعمي مثلاً سعيد أوكل لإسماعيل، في حبة رعت، رئاسة مجلس الأحكام.
التي كان أكر هيئة قضائية في البلاد وقتها، ومن ناحية ثانية، بعد سنة ١٨٥٥
علشان يعاين نابليون الثالث إمبراطور فرنسا، في مهمة دقيقة، إنه يبحث
وضعية مصر بعد اشتراكها في حرب القرم، وبالنسبة لطلبها في توسع
ستفلاها، والمصدر به تقول إن إسماعيل أدى المهمة على أكمل وجه،
وبكده بقى صانع في إدارة شئون البلاد، ومطلع على أسرار كثيرة.

كذلك، سعيد بعث إسماعيل لـ مديرة بان المايكان، ولكن بمصير
لأهم إنه بعد في رحلة إلى السودان عشان يهتدي الأوضاع في الجنوب،
وفعلاً قدر إسماعيل إنه يرجع صاغ سيم، وإن الأوضاع هناك تستقر

إذا أضفنا لـ كده إن بنت رعت فضلت طول الوقت تعامل عمها
سماعيل - عتباره السب في موت أبوها، يعرف به ممشي دحرج من غير در.

المهم، بعد احكاية دي، سمعوا كهر الريات كهر الأديات، مع إن الأديات
وقعت على أهاليها مش صدرت منهم، بس هي البت كده مهيأش عدد

ولا فيها؟

الله أعلم وأعلم.

مدفع رمضان الحاجة فاطمة

مدفع رمصن كان اسمه الحاجة فاطمة.

و حاجة فاطمة، أعرك الله، هي بنت الخديوي إسماعيل، أبي شمس
حكاية توليه العرش، ووطمه كنت رنجب نصريين والمصريين به يحبوها،
دي اللي برعت ردها عرشا، بشاء جامعة القاهرة، ومجلة الهلال كنت
باشراها صورة شهيرة وهي لاسة كل جواهرات دي. وعملت أوقاف
كبيرة عشان الجامعة، واسمها دار المحور، كنت أشوفه في مدخل كلية
آداب القاهرة أيام ما كنت طالبة فيها

الحاجة فاطمة دي عملت حاجات كتير انتروح فاكرها لها، منها مدفع
رمضان.

الحكاية بدأت من مدفع كان فوق سطح الفيعة، والمدفع ده له تاريخ،
معني اشتراك في ثلاث حروب هي تركيب صدر وسيف في شبه خربة لقرم،
وحرب المقاومة المصرية لثورة إنكسايك، ومحاولات غزو بلاد الحشة.

المدفع ده اضرب - العلط في أول يوم من أيام رمضان، قال لك كانوا
- يصفوه، و طلعت منه قديفة، وتصادف إن السحظة كانت لحظة أدن
معرب، ف امصريين عتقدوا إن دي طريقة جديدة يسهوا بيها الناس
- الأذان و يقطروا، قوم ما حاجة فاضمه شافت فرحة مصريين، أصدرت
فرمان إن ده يبقى كل يوم.

هو أن ما أعرفش من المي كن - بضيف المدفع وقت الإفطار، ولا
هو واحد مش صابم، ولا إيه اللي حصل - اطبطط. المهم، لفرمان كن
إن مدفع بصر ب وقت الإفطار، ووقت السحور كن، وب مرور الوقت
توسعت الفكرة، وبقى في القاهرة خمس مدافع - لإفطار، مدفع الحجة
وطمة، اللي فوق القلعة، وواحد تاني في الفسحة برصه، وواحد في حمامية
وواحد في حيوان، وواحد في مكان مصر الجديدة حالي.

من مصر يدأب الفكرة تتشر، أولاً في بلاد الشام. القدس ودمشق
وغيرهم، وبعدين بغداد في أو حر القرن التاسع عشر، وبعدها انتقل
- مدينة الكويت، وكن أول مدفع في الكويت في عهد لشيخ مبارك الصباح،
سنة ١٩٠٧

بعد كده انتشر في كل بلاد اخلج، قبل ما سفي بلاد في عهد ما قبل
الثورول، بعد ما لبس والسودان، وحتى دول غرب أفريقيا زي تشاد
و سيجر و مالي، ودول شرق آسيا، مدفع الإفطار اشتعل مثلاً في إندونيسيا
سنة ١٩٤٤

في الوقت اللي كن مدفع رمضان - يتشر في أنحاء العالم، توقف العمل
بيه في مصر ل فترة طويلة، ل حد ما حه وزير لد حية الشهير أحمد رشدي،
اللي قرر عوده مدفع رمضان - يعمل، ورجعه مكانه فوق سطح القلعة.

وقتها، هيئة الأثر اعترضت، وقالت إن المدفع خطر على حدراة لقلعة
و جامع محمد عبي والمتاحف الموحودة هناك، و تقسوه له حته فاصيه فوق
جبل المقطم، و دلوقتي فيه ثلاث مدافع رمصل في القاهرة، منهم واحد
قدام متحف لشرطة.

بس تصدق فيه سؤال شغلي كبير:

هي القديمة الي بتطلق دي بتروح فين؟ مش يمكن تعور حد ولا
موته ولا تهدم بيت؟ ازاي بتصادوا آثار الضربة من غير ما تعمل تدمير؟
مرة سألت الزجل الصور المسئول عن ضرب المدفع اسوان ده من
كام سنة، كنت قاسيته في لقاء مع الست إسعد يوسف، فقال لي إن المدفع
مش ب يضرب قديمة ولا حاجة، ده صوت بس، زي مدس الصوت
كده، ب يعمل فرقة بس ما ب يصربش.

هم ب يحطو كتل بارود في المدفع الي ارتفاعه عن سطح البحر ١٧٠
متر، وبعدين يشدوا الحبل على الدروود، و يعمل صوت ب ينتشر في محيط
عشرة كيلو متر، وفيه ناس بتيجي تشوف لحظة إطلاق المدفع، وبقعدو
يهللو اللحظة الإصلاو.

طب واسعة إحنا شعب رايق.

«الذوق» ما خرجش من مصر ولا خرج؟

العواحيز أمثلي يعرفوا المثل ده، كما ستخدمه ما بحب نقول «عمار يا مصر»، أيام ما كان شعور الوطني فرص عين على كل مصري، قبل ما تهل التسعينات، وتبدأ موجه كده تعتبر إن مشاعر الوطنية نوع من مراهقة، الموجه دي بدأت مع حرب البستور في إصدا ره الأول سنة ١٩٩٥، وبتصور يوم ورا يوم، لحد ما بقى لشباب دلو قتي يتكسوه، يقولوا إيهم د بحموا مصر.

ما عشنا .

إحنا كد بقول مثل ده

«الذوق ما خرجش من مصر»

وك فاكرين إن معاه إن مصر فاصل فيها الذوق، ولسه ما هريش، والذوق معاه لأدب و لإتيكيت والاحترام وكده يعني، بس ل كرت

عرفت إن «الدوق» المفصود هو مواطن مصري سمى حسن الدوق، وده به حكاية.

فيل ما أقول لك الحكاية، أحب أبوه إن مش مهتم بيه الي حصل فعلاً من الباحة النار حمة، لـ إن فيه مباحثات وسحالات وحاحات ومخاحلات، مش ده هدف هنأ، حد هتشوف الحكاية الشعة لي بشرت، لـ إيه لأهم عارف حضرتك شارع المعز لـ دين الله العاطمي، في آخره كده من ناحية الحسينية، هـ يلاقى صريح أحصر مكتوب عليه صريح العارف بالله سدي الدوق، مين ده؟

بـ يقول لك، كان فيه واحد اسمه «حسن»، ومن كتر دوفه، سموه حسن لدوق، المحيطة الشعبية رسمت الدوق بـ ثلاث صور مختلفة عن بعض ثمناء الأولى فتوة، واسنة ولي من أولاء الله الصالحين، والثالثة شهيدو التجار، ولو جمعنا الصور دي في حاجة واحدة، هـ تطبع الصورة الي بـ يقصها المصريين من أزل الأزل، من أيام فرعون شحصياً (أي فرعون)، وهي شخصية لمستبد العادل الأب لقادر الخازم الخنوب.

اللاف في الحكايات إن المصريين عمرو مولانا لـ ذوق مش مصري، وفيه رواية بـ تحدد إيه مصري، والفي مش بـ يقول، س فكرة انه مش مصري، أعتمد إننا ماشية أكثر مع طول الرقت للي حكمت ناس مش مصريين، أصلاً قبل عهد الناصر، إحد ما يعرفش. متى كنت آخر مرة حكما فيها واحد مصري، عرب، أراك، شراكسة، ممثيث، وطميم، أنوبيين، عثمانيين، ألان، فرحة، إنحيز، كنه شعيل، وكنه أهلاً وسهلاً بيتك ومطر حث، وهوب ثبلعهم جوه التركيبة المصرية، هـ ييانلهمش أثر

المهم، مولانا الفتوة ده كان برس النيل ورمانة الميران، وهو الي بـ تفصل

في المازعرب، وهو صاحب لسلطات انتلاتة في احة: تشريعية، قضائية،
تصديية، وهو عنده كفاءة يقوم باسبة، واخذ لي بالث إن السلطات
التلاتة ف الآخر في إيد «الدوق»! حاجة تفكر كـ إن أأحد الحق حرفة
وب الأصول

المهم، في يوم من ذات الأيام، قامت ختقة، واتوسعت، والفتوات
لصغار قموادب وبعض، ولدوق حاول يندحل، ما أمكش، يهديكم
بر صيكم، محدش سمع به، ودي كانت أول مرة هيبته تنكسر في احة.
مش بس كده، ده الأمر وصل لـ اراي، الي أمر بـ إن الفتوات كلها
يتقض عليها ويدحبوا السجون.

فكرة إنك تقى كير حتة، والأمر يجرح منك لـ الباب العالي فيها إهنة
ما بعده إهنة، فـ مولانا حسن إنه ما عادش له مكان ولا مكانة في 'بلد
دي، وقرر إنه يسبب المحروسة ويهجر.

مشي صاحب اخدمه وصل عند باب الفتوح، واحد من بوابات القاهرة
القدمه، و لي ما تحرج منها تسمى حرجت برة السد، بس أول ما وصل
عند البوابة، مات، عر عليه إنه يسبب ابلد، وعر عليه إنه يعيش فيها
مها، و مات.

المصريين، ابي ما تد ولوش عنه كرامات وهو عايش، اعتبروا موته
كرامه، ودفنوه ور باب الفتوح، وقالوا الجمله الي بقت مش:
الدوق ما أخرجش من مصر.

حميدو

الفارس الأخير

فيلم ابن حميدو، هو النسخة المسحرة من فيلم لفريد شوقي اسمه
«حميدو»، وحميدو فيلم حد اسم لشخصية حقيقية من الإسكندرية، عاش
ومات في شوارعها وزنقاتها، بس حميدو العييم غير حميدو الواقع، حميدو
لواقع كانت حكاته أكثر مَطْوِيَة وأشد إثارة، وأحمد من كل الوجوه.

وبسأ حك بتنا، بي بشرتها انصحفيه إهدم الجيل، من سباق بحري كان
د يتم في الإسكندرية، كان بدعملوه بين قوارب حي السيانة، وقوارب
حي راس التين، وكان اخديوي عباس حمدي لتاي ديجر ص على حصار
لسبق ده في إطار التسلية يعني، ورج أوقات الصراع

حميدو سستها كان د يمثل منطقة السيانة، وكبتس الفريق، وكان شكده
كده هيئة طول د عرص، وب يبتس هدموم عريّة مميرة، حته تركي على حته
مغربي، وطبعاً كسب السق، ه الخديوي حده له كم ربال فضة على
سبيل المكافأة، ه هو عمل آخر حاجة ممكن حد من الحاصرين يبخيلها،
مارصيش يوطي بحيب لريالات من لأرص وساسها ومشي.

الخدوي طبعاً مش ه يعمل عقله ب عقل واحد من عدة لشعب
لرعاع، بس كمان الي حصل ده فيه هزة ل هيسه ك حاكم مصر يعني،
و كان قراره ب حميدو بيحي مصر المحروسة، ويدعب ماش مصارعة حرة
مع واحد من حدم فندينا، بس مش أي واحد، ده اعنوه الخصوصي ل حنا به
راح حميدو، وشكله كاد مسوط بالسحدي، وراح رازح الر جل روسية
سكندرية، اتكوم فيها عاب عن الوعي، قوم خديوي انبسط من حميدو،
ومنحه رسمياً لقب فارس، وكفو، فرجع صاحب سكندرية مافش ريشه
أكثر ما هو منفوش

الليصف بعي إل قوة حميدو الفطية دي كانت سب في قطع عيشه،
أصبت و حدري ده ه يشتعل إيه؟ أكيد فتوه، فكد ب يصني في الشارع،
ويقول: أب حمسو الفارس، كل فرد ب يلزم شجرته، ومحدث يستحري
بهوب ب حيته، وهو مكش عير يمشي ش ب، بس واصح إيه على رأي
عشري في إبراهيم الأبيض' والي قلبه ميت يعمل إيه؟ يقعد في البيت
بفصل بروفلات؟

يعني حميدو فتح قهوة في الميا الشرقي يكسب منها رزق حلال،
و كانت اساس تحف نروح تقعد، أصلك مين ه يجازف ب روحه، وبروح
يقعد على قهوة ري دي، وجابر تحصل في لأمر أمور، فبأحد واحدة
من حميدو تتلف له أمله.

حميدو اضطر يدور القهوة في لشعل البري، وكان شطه الأسامي
نحارة الحشيش، بس هو اشهادة ب لله مش ب يتجر في انصنف، كاد بس
بأخذ عموله على الصعقت الي بدتم عنده، وفي حمايته.

الألف من ده كله إن اسوليس كان ب يحاف من حميدو وسيرته ري

لنفس ويحكم أكثر، كان اليوم الي يروح فيه حميدو القسم لا أي سب يرم
مش فايت على القسم وحكيمدار القسم واطياط لي فيه، وكاب عندهم
اسطمة لا يحصر سبه يحصر حميدو.

أصل التهمة الوحيدة للي كانو ممكن يوجهوها لا واحد زي ده هي
محضر سكر وعريضة، ودي ديته بسيطة، هو كمان مكنش شقي، يعني رعم
قوته الفطيرة عمره ما قتل ولا سرق، ولا حتى بلطج على حد من غير
«وجه حق»، طبعا مع مراعاة نسبية وجه الحق

حميدو كان احمر زمن الفتوات الجمل، واللافت إنه فصل محفظ
على قوته ولياقته رغم إنه عاش لا حد ما عدى سن السبعين، بس فضل
واقف على رجله لا حد ما راح، وراحت معاه حاجات كتير، وربنا يرحم
الجميع

مانجة عرابي

صغار في الذهاب وفي الإياب

مسكين أحمد عرابي!

نصر، مش هـ تُكلم عن «ثورة عرابي» اللي اتقل عليها «هوجة عرابي»،
ولا عن إن حضه اصاب حلاه بيدو أمام لماريج مسئول عن الاحتلال
الإحتليري لمصر، اللي كان حي، وده يعني مش معناه إن عرابي كان
عظيم والجوده، هو طاب عادي حطته لطروف في مواقف أكبر منه، لا
هو اللي عملها، ولا كان فده.

انتهت الأحداث بـ احتجاز عرابي في ثكنات العباسية، واتعمت له
محاكمه عاجلة في ٣ ديسمبر ١٨٨٢، اتحكم عليه فيها - لإعدام، وكان
حكم صوري معروف إنه هـ يتحفف، لـ إنه كان فيه اتفاق على كده بين
سلطة الاحتلال الإحتليري (اللي كان سه هادي) وبين لقضاة المصريين.

تخفيف الحكم كان - حكم بديل هو لنهي إى سيريلاك عشتن يقصي
بعية عمره هناك، ما - يعمش حاجة غير به يقول 'أ' إيه اللي حاسني
هنا؟، أوزي ما بتقول النكتة: «مين اللي رقتني في المية؟».

قصة المسحرة لما تعرض عليه مرة به يعمل إعلان شاي هناك، صبي
مش في السفريون، مكش طهر، إني في حريدة من الخرايد، يحطوا صورته
ويكتبو تحتها: عربي يشرب شاي كذا، وهو طعاً رقص.

كل ما كانت عدي عليه سنة، ونشت الاحتلال للإنجليز في مصر،
يخس إني ضيع نفسه أوطاة، وإن أهوجة مكش حاية همهم، ووصل به
هوان به بيعت اتهامات السلطات الاحتلال بهم يصفحوا عنه، ويسيوه
يرجع يموت في مصر.

حريدة مقطم ساعتهم، وكانت مؤيدة لـ لإنجليز، نشرت التمس من
لألسان دي، بداه، إني شكر في السلطة لإنجليزية في مصر. ومدح
الإصلاحات التي أجروها في الدخروسة، وبعدين قل بصاً:

«إني أنفي أن أموت في بلادي، بين أهلي وخلاي، وأشتهي أن أرى
مصر والذين أحبهم قل دنو أجبي، فإذا أدنت لي إنجلترا في الذهاب إلى
مصر، فإنني أذهب كصديق لا عدو مقاوم، وأقسم بشر في أنني لا أتصدى
للسياسة بوجه من الوجوه، هذا ما أسأله من أمتكم لعطيمة التي عاملتني
بالرفق والشفقة»

كان طبيعي إن السلطات الإنجليزية ترأف رحله الراجل العجوز،
للي تحط في وش المدفع من غير ذنب، فخدوا قرار به يرجع، ورجع
فعلاً سنة ١٩٠١.

المشكلة مش هن، مشكدة إن فيه عجة سمها عجة المصرية، لصاحبها
ومنشئها خليل مطران شاعر القطرين، نشرت قصيدة في العدد الثاني
من تاريخ ١٥ يوسو ١٩٠١، عنوانها عاده عربي، من غير اسم الشاعر التي
كتبها. القصيدة كتبها شتيمة في أحمد عربي، ومن أوهها كده:

«صغار في الذهاب وفي الإياب

أهذا كل شأنك يا عراقي؟»

القصيدة اشتهرت أوي ساعتها، وبدأت الناس تشتمهم عدشان تعرف شاعرهم، لديها كنت قصيدة حراقة أوي وأعادت نشرها جريدة نلواء، في العدد ٥٣٢ بتاريخ ١١ يوليو ١٩٥١، ووقعتها بـ «إمضاء «نديم»، وكتبت لها المقدمة دي:

«نشرت المجلة المصرية تحت هذا العنوان قصيدة غراء لشاعر من أكبر الشعراء، بل أكبرهم بلا نزاع، فأحيينا بقبحها، إظهاراً لشعور أمير القريض والبيان في عودة عراقي إلى مصر».

أهي كده باتت سهوا، ابني كنت القصيدة الرداحة دي أحمد مه شوقي ردب نفسه، يشهر د عراقي، ويشتم فيه، ويطلع مسسكيل أهله

من بيه كده يا شوقي بيه، هو مش اصرب في الميت حرام؟

الراجل عمل إيه يعني؟ ما هو بقاله عشرين سنة بره، وحلاص قصته قف دكرى اساس به تفكرهم من بعيد ل بعيد، و دل لك يا سيدي، كل ده بسبب الإشاعة.

أصنك طبع كلام وقفها إن عراقي طلب من الإيجير بدوله حكم مصر على أساس سسه لـ الحسين بن علي، يعني هو من لأشراف، والحديري وابن معه يقرر والحرسوه، سوء طبع لكلام ده صح ولا غلط، وأهو لعبار ابني ما بصبش بدوش.

عاش عراقي أواخر أيامه في المنيرة رينب، بعيد عن السياسة وفرفها، من قبل ما يتوفى، ورجعته من آسيا، عمل فيه معروف كبير.

جاء معاه بذور مانجة، ودي كانت أول مرة تنوع في مصر، ومن
ساعتها.

وعلى رأي الشاعر أبي قال:

عظيمة يا مانجة

أديب أفندي إسحق

يعني إيه مصريين

أديب أفندي إسحق، شامي أرمني، انولد في سوريا، وشأ في لبنان، ومات في لبنان، بس ما بن نشأته ووفاته قضى معظم حياته في مصر، وكان أعجب نشاطه خاص راشتو المصري، ما كانت مصر بدد كوزمبوليتن قادرة تستوعب أي حد وتبلعه.

اشتعل أول حياته في جمر ك الدساني، بس موهبته في الشعر و لأدب حلوة يسبب شعله ويتفرع لكتابة، وقبل ما يكمل عشرين سنة، كان ساب لشغل الميري، وألف كتاب، وشاوك في تألف الثاني، وعمل مسرحيات، منهم واحدة حققت إيراد ٣٥ جنيه، وإحد ر سكرم في سيات القرن ١٩.

طالما كتبة وفن ومسرح، كن لارم أديب إسحق يرل مصر، بعث له واحد صاحبه اسمه سبسم النقاش، وقعد شوربة في إسكسريه، يألف ويمثل مسرح، بس طالما حه مصر، يعني لارم ينزل على مصر، اللي هي القاهرة، ويتجسط الأوساط الشغافية فيها، وهما بقى قابل حمل لندن لأفندي، وبدأت لأفكار شوربة

كذب وأفكار ثورية، وأفعدي، يبقى لأرم نصير جريدة، وفعلًا عمل
جورنال اسمه «مصر» سنة ١٨٧٧، ومكش في جيه أكثر من ٢٠ فرنس،
والجريدة نجحت وسمعت، وبقت مطبوعة، فبقل دارها للإسكندرية،
واشترك معاه سليم لنقاش، وكان بيكتب في الجورنال ده عبد الله السديم
بدت نفسه.

لما زاد توزيع الجريدة، وكانت أسبوعية، قرر بطلعوا جورنال يومي،
أيوه في القرن الـ ١٩ كان في مصر جريد يومية، كان الجورنال اليومي اسمه
«التجارة»، ومصر فصلت أسبوعية ري ما هي، لحد ما اتقفل الجورنالين
— أسباب سياسية سنة ١٨٨٠، فحلع على فرنسا، وهنك طلع جورنال اسمه
«للقاهرة»، كان جورنال — اعربي، وكان كده شتيمة في السياسة المصرية

في باريس بدأ نصاب — السبل، فراجع بيروت نافي، وبولي رئاسة تحرير
محطة التقدم، لحد ما جاله المرح — إيه بيحي مصر، ويشعن في ديون
معرف مرة واحدة، لأنه كان على علاقة حيدة — شريف باشا، واتعين
على الدرجة الثالثة

في وسط ده — تقوم «الثورة العربية» فبقى هو واحد من مؤيديها،
وعرابي عرابي، وتح مصر، لحد ما شريف باشا احتلف مع مؤيدي الثورة
العربية، فدهو كمان حد صف شريف باشا، وبدأ يشتم في الثورة.

مش بس عشان اتحياره — شريف باشا، لكن كمان لأ مؤيدي الثورة
رفعوا شعار «مصر — المصريين» وهو كان شعار موجه ضد الاحتلال
لمركب الل كبت مصر — تعالي منه، والفكرة ضد الأنظمة، لكن مصريين
مكوش ضد المواطنين لا الأوربيين ولا العشوام ولا الأرمن ولا غيرهم،
— العكس المشاعرين أساس كانت قوية، وعلى رأي أحمد نجم.

عرفت فيكي الحاجة بني

جر يجي لكن مصر اوي جبي

المهم، لفرق ده مكش و صح، وب تتكلم هد عن الفرق بين اهل حوم
على غير المصريين من احكام، أو غير المصريين من المواطنين، فده حل
أديب والي ربه يشتموا مؤيدي الثورة، على اعتدوا إنيهم ليهم «حق» في
مصر، زي المولودين في مصر، ويمكن أكثر.

لما اعزيت ورده شريف مات، هو كمان حرج من لشعل، وفصل راح
حي بين مصر وبيروت، وهو مريض بـ اسس، اللي بـ يريد عليه يوم بعد
يوم، له حدم اتوفي في لبنان متأثراً بالمرض.

كان أديب أفندي إسحق له تلامذ، منهم واحد اسمه حرجس حبر بين
لما الي قدر عليه من مقلابه بعد ما مات، وطلعها في كتاب سماه «الدرر»،
وطبعه على نفقته الخاصة بالاشتراك مع حد، وكتب سيرة حياته كمقدمة،
ودي اللي خدنا منها المقال ده.

إنما يعرف..

بعد الحياة لمديدة دي، أديب إسحق كان عمره كام سنة لما مات؟

٢٩ سنة، ما كمش الثلاثين

تحس إن الوقت زمان كان فيه بركة..

سبحان الله!

مينا هاوس المرارة

بدفنتك وديتك، وأد راضي ذفنتك وديتك يا أحي القارئ الكريم، لو
فيه أي بلد في العالم، عندها مكان زي ابني هأحكي لك عنه دوقتي. كن
ممكن تكسب من وراء كام، وإحنا بدفنتك كام، أو ممكن بدفنتك كام.
شوف الأول وبعدين تحكم

أبام اخدبوي إسماعيل، كن أفندسا - مروح بصطد في الصحراء
هجه احتار حته تعة، فدان كده، يعملها استراحة من رحلات الصيد،
وبالمرّة يعمل فيها اللقاءات، ما هي الأرض كلها كنب بباعه، يتصرف
فيها زي ما هو عدير. الاستراحة دي بيها سنة ١٩٦٩، في نفس سنة افتتاح
قناة السويس.

بعده اخدبوي رسا المكان، وظبطه ووسعه دي، وظبط شارع هرم
اللي بيودي عنيه، وزرع فيه حاجات، وحلاه واحة في قلب الصحراء، سن
حصرته عارف إن الديب مش بدفنتك على كيف اسهر من، واحة قلاية.

لا بد تحلي الراكب راكب، ولا بد تسيب الماشي ماشي.

عرق أحون يساعيل في انديون، فراح اسه قرر سنة ١٨٨٢ يبيع قصر
للي اتسمى، بد الواحة اللي نشأت حوله (فيه باس بد تبيع جزر، مش
هد يبيعوا قصر؟) وباعه فعلاً لراجل بحليزي ومرانه كانوا حاين بمصو
شهر لعس، فاعريس كان غير ييهر العروسة ساعه، فاشترى لها عرو
تظل على الأهرامات شخصياً، فيه حاجة ري كده في العالم؟

الراجل ولست ولاد لمحظوظة دول اسمهم فريدريث وجيسي، وهم
اللي سموه العصر ده بد الاسم اللي مدعوه بيه طول عمره «مينا هاوس»،
وسحان الله يا أحي الإنجليز لما حوا يختارو له اسم، اختاروا اسم فرعوي
«مين» عني سم مينا موحد القطرين، دلوقتي مينا بد عبره اسم مسيحي،
مش وهم إيه لعلاقة يعني؟

بعد ستين قدمت الولية حيسي مع ارجس فريدريث، والابنهر ررح،
ونلاقهم حلفو هم حنة عيل، وهو طالع به كرش، وهي بقت دختها
بصل (مش قعدوا في مصر؟) فراحوا بيعين لبس لـ جوز إنجليز تانيين،
سنة ١٨٨٥، والخوز الجديد كانوا فاهمين ابي فيها، لـ ينهم ما اشرو هوش
- الامتخدام الشخصي، ولـ عمده فندق، بس حافظوا على الاسم،
وافتحوه لـ لجمهور في لسنة اللي بعده ١٨٨٦

لما قامت الحرب العالمية الأولى، حظ بيدهم عمده القوات الأسرالية
والنيورلندية، كانوا يستخدموه في أغراض الحرب، وأواخر الحرب خدوه
مستشفى رسمي، وبعدها عدت مرة كده سقطت من د ربح الفندق، لـ حد
ما حات الحرب العالمية ثانية، وكان لازم تشرشل يتقابل مع روزفلت،
مع الرحل بدع الصين اللي مش عارف أقور ولا أكتب اسمه، في اجتماع
شهير، معروف - اسم اجتماع القاهرة، واتقابلوا في المين هاوس.

كل ده وملكية الفندق تابعة لـ الر جل الإنجليري ومراته، الي سعوه
قبل يوليول شركة مصر لـ الفنادق، الي شترت أكثر من فندق، لـ حدم
قامت يولول، هـ طبعاً الفندق انأمم، وفصل صول فترة باصر ملك لـ الدولة،
لـ حدم ما جه السادات.

يعمل إيه السادات؟

سعوه طبعاً لـ شركة هدية، هي الي مالكة لـ حد دلوقتي. ولـ إن السادات
ري ما إنت راسي، لما حب يعمل مؤتمر تحضير لـ كامب ديفيد، راح عمله
في المينا هاوس، لـ أغراض دعائية طبعاً

نص، أنا مش هأطول عليك، بس دور كده في جوح عن أسماء برلاء
فندق ميب هاوس في الديرخ، وإب تحضر، و بصحف شخص، أنطرة
ملوك رؤساء مسئولين هماين نجوم من كل صنف ولون، ولا أقول لك،
شوف الأفلام العربية والأجنبية الي نصورت فيه.

بعد ما تشوف ابقى تعالى قول لي حاسس بإيه.

آآه يا مرقى!

الإيموبيليا

عبود عبود عبود

عارف حصرتك إنت عمارة الإيموبيليا اللي في وسط البلد، التي هي
و تقاطع شريف مع قصر النيل فوش لبست المركزى، أهي العمارة دى
تاريخ، وممكن نتكلم عن حاجات كتير تحصها.

أقول لك مثلاً إيه ا فترة طويلة، محشر كن مسموح له يسكن فيها،
أو يأجر مكتب إلا إذا كن أهلاوي، ولا أقول لك عن لقاء نجيب لريجي
ر لبي مراد، وقصه عييم «عزل البسات»، ولا أقول لك إن الأسسير بتاعها
هو اللي أوحى ل صلاح أبو سيف ب فيلم بين السما والأرض.

تفكر ممكن نتكلم إيه ا فترة طويبة كنت أصور - وأضخم عمارة في
مصر، ولا أحسن أكلمك عن أبرز ملاكها في تاريخها، أحمد عبود باشا،
أيوه، خليفته عبود، الراحل ده حكايته معروفة حد .

ده واحد بدأ حياته في القرن ال ١٩ بإنه بن راجل عنده حمام شعبي،
وهو ب يدرس، وب يساعد أيوه في احتفام أيام الأحزات، وما مات كن

مديونية، ومليونية وقتها أكبر به كثير من ملياردير ديوقتي، واشتعل في كل حاجة، وكنت سكته سالكة، واصبح فعلاً إن أمه كان داعماله جمد، وباب السما مفتوح

أول حاجة درس في امهندس خانة، وبعدين راح بريتاني بدرس الهندسة، وأول ما اتخرج، رجع مصر، وانعس في «واور انتفتش»، الي كان ملك واحد فرنساوي، كوت، وكو في الصعيد، في آخر الصعيد، تحديداً في أرمت بقا

بعد شوية، هسيب الوابور، ويروح يشتعل في المقاولات مع الإبحير، وكان دياحد عميات لـ حساب الجيش لإنجيزي في فلسطين، ثم بقى خط مايواتي، تعرف على سب مدير الأشعث في الجيش الإنجليزي، وحبها واتخوزها، وشوف، نت لـ حماك يبقى مدير الأشعث، فتحت له من وسع

بعد المقاولات دخل على النقل، وبدأ لـ شركة نقل عربيات، فحصل يشتري في أسهمها، لـ حد ما استحوذ على نصيب الأسد، شوية والبر مش هيكفيه، راح داخل على البحر، وبقي عنده أسطول بواحر مسكه، لـ أرصته به ورشه به سطاته به بابا غنوجه.

مش هأطول عليك، الراحل ده اشغل في كل حاجة، عدير أقول لك بيه أكثر من إيه شارك في مد خطوط السكة الحديد في لعراق، وشارك في مشروعات الري الكبري هناك مع اسبر ويبيم ويلكوكس شخصيات، وادوله في مصر طبعاً البكوية، ثم حد اباشوية سنة ١٩٣٠ من الملك فؤاد.

اشترى أسهم في شركة اسكر مصرية، وكان رئيس مجلس إدارتها بلجيكي، وله وريث واحد، مات في الحرب (الوريث)، واستحوذ هو على الشركة، وبقي رئيس مجلس إدارتها، ومن الخانات الي عمدها بيه

راح أرمب و شترى القصر اللي كان بيع لكونت لفرسوي ابي كان
شغل عنده أول حياته.

كنت عمارة الإيمويليا و حدة من ممتلكاته اكنبر جداً، و ابي قدّرت
استثماراته ١٠٠ مليون دولار، تاي ١٠٠ مليون دولار، ولد إته كان أهلاوي
جداً، ف كان رئيس النادي الأهلي طبعاً، و اللي بيصرف على النادي، علشان
كده محدش كان بيسكن في عمرة الإيمويليا لو نصبح إن له ميول لتشجيع
المخلط، كن - يسكن الأهلاوية سر.

لما قامت بوليو، كان فاهم طبعاً اللي به عحصل، وإن الناس دي
ه تأمم الشركات والأموال، و راح يحول فلوسه كلها، أو اللي عرف يحوله
- أوروبا، و روح شغل في بريطانيا، و حقق نجاحات أكثر من اللي حققها
في مصر، بس ما طولش كتير هناك، و مات سنة ١٩٦٤. ريت يرحمه ويرحم
الجميع

لعنة دنشواي المار

حادثة دنشواي، ١٩٠٦، من الحوادث المحفوظة والمحورة في تاريخ مصر، والحكاية إن كم ظبط إنجليزي راحوا يصيدو الحمام، وكبو في قرية سمها «دنشواي»، محافظة المنوفية، ومؤذن القرية لاحظ إنهم - يصطدو وسط الأهالي والزراعات ويمكن تحصل مشكنة.

الضباط م فهموش كلام الرجل، عشان اختلاف اللغة، و احوار تطور، وطلع عيادت من بندقية واحد من **ظبط**، قتل مرت **أخو** **المؤذن**، كـ اسمها أم صبر، وبيع في اتين، و ضيع **المؤذن** وسط اساس يقول: **«الأخواعة قتل المرة و حرق الحرن»**.

حصلت مطاردات من لأهالي لـ اعساكر ليلي ما بقوش فهمين انوصع، وواحد منهم حد صر به شمس مات فيها، فحت اقوت الإنجليزية وقصت على الأهالي - شكر عشوائي، وقدموا لـ المحاكمة ٩٢ فلاح مصري، تمت إدانة ٣٦ منهم، أربعة اتعدموا، واسقي م بين الأشغل الشاقة المؤبدة والجند،

التي يجمها بين فيه ثلاثة مصريين شاركوا في المحاكمة، والثلاثة طردتهم
عنه لمحكمة الشؤم دي طول الي فصل من عمرهم، اتنين كانوا فضاة،
و واحد كان ممثل النوبة.

أول الفضاة كان بصرس باش علي، الي هـ يتم اعتياله سنة ١٩١٠، وده
حكيا حكاية غياله أكثر من مرة، بس إبراهيم لورداني الي قتل بطرس
علي ما قتلوش عدشان دنشواي، كان بسبب قلة اسويس، بس لحكاية
كها منفدة على عصها

قبل ما شوف العاصي النابي، حليد شرف ممث لبيانة، الي هو إبراهيم
هلبوي، مشهور باسم جلاد دنشواي، مرافعته في المحكمة كانت من
أعجب الحاجات الي اتقلت في تاريخ مصر، ومها:

«إن لاحتلال الإنجليز لمصر حرر المواطن المصري وجعله يترقى
ويعرف مبادئ الواجبات الاجتماعية والحقوق المدنية، وإن هؤلاء الصراط
الإنجليز، كانوا يصيدون الحمام في دنشواي، ليس طمعاً في لحم أو دجاج،
ولو فعل الجيش الإنجليزي ذلك لكنت خجلاً من أن أقف لأن أدافع عنهم»
بعدين شاور على انفلاحين المتهمين وقال

«هؤلاء السفلة، وأدباء النفوس من أهالي دنشواي، قاسلوا الأخلاق
الكريمة للضباط الإنجليز بالعصي ولنبانيت، وأسأوا ظن المحلين
بالمصريين بعد أن مضى على الإنجليز بيننا خمسة وعشرين عاماً، ونحن
معهم في إخلاص واستقامة»

الكلام كان بيوح أكثر من الأحكام، وبيدوره حس بعدها بهشاعة
الكلام الي قاله، و الي عمه، و قعد بعدها يحاور يكفر عنها كل اسل،
ـ درجة إنه تطوع بالدفاع عن إبراهيم لورداني الي قتل بطرس علي،
وربط في دفاعه بين اغتيال علي وحادثة دنشواي، وقال بصاً:

«المصريون كلهم كرهوا محاكمة دنشواي، وحتقروا كل من شارك فيها ودافع عن المحتلين الإنجليز، وست ها في مقام التوجع ولا الدفاع عن نفسي. ومع ذلك أستطيع أن أؤكد أن الشعب المصري يحتقر كل من يدافع عن المحتلين أو يأخذ صفهم أو يبرر جرائمهم

وأؤكد أيضًا أن مواطني لم يُقدِّروا الظروف التي دفعتني أنا وغيري إلى ذلك، لهذا جئت للدفاع عن لورداني لدى قتل القاضي الذي حكم على أهالي دنشواي بالإعدام، حيث بادءًا أستغفر مواطنينا عمي وقعت فيه من أخطاء شنيعة.

اللهم إني استغفرك واستغفر موطينا»

بس حتى الخطبة العصية دي ما شععتوش، وعاش حياته بـ ذنبه.

الفصي الثاني بقي كد فتحي رغلول، أحو سعد رغبور الصغير، وفي انوقب لبي كد سعد رمر ووطي أحوه كن رمر - الحبة ولبعون مع لإنجليز، وكد على علاقة وثيقة بـ اللورد كرومر، وده اللي خلى سعد رغلول بماطعه بقية حياته.

فيه داس بـ تفسر تعاون فتحي مع لإنجليز - إنه كان غير ان من سعد، ومن حب المصريين ليه، فـ كان بـ يعمل أي حاجة عكسه، أو ري ما قل الشاعر: «لن أعيش في جلباب أخي».

عمومًا، لفرق بين رغلول وأهلباوي إن أهلباوي عتس، إمّا رغلول فضل مصمم لـ النهاية..

يالآ، ريند ير حم الجميع.

نقابة الصحفيين

١٩٠٩ يا مؤمن

محاولات تأسيس نقابة الصحفيين في مصر قديمة، يعني سبغت ظهور دول محاوره بـ عشرات السنين، أول محاولة كانت سنة ١٨٩١، وكانت الشرارة من الأهرام، واتعمدت محاولات كثيرة بعدها، لحد ما اتأسست أول نقابة فعلاً سنة ١٩٤١

من المحاولات التي نحب نتكلم عنها، محاولة ١٩٠٩، والحكية تبدأ من عبد مطرس عدي، الي هو أبو مطرس عدي الي كان شبه وزير خارجية، وحمد يوسف يوسف عالي الوزير اهران، وعدي الكبر كان رئيس وزراء، أيوه رئيس وزراء مصر كان مسيحي عادي.

مطرس عالي، ري أي مسئول وفنهم. كان بيريس مع الإمبراطور، وده الي أدى لـ اغتياله في النهاية على يد إبراهيم الورداني الي حكبا حكيمته في كتاب «كل ابعو صف»، لكن الي يخصه هـ هر علاقة عالي بـ الصحافة الراجل، كرئيس حكومة تقليدي، مكش يحب لصحافة، دايتا الحكومات

ـ تحتقر الصحافة والصحف، حصصاً للـ ريعاً صوا، المستول من دول
ـ يقى شام إلى الصحافة ـ تكتب وهي يده في مية. والي إيده و امة
مش ري للي إيده ف دورة امية، ف لو كان ولا بد من الصحافة، فسقى الي
تكتب الي ـ نقر هوها، والي عى هوانا

حكومة بطرس ـ شا غالي ستلمت شعبها بعد استنفدة وإيره مصطفى
فهمي باش في ١١ نوفمبر ١٩٠٨ و ـ دوب مر عليها في شعلها كم أسوع
ـ اشغلت لخصية الخاصة ـ لصحافة والصحفيين، وبدأت قرون الاستشعر
تشتغل ضد المعارضين منهم، وحب المرمصة المدسة في لاحتفال ـ امساح
فماطر إسنا، وفي حضور حنا الخديوي عباس حلمي الثاني (غير بتاع
العاسية)

الاحتمال التحدد موعد إقامته في ١٩٠٩، والحكومة قررت عدم
دعوه الصحفيين المعارضين لها إلى هذا الاحتمال، وحسب جريدة «السوفس»
للهقة ـ الفرنسية، تمثلي الصحافة العربية في القاهرة اجتمعوا يوم الجمعة
٢٩ يناير ١٩٠٩، وحدوا قرار تاريخي احتملت به الصحافة الأجنبية في مصر
كأن امرار الساتح عن الاحتجاج، هو تجهل لاحتفال المذكور وعدم
شر أي شيء عنه، ورفض الدعوة لتى توجهت من الحكومة لـ بعض
الصحفيين، على اعتبار إن الدعوة لازم يكون لـ كل الصحفيين.

«لبنوفيل» ـ يقول كين إن الصحافة لأجنبية في مصر خدت نفس
لقرار معثرة إنه كـ لأوان بقى ـ «ترك الحدال والمناقشات واتخاذ موقف
موحدا، وبدت ـ وجوب الوقوف صفاً واحداً بدفاع عن حقوق الصحافة
والصحفيين، ما دامت الحكومة مصرة على التعامل معهم بهذا القدر من
السفاهة والعلظة» ـ حسب التعبير ات الي ذكرتها صحيفة صفا.

لما تقرأ كلام الصحيفة المذكورة بحسب ما ينبغي في شارع عبد اخلو
تروى اسهرده الصبح، نفس الماشيتات، نفس الصبغة، كل حاحة
د حطة إبدك، حد عندك مثلاً؛

«إن الصحافة هي عنوان التحرر وهادي الساسة وصوت لبلاد، والصحفيين
يخدمون وطنهم في إحلاص وينودون عن أمانه داخلًا وخارجيًا، وهم في
غير مصر يُقدِّرون ويُحترمون ولا يُنكر أحدٌ عليهم حقوقهم، بينما في مصر
يعاملون بامتهان».

يوم السبت ١٢ مارس ١٩٠٩ اجتمع محررين الصحافة العربية في صالة
محل اسمه splendid bar لالطريق في أمر إنشاء نقابة الصحفيين تدافع عن
مصالحهم الأدبية والمادية، وكان داود أفندي بركت رئيس تحرير حريدة
لأهرام أول و حديد عول كسه، وقرأ على زملاؤه الحصريين تقرير مفصل
جهَّزه عن المشروع.

الحصريين وافقوا على المشروع بالإجماع، بعد ما عملوا بعض التعديلات،
وخمسة رئاسة نقابة الجديدة لمقدم المشروع، و تنحبر اسمي أفندي قصري
أمين له الصندوق، و جورج أفندي صنوس سكرتير، وسيد أفندي علي،
واسكندر أفندي شاهين، وحافظ أفندي عوض، وعوض أفندي راصف،
وسليم أفندي سر كيمس، والشيخ يوسف الخازن أعضاء.

تحيل، ده كان بـ يحصل في مصر من ١٠٧ سنة، ويبجي واحد يقول لك
تيران وصفاير سعودية، يا أخي....

ولا بلاش

كمال الدين حسين

نار الحب ولا جنة العرش

أيتها الحلم

ما أتصني بعيداً عنك

القصر الذي أعيش فيه

أشد وحشة من كوخ صغير

المجد الذي حولي

هو ذل وهوان بلونك

عدرة الغزو الشعرية دي، كانت مقدمة جواب عرامي، محدش عارف
دا كان حقيقي ولا متفكر لك، سن كونه مربوط بـ عرش مصر، هو اللي
هـ يخلينا نبص على حكايته، فبدأه من الأول.

السلطان حسين، ابن الخديوي إسماعيل، تولى عرش مصر سنة ١٩١٤،
لما اتقرضت الحماية البريطانية على مصر، ولقب سلطاناً كاد سببه إن حاكم

لدولة العثمانية سلطان، و كان العرض هو إعلان استقلال مصر عن
الأتراك، وسموا الحاكم سلطان

الوريث «الشرعي» لعرش اسطان حسين كان اسم اليرنس كمال
لدين حسين، الي خلفه من غير الحياة ست أحمد رفعت الي مات في كفر
الزيت، وشفنا حكايته.

قبل ما يموت اسطان حسين، ه يصهر في الصورة الأمير فؤاد، اس
الحديوي إسماعيل، الي ه يعرضوا عليه يبقى ملك على ألبانيا، ويرقص
وينفصل به يقعد في مصر في الديوان، رغم به مش وريث لعرش، بس
شكله كان قاري الي فيها.

فعلاً، كمال الدين حسين ابن لسلطان قرر يشارك عن العرش ل الأمير
فؤاد، واشترط عليه إن يشارك ده يقرب ما بينهم ما يبعدش، والعريب
إن ده محدش كتير وقف عنده، ولا مرت الإشاعات ك ما هي العدة
في الموقف الي ري دي، وفؤاد بقى اسطان من عمر أي مش كل، قبل
ما يتحول فؤاد ل أول ملك مصري.

بعد ١٥ سنة من حكاية دي، ه يعيب الأمير كمال الدين حسين، ويصاب
بجلطة، ويدخل مستشفى الأنجلو أمريكي، وإن الطب ممكنش لسه
تقدم، كان علاجه لوحيد بتدرجه، ويصر على تأجيل العملية - حد
ما يكتب وصيته ل مراته نعمة لله ست الحديوي توفيق، وإمها تاخذ القصر
بتاعه، الي ه تتبرع بيه ويبنى مبنى وزارة الخارجية القديم.

الأغرب إنه بعد إحواء العملية صمم ليرنس، نه يروح فرنسا، شمعني
فرنسا؟ محدش كان عارف، بس هو صمم، وروح رافعل، واتوفى هناك
في ٦ أغسطس ١٩٣٢.

زِي ما قال الفرنسيين: فتش عن المرأة، فبعد وفاة الرئيس، هـ تظهر
سنت فرنسوية، اسمها مدام فيال ديمبييه، معها محامي، وهـ تدعي إنه كان
متجود هـ، وإبه محف منها ولد في السر، وجاية تطالب به ميراث الآن ده
من أبوه، حسب ادعاءها، وصعا الملت قو دقل ها: أمك في العشة ولا
طارت، إحد مش به عترف غير بالجوازات اللي به يعنده البلاط الملكي،
غير كده ما أعرفكيش

المحامي كان متوقع ابرد ده، هو س كان به حد خطوة لاند منها،
وراح المحاكم المحتطة يطالب به ميراث المزعوم، وقدم أدلة تثبت العلاقة
بين كمال لدين حسين وفيل، اللي يهمننا من الأدلة دي حواب غرامي من
البرس به لعشيقه السريّة، به يقول لها فيه

«أيتها الحلم ما أتعسى بعيداً عنك، القصر الذي أعيش فيه أشد وحشة
من كوخ صغير، المجد الذي حولي هو درد وهو نكدونك، إنني أكره كل
شيء حولي لأنني لا أحب سواك. إن والدي السلطان حسين كامل عرض
علي اليوم أن أكون ولي عهده أي سحاقة هذه! إن معني ذلك أن أفنقداً،
ولا أستطيع أن ألقاك كما أشاء وأين أشاء.

حين قلت له. «لا»، دهل ولم يفهم، لأنه لا أحد في الدنيا يمكن أن يتحيل
أن حك عندي هو حلمي الوحيد في الحياة، حتي إنني من ذراعيت أنسى
أنني أمير وأشعر أنني عبد، أريد أن تنتهي الأزمة بيني وبين أبي لأحضر
إليك، إن قيام الحرب لا يمتنعني أن أترك مصر وأحضر إليك حصصاً
لأعانقك»

بغض لنظر عن إن القضية اتست في ده لير المحاكم، بس لو صحب،
بقي الراجل صحى به عرش مصر، عشان عرشه في قلب الست،
حكّم.

واحة جفوب

متعودة .. دائماً

او على نفتكر إن برال و صنفير أو ا أرض تتدرل عنها السلطة في مصر،
و تعمس اتفاقية غصص عن عبر الشعب تسمم بها حنة من مصر ل دولة
تانية، و حنيني أحكي بك الحكاية دي

سنة ١٩٢٥ حصلت مفاوضات بين مصر و إيطاليا ل ترسيم الحدود
ما بينهم، مش عربية على فكرة، مصر كانت دولة مستقلة، حتى لو كن
ستلال منقوص، بس كانت مستقلة، في حين كانت ليبيا تحت لاحتلال
الإيطالي، ف كان طسعي وقتها إن حدود مصر لعربية ترسم مع إيضاليا.

اختلاف بيا و بينهم كان على حنتين أرض، الحتين مصريتين، بس
يطالبنا صممت إنهم سمعوا: الحنة الأولى كانت خليج السلوم، و لمصة
اللي بتطل عليها ل حد بردية عربا، واحة الناية كنت واحة جفوب،
و كان اللي بيقود المفاوضات من الجانب المصري، سماعيل صديقي، اللي
كن وزير في حكومة ريو باشا، ومن الناحية الطليبية كن واحد اسمه
عجروتو كامبازو

حسب مذكرات إسماعيل صدقي، مصر كانت مهتمة - الحثه الأولى،
وعشش تأخده مستعده تنذر عن ثنائية، على أساس أنه مستحيل تأخذ
الحثتين، ما أعرفش ليه مستحيل إذ كانوا ثو عنا، س هو ده الي كان مشي،
والمفاوضات قعدت تستمر ونقف كذا مرة،

في النصر، إسماعيل صدقي استقال من لورارة، س الحكومة كلفته
يستمر في مناعة الملف، بل رددوا الموضوع - بهم سمحوا له يسافر يقبل
موسولينبي ب ذات نفسيته علشان يعضوا الملف ده بمقا.

فعلاً تم الاتفاق - حصول مصر على حليج نسوم، وحصول إيطاليا
على واحدة جعوب، وتم توقيع السازل المصري برئاسة زيور ناشا يوم ٦
ديسمبر ١٩٢٥، س كان لازم طبقاً - الدستور مصري عرض الأمر على
لبرلمان لإقرار الاتفاقية.

وقتها مكش فيه برلمان ل إنه حكومة زيور ناشا حلته، ف كان لازم
لانتظار لحد انتخاب برلمان جديد، وتخل ب أخني إيه وقتها كان البرلمان
برلمان جديد، مش كده وكده، يعني ما استقلوش موسولينبي في مجلس
النواب وقعدوا يهتفوا ب حياته، ويصفقوا له مع كلمة مش مفهومة تطع
من بقة، ولا يجزبون، - العكس برلمان جديد رفض - أغلبية مصقة
توقيع الاتفاقية

سنة ١٩٢٦ استقالت حكومة زيور ناشا، و لوضع كان ليه معق،
والأمر اتعرض ثاني وثالث ورابع على البرلمان، والبرلمان فضل يرفض
- حد سنة ١٩٢٨ ما جاب، وحبيب معاه حبر غير سار ل الأمة المصرية،
و إن إسماعيل صدقي، الي عمل الاتفاقية جه رئيس وزراء، وشكل
الحكومة.

الجمعية في بولي صديقي الحكومة مكنتش بس في ملف واحدة محبوب،
الراحل عمل انقلاب كامل لدرجة إنه أغى دستور ١٩٢٣، الي كانت
مصر بتفتخر بيها قدرت تحرق (وفتها دور احتليج يكامل مكنتش
سسه ظهرت لـ الوحد)، إسمه عن صديقي أنعى الدستور، وعمل دستور
جديد عمولة، هو دستور ١٩٣٠

مع الدستور الجديد كان طبيعي ينحل البرلمان وييجي برلمان جديد،
وزي ما قدر إسماعيل صديقي يعمل دستور عن مقاس حكومته، قدر
يعمل نتخابات موروه الكامل، أشرف هو - نفسه عن ترويرها، وكنت
لأحزاب السياسية قطع الانحياز، ما عدا بعض الأحزاب الكرتونية،
وحه برلمان مركة صبعة يديا وحياة عيني

ملف وحه جعوب كان واحد من ملفات كثيرة كان عاير إسماعيل
صديقي يمرره من خلال مجلس النواب تدعه، وفعلاً وقع البرلمان الاتفاقية
لي ظهرت لـ الوجود رسميًا في يونيو ١٩٣٢، والي به مقتضاها أصبحت
لأرض المصرية أرض إيطالية، ثم لما مشيت إيطاليا من ليبيا بنت وحه
سة - مقتضى الاتفاقية.

وكل عام وانت - خير..

ودمتهم.

يمين الملك فاروق

علمانية علمانية

لما مات ملك فؤاد، مكش به فوق سمع لئس الدستورية لى لى العرش،
وفى الحلة دي اللى به يحصل، إن الامن نصي به يبقى هو الملك، بس
بكون فيه شخص وصي على العرش، وفى حالتنا دي الشخص ده كان
لأمير محمد علي، صاحب القصر الشهير ابي في المنيل.

و صح إن لأمير كانت عينه على لعرش به شكل أو به اجر، ل إن أسره
ملك فاروق كان عايرة فخلص من اوصية به أسرع طريقة، عشان كده
ستصدروا فتوى من الأزهر به يقوب به ممكن حسب سم ملك الصغير
به السنين الهجرية، كده ممكن تعرف لاه سم، و يخلصوا، وده اللى حصل
به الفعل.

لما قرب ميعد النصيب، كان رأي لأمير محمد علي إن الاحتفال لارم
يبقى ديني، نمشي على سنة الخناء السمين، و لارم بشوف العشيين
به يعملوا إيه و يعمل ربهم، و عمل شوية افتراحات به هذا الخصوص.

قل لك تدعي لـ الحفلة دي الأمر وكنا الرسميين وممثلي الهيئات
السياسية وكذا العلماء والشيوخ والفضلاء، ويقف شيخ الأزهر بين يدي
ملك، ويدعي له، ويقر صيغة معينة، فالملك يرد عليه، وبعد ذلك يقسم
دروعاً ليمين خاص بأولاء لـ شعبه وأهل بيته والعمل على رفاهية
الأمة وإسعادها.

وستنكمس تحيلات الأمير محمد علي، لي جسامه من كتاب سعيد
لشحات، «ذات يوم»، المذكورة فيه الحكاية بكملها، بأنه بعد ما الملك
يقسم، يعدم له شيخ الأزهر سيف محمد علي باشا، حذو الكبير.

فمن الاقتراح ده في محبة القصر، وأول ما صنع طبعا، صنع على لأمر،
للي العلماء ما صدقوا، وشافوا إنه كده مسم، وافرحوا يشككوا وقد منهم،
بروح لـ الملك الصغير ويأيدو الفكرة ويدعموها، ومن الأهرار لـ الإخوان،
حسن الن قال طبعاً ما ريت. لأمر الإخوان كانوا مرحين لـ إن ده
يدي الحكم صعبة دية، وهم أنفسهم صعباً إن احكم يقى ديبى صرف.
وسعت الحكاية ووصلت الصحابة، وبدأت جرايد نلوك لوك في
خوصوع، وفيه جرايد تبست الموصوع. لي لأهرام - لكند، متعودة
دني، وري جريمان «لبلع» الي - يكتب فيه لعقاد، وراح نافع مقل،
يوم ١ يوليو ١٩٢٧ قال فيه:

«هذه الحفلة الدينية ليست شرّاً في ولاية الملك، وإنما هي من المراسم
كإقامة الحفلة العسكرية، ولا تتعارض مع الدستور الذي ينص على أن
الإسلام دين الدولة، وليست لها صفة البيعة التي تتوقف عليها الولاية».

اللي مهمنا في كلام العقاد إنه كان عزيز برفق بين ده، وبين الشكل الدستوري
اللي إحنا عديزين بعينه باعتبار ما دولة حديثة يعني وكده.

س فيه حرار ر ف ص ت الح ك ب ة د ي . و ق ال ب إ ن د ي أ ج و اء د ي س ة ، و م ص ر
م ع ر و ف ، م ه ا د و ن ه ي س ا ر ي ف ي ه ا الم س ل م و ع ر الم س ل م ، و ال د ي ن ل ل ه و ل و ط ن
ل الح م ي ع ، ال ب ك ا ن ش ع ر الو ف د .

ال و ف د ك م ن ك ن م ش ك ل الح ك و م ه ب ر ت ا س ه م ص ط ف ي الن ح ا س ، و ح ك و م ه
ا ج ت م ع ت و ق ر ر ت ب ش ك ل ح ا س م ر ف ص ك ل ه ن ا الك ل ا م ، و إ ن ه ا م ش
ه ت س م ح ؛ أ ج و اء د ي س ي ة ، ح ن ي ل و الم ل ك ع م ل د ه م ع الأ ر ه ر و الك ي س ة
و الم ع م د ال ي ه و د ي (ل ب ه د ه ك ن ح ن م ط ر و ح ر ت م ر ي ر الف ك ر ة) .

ب ع د ه ا ع ل ي ط و ل الم ل ك الش ا ب ك ن ف ي ر ح ن ة ل ب ا ر ي س ، و و ا خ د م ع ه ر ئ ي س
ل د ي و ا ن الم ل ك ي أ ح م د ح س ي ن ب ش ا ، و ك ن م ع ه م م ح م م د الت د ع ي ، الص ح ف ي
ال ع ط ي م ، و م ص ط ف ي الن ح ا س س ن ع ن و ج و د ه ف ي ل ب ن ، و ر ا ح م ع ا د ي ع ل ي
ب ر ي س ، و س أ ل الم ل ك ع ن ا ب ي ب ي ح ص ل ، و الم ل ك ر د ب ي ه ل س ه م ا ق ا ل ش
ك م ه الأ ح ي ر ة ، و ح ن ر ه ل ب ح ا س ب ا ش ، و ا ت ك ل م ك م ن م ع ح س ن و الت د ع ي ،
و أ ك د ه م إ ن ح ك و م ة ا ب و ف د م ش ه ت س م ح ب ك ل ا م د ه ، ف ه م ن ص ح و ا الم ل ك
ب ل ا ش ، و ل ر ح ع م ص ر ر د ب ش ك ر ال ي ا ق ر ح و ا ، و ر ف ص الف ك ر ة ، و ح ن ف
ال ي م ي ن ف ي الب ر ل م ا ن و ي م ا ب ي ق و ن ال د س و ر .

ه ا ا ا ا ح

أحمد حسين

عركة القرش والطربوش

الحياة السياسية معقدة، والخواجات داخلية فبعضيها، وتقريباً محدث
د ياخذ موقف لوجه الله والوطن، تعالى أحكي بك الحكاية دي

كان فيه طالب في أواخر العشرينات أوائل الثلاثينات اسمه أحمد حسين،
ده يبقى أخو عادل حسين، وعادل حسين كان معروف لحد سنة ٢٠٠٠،
وله حكايات تبقى نحكيها بعدين.

أحمد حسين كان طالب من خمس من يومه، وكان كَوْن وهو صغير في
مدرسة الإلزامية (بتدائي وعدادي الجمعية سمها) مصر اندين الإسلامي،
وكان شريكه في فتح رصود، بس بطل مدرسة ضعت عليهم وخلوها،
أيوه طلبة المدارس الإلزامية في مصر كانوا يمارسوا السياسة وقتها

لما بقى أحمد حسين طالب، كان واحد من ملائحه إنه مبادر، من الناس
اللي بتحب بحم أفكارهم مبادرات وخواجات تنفذ على أرض الواقع.
جمعية، حزب، حركة، يعني من أصدر كراهية السطير وتشجيع الحركة.

حسين هـ يبقى في أوائل الثلاثينات طرف في معركتين، ينادوا ما هم مش
دعوة - بعض، لكنهم كانوا مرتطبين لأبعد ما تتحجب، وهم «معركة القروش»،
و«معركة الطربوش».

نداء ب المعركة الثانية، حصر تلك عارف إن المصريين كانوا به يهيموا
لطربوش وقتها، والطربوش ده كان حي من تركيا، ابي هي الدولة العثمانية،
و - لسنة ل بيرات كثير كان الطربوش هوية مصر في مواجعة المحتل
لإتحادي، في حين كان فيه تيارات تامة شائعة إن الطربوش لو هو رمز،
و هو رمز الاحلال والخلف، وإحمالو لارم لمس حاجة فوق دماغه،
يبقى البريطة.

كانت البريطة البريطانية وقتها رمز - للبرالية والحدثة، فكان يار
بيرالي على رأسه سلامة موسى ب يبادي ب إن مصر ل المصريين، ولو فيه
حتلال لارم تتخلص منه، و هو الاحتلال العربي والإسلامي، الي كان
سبب في إن لعثمانيين حكموا قرو، وخبونا متحفين عن العالم.

وقتها، مصر كانت بتسورد الطربوش من بره، بعد ما المصنع الي بيده
محمد علي قفل، صمم حاجات كثير قفلت - مشروع محمد علي نفسه بح،
وما بقاش موجود، وابل فصل له منه إن ولاده توارثوا العرش.

من ناحية تالفة، كان فيه ناس في مصر مبالين ناحية الاشتراكية، وبعضهم
مكش ب يربط الاشتراكية ب ماركسية، كان مديب وش قومي أو إسلامي،
وكان فيه كلام وقتها إن الإسلام نفسه - يدعو - لاشتراكية، لكن كان فيه
ناس مبالين ل الرأسمالية، ومنهم لبراليين طبع.

أحمد حسين حب يربط القنصتين، بعض الاشتراكية وهوية إسلامية.
و دعا ل «مشروع القروش»، ابي هو لو كان واحد مصري دفع قروش،

هـ يبقى عندنا فلوس كثر - عائدها يرجع لـ المصريين، وأول حاجة يعملوها
« الفلوس يبقى مصنع طرايش، منها يوفرو الفلوس اللي مصر بتستورده
بيها، ومنها تأكيد الأهوية

مين لقصد المعكرو دي، و عملها سهلات كيرة؟

إسب عيل صدقي

اللي كان دا حل معركة كبيرة صدقوا هدين، فهو كان شاف إن مشروع
ري ده - بصب في اتجاه عكس الوفد، فقدم، فكان حتى الموسيقي العسكرية
بتشارك في الحملة، وأحمد بيه شوقي نتعهم قصيدة تدعمهم:

علم الآباء واهتف قائلاً

أيها الشعب تعاون واقتصد

احم القرش إلى القرش يكن

لك من جمعها مال لبد

ونجحوا أول مستين في جمع ٢٨ ألف جنيه، اللي كانوا مبيع ضيخم
جنا، وبه قدروا بينو مصنع - الطرايش في العباسية، في شارع مصنع
لطر ايش طبعاً.

فصل الوفد يحارب الفكرة، ويهاجم أحمد حسين، وسموه حرامي
القرش، واتهموه صراحة - احتلاس فلوس الحملة، وفصلوا وراه لحد
ما استقل من أمانة جمعة القرش، وعمل جمعية تبية اسمها جمعية «مصر
الفاة»، سن دي حكاية تبية خالص.

بمبة كشر

العالمة باشا

طول عمر ارقاصة منهمة، أو حسا بقول مدانة، حتى أهل الفن مش
د يتعاملوا معاها على إمها فنانة، ونادراً ما شافت مصر رقاصة قدرت تأخذ
وضع حتى عي مميز، مهيا كان وصحبها لافتصدي، ومهيا وصدت شهرتها.
س بمبة كشر كانت استشاء.

بمبة كشر اسم مشهور، وبارح مش معروف، وفيه ناس ب تعتمد
مع الاسم ب اعساره ل شخصية خيالية أو أسطورية، س بمبة كشر اسم
- واحدة عاشت في مصر - أواخر القرن ل ١٩، أو ثل القرن، وكان بيها
صت مسمع في كل مكان.

أبوها كان اسمه أحمد مصطفى مبرئ قرآن مشهور، وحدها أبو أوهها،
عس من أعوان محروسة سمه مصطفى كشر، الي حدث منه اللقب بتاعها،

وهي نفسها اسمها بومة، على اسم أم عباس، وحدها لأمها كن لذلك
«لأشرف أيتان» عيلة مأصلة يعني، مستحيل حداثته يطلع منها رقصة،
سأهو حصل، كمن أحتها بومة حنفت بنت، هي مطربة المعروفة فتحية
أحمد.

بدأت قصة بومة لـ أبوها اتوق وهي عندها ١٢ سنة، فأمها المجوزب
مقرئ الخصوصي نتع الخديوي توفيق، راحت بومه وإحوتها فاطمة
أمها، وسكو في بيت دقي، البيت ده كان حب بيت عالمة معروفة، اسمها
«سلم»، هي لبي اكتشفت موهبة بومة كشر، وحدثها معاه في حفلاتها.

اللي خلى بومة كشر توفق عن إنها تشنع مع عالمة التركية هي إنها
مكتش - تتعامل غير مع عيلة القوم، فكانت لحكاية صاينة نفسها،
ومعهاش مر مطة، لدرجة إن بومه كان عنده ركوبة - سواق، ولما تكلم
عن ركوبة، فإحنا بقصد حمار، ده كان بديل العربية وقفها

طبعاً كان فيه صعوبات بـ تواحه بومة، ري حكاية إن فيه رحن
- يسوق في حمار، ويوديه ويحييه، وفأوقات متأخرة، فالتحوزته فترة،
سأ لـ كبرت، واستفتت عن «سلم»، انطلقت منه وتجوزت من معروف
سمه سيد لصفتي.

بومة بقت أشهر رقاصة، وكنت بـ ترقص بـ البصينة، وكانت بـ تنظم
مهرجانات لـ الرقص كانت تسميها حفلات اسرار، الحفلات دي كان
- يحييها اثنين من كبار البصينة هم صالح عبد الحفي وعبد البصيف أفندي
لث (المطرب اللي صوته ري صوت لستات ده)، وكانت الأعراس تبدأ

لأول ومعدن سد مهر حال الرقص، لبي بندقه هي ونجتم ب صبيها من
لرقاص لبي نكتشهم، ومكتش ثرقص إلا عبد الهوات والباشوات،
والملوس حريرت وإيدها، ولما ماضتها بوحيدة «شقيقة القبطية» حابت
حظور، راحت هي كمان حابت حنصور، وكانت بأحراس نفسحوال
لسكة وهي ماشية، وكانوا ب يغواك يا بمة كشر بأوز مقشر

مش بس علة بمة كشر هي اللي كانت بتتدهي سها، كمان جوراها
كانت كده، مكنتش تقع إلا واقفة.

بعد طلاقها من جوزها الثاني سيد الصفتي، الحورب واحد سمه توفيق
الحاس، كان شهندر النحر، تحصلت منه على ثروة صغيرة، لكن في
لهية أهله حوروه بين الاعترا والطلاق، فالصفت منه طبعاً.

بعد توفيق تجوزها واحد من أعيان لصعيد، ودفع لها مهر ستين ودينار
رض زراعية، وقعد معاها شوية، ومعدن طلقها، فأتجوزت حامس
جوزة، اللي كان حوروه، يحبها، ويعرق الملوس تحت رجليها، وكتب
اسمها على حظورها بحروف ذهب، ذهب من أبو حد

يوم ما رجع سعد رعلول من مبعده كانت بمة كشر أسطى أسطوات
مصر في كار العوالم، وبوميه فرشت شارع موسكي كنه سجاد من أفخر
الأنواع.

فصلت ثرقص لحد ما ماتت وهي عندها سبعين سنة، سر ل لأسف،
لما ماتت كانت السيها يدوب لسه. والله، فظهرت في فيم صدمت ولا
حاجة، وما شمتهاش،

تفتكر واحدة زي دي، رقصها كان عمل ازاي؟

محمد البيلي

قوم يا مصري

محمد بدوي البيلي، سنة ١٩١٩ كان طالب في مدرسة الحقوق، ويكتب مقالات في جرنال الأهرام، فجه مرة كتب مقالة عن ضرورة تأسيس بنك وطني يجمع مدخرات المصريين، ويحيي استثماراتهم جوه البلد.

وقتها كانت الاستثمارات المصرية بشكل رئيسي بتصب في البنك لأهلي، أو بنك كريدي فوسيه، أو غيرهم من البنوك اللي بتصب بره بشكل مباشر، وتتسر الفلوس دي في استثمار هياك، وده صعب يمي الاقتصاد في أوروبا، ويضعفها في مصر.

من مقال البيلي، حسب يونان ليب روف، بصجرت حملة صحفية واسعة لإنشاء بنك، ومصر وقتها كانت بتعيش أجواء ثورة ١٩١٩، والرغبة في الاستقلال عن بريطانيا، بالتالي، كان أي حاجة تصب في أي استقلال كنت بتكل.

تحيل إنتا تحت لاحتلالات المحتلفه من سقوط أحر أسرة فرعونيه،

وآديك - تشوف الاستقلال - يقرب منك، ف كنت لكلمة نفسها بها
سحر، لدرجة ربطها - الحياة نفسها «الاستقلال لثم أو الموت الزؤام»،
الرؤام - لسريع، وكان فيه حمى وسن، وكنت كلمة «مصر» - تهز فعلاً،
ذي الفترة اللي اتغى فيها بلادي بلادي، وأنا مصري كريم المصريين،
وقوم يا مصري مصر دينا - تنديك، زمن.

المهم، استجابة ل حملة الصحفية الي بدأها اسيلي، بدأ يحصل تشورات
ومكالمات بين أصحاب رؤوس الأموال المصرية، ورجال لاقتصاد اللي
ه بيحيي دكرهم بعدين، وكان على رأس السلطة في مصر السلطان فؤاد
الأول (لي ه بيتقى الملك فؤاد)، وهو كمان كان عايز لاستقلال، عشان
بدال ما سمى حاكم بلد محتل، سمى حاكم بلد من ١٩٢٠.

عشان كده في ٥ أبريل ١٩٢٠، صدر المرسوم لسلطاني من سلطان مصر
حمد فؤاد - تأسيس شركة مساهمة تدعى «بنك مصر»، (أيوه، هو بنك
مصر الشهير) وكان البنك من مساهمين كلهم مصريين هم أحمد مدحت
بكر باشا، يوسف أصلان قطاوي باشا (من كبار الأعيان ليهود مصريين)،
ومحمد طلعت حرب بك (اللي اتسب له السك وارتبط باسمه)، وعبد
العظيم المصري بك، وعبد الحميد السيوفي بك، والطبيب فؤاد سلطان
بك، وإسكندر مسيحة أفندي، وعباس سيوني الخطيب أفندي.

وبلاحظ في تشكيل المؤسسين لأوئل إن عيهم أهلية ومهوات وباشوات،
مسلمين ومسيحيين ويهود، طبيب واقتصادي وناحر، وعلى كل لون
يا بايست، وتوليفة من مصريين محليي المشرق والأبجهدت.

ارتباط البنك - اسم طلعت حرب، راجع ل إن الفكرة كانت عنده
من قبله، وسنة ١٩٠٨ قرر صنعت حرب إنشاء شركة مالية سهاها لشركة
لتعاون المالي، كانت على مدتها في لأعمال لمصرية، وأهم نشاطات شركته

كان هو تقديمها فروض كثير لـ أصحاب الأعمال الصغيرة في القاهرة، وأوكل طلعت حرب إلى صدقة د. فؤاد سلطان مهمة إدارتها، وفرغ لـ هو أكبر من هذه الشركة، وهو حملة لدعوة إلى تأسيس شركة مساهمة كبرى لـ بنك مصري، وده تلاقى مع حملة ليلي.

وقتها كان ممكن الاحتلال الإنجليزي يتصدى لـ الموصوع، ويمنع تأسيس البنك، ويرس صغوظه أو أي إخراج، بس هم ما عموش كده، أولاً علشان ما يستقروا المصريين الدائرين ويصححو على أنفسهم جهات تانية، لكن العمل الأهم كان تصورهم إيا حركات المصريين الاقتصادية ضعيفة، وقدرتهم على تجميع الأموال أصعب، وإن المشروع ده كبيره سة وه يخلص، واني يخطوا فيه بنوسهم ه يفسروها (قريب يحتفل بـ مثويته).

في ١٠ مايو ١٩٢٠ تلقى طلعت حرب خطبه عصماء في دار الأوبرا، مصرية بـ مساسة بدء أعمال بنك مصر، وكان أول مقر له في شارع الشيخ أبو اسديع، وكتب امصريين مدحمة في العمل الجماعي، حاجة من الموارد كده، اللي مش بـ تتكرر كثير في التاريخ لـ الأسف.

جروبي

مصر تانية وعصر تاني

مره صلاح عد لصور قال لأسور لعداوي: أب عابز أقابل عبي محمود
طه، هو يقعد في قهوة إيه؟ المعدادي رد على عد الصور: ده ما يقعدش
ف قهوي، لو عديره، روح له جروبي

صلاح دحكى إيه راح جروبي، ولقاه فعلاً قعد، بس لسبب ما، مشي
من غير ما بقدر بكلمه، «السبب الما» ده، أقدر أفسره - إيه رهبة المكان،
جروبي غير القهوة، وناس جروبي غير ناس القهوة خالص، جروبي كن
ملاحح عصر ومصر وطبقة ما عدتش على كثير مت، ولا إحنا عديت عليها

الموام الأساسي لرو جروبي كن لطيفة لوسطى العدا، أبر مدل
كلاس، اللي هم موظفين الكبر، المدين، لأطباء، المحامين، المهنيين،
مدرسين، لأن أي واحد من دول احدث لسيعة كانت كانوا هم دول برنسات
مصر، والي معاهم اعدوس، وكانت مصر متحبه ب قوة الدول
الأوروسي.

وسط البلد عمومًا كانت مساحة من شوارع فرنسا، ولما تشوف مظاهرات الطلبة في فرنسا سنة ١٩٦٨، مستحيين تفرقهم من مظاهرات ٢٥ يناير، - إن شكل مظاهرات متصديق، و الحركة سبيرانية في مصر - حد الأربعينات كانت - سمي ن مصر بدخل احداثه، قس ما حصل لها اللي حصل، والله يجازي الي كان السب.

الي أسسه هو چاكومو جروبي، اتولد ١٨٦٢ ومات ١٩٤٧، كان حلواني سويسري، هاجر ل مصر سنة ١٨٨٤، ونجح مع انه أكيلي في تأسيس شركة باسم عيلته «جروبي» وكان أول و حديد دخل الجيلاق والآيس كريم مصر.

ليه فروع منتشرة في إسكندرية من سنة ١٨٩٠، ويعدين عمل فروع في القاهرة سنة ١٩٠٩ و ١٩٢٥. وليه فرع في ميدان طلعت حرب (سليم) - شازمان)، وفرع في شارع عدلي اسمه أكيلي سسر محل الأمريكين، كبدل - محل جروبي، عشان يبقى ل الأفسية والموظفين والطب لى مكشش مكانياتهم المائية - ساعدتهم على دخول جروبي، وشر حاجات منه، واني كان محل العينة المانكة ل الحبوب، ولحق لي الشاواب واللي معاهم فلوس ب يشتروا منه.

«شيزارا» و«بينكي» كانوا آخر ورثة المحل عن جدهم، ومؤسسه «جروبي»، دعو المحل ل الشركة العرسه ل لأعديه، عهد لعزیز بقمه، سنة ١٩٨١. ل حد ما بقي زي ما إنت شايفه كده.

جروبي مكشش محرد مطعم وقهوة على لطراز الفرنسي، وإني تحول - مشروع ثقافي يؤسس ل ذوق وتقاليد جديدة، وناس كسرة اعبروه مركز من مراكز الحداثة، وفي جروبي كن أحمد رمزي، فس ما يبقى أحمد رمزي، - يقعد حد إلفطاره المعتد، الي عاك - كوك - كرواسون بالحسة لفرسي وشاي إير - جراي، للي أول ما ريجته تطلع تعرف إن رمزي جه، وكن

دع معه أصحاب الدراسة، وفي يوم من الأيام رآهم في قعده الصباحية
معتادة مخرج شاب اسمه يوسف شاهين، يعمد انصم لـ الشلة لصحية
شاب تاي اسمه عمر الشريف، فقدمهم يوسف شاهين في فيلم «صراع
في الوادي».

راقبة إبراهيم كانت بدت روح الساعه أربعه لعصر، وأحمد مطهر بـ يعاكس
محمد عبدالوهاب في كهوته ومنها طلع المخرج أحمد يحيى الي كان بـ يعد
هناك من وهو عنده عشر سنين.

مش بس نجوم المجتمع، لو عملت سيرش على جروبي في حوجل،
هـ تلاقه عنصر مشترك في عشرات الحوادث، منها الاجتماعي، ومنها
السياسي، وحتى في عالم الحاسوبية هـ بـ لاقه كان مكان مهم لـ انتهاء
الدرس مع ناس انبي بـ نحلدهم، حتى رئيس إسرائيل لما كان في مصر كان
بـ ياكل في جروبي.

محاكمة طه حسين

الشعر الجاهلي وأشياء أخرى

عم حيري شديدي الله يرحمه لفي مرة كتب، وصعد رايه اكتب صغير جداً لا يريد عن ملزمة واحدة، أشبه بمسكية رمضان، مطوعة على ورق أصفر قديم، ومكتوب عن خلافه - قرار النيانة في الشعر الجاهلي، بإمضاء محمد نور (لنائب العام لذي حقق مع طه حسين)».

الكتاب صغير ده، ومن خلال عم شديدي، عرفنا تفاصيل مهمة عن محاكمة طه حسين، والتي منها ما شخصي - أهم إن لدودة في أصل لشجرة، والألعاب هي هي، والحرية مجرد كلمة يدور تتقل.

بدايه، كتب «في الشعر الجاهلي»، هو صحيح عن الشعر الجاهلي، لكن أهميته تعدي ده - كبير، ومسرد مناقشها في المكسة، حسب دلو قتي في تفاصيل محاكمة طه حسين، التي بدأت نصوصها في ٣٠ مايو ١٩٦٢، على إيد واحد اسمه خليل حسنين

خليل كاد طاب في الأزهر (انقسم اعاني)، وانتقدم د ملاع - لنائب

العام العمومي، محمد بيه نور، ر يتهم فيه طه حسين، ب صفته أستاذ في
الجامعة المصرية إنه يطعن صراحة في القرآن يا سنة سوحة با ولا دا

ما يفوتش أسبوع، ورح شيخ لأرهر شخصي، في ٥ يويه ١٩٢٦، رفع
الجهات المختصة تقرير من «عشاء الأرهو» (لاسم ده مش عريب علي)،
لتقرير ر يتهم طه حسن إنه ر يقري على لني، و ر يكذب القرآن، ويسو
بهم حو يحضوا لئاش تاعهم، ه أضفوا إنه طه ر يحل ر لطم العامة،
ويدعو الناس ل الموضي، يا هار مطين

بعدي كام شهر، وظهر الزمان في الصورة، ويتقدم عصو مجلس النواب
عبد الحميد السان في ١٤ سبتمبر ر بلاغ ني ل لئاث انعام، بهم طه حسين
ب نشر وتوزيع كتاب بعدي فيه على الدين الإسلامي، الدين كنه بقى،
كنه يا طه.

و صح إن محمد بيه نور ده كان راجل مستير ومتعطف مع د. طه
حسين، ل إنه سجل في كتابه الصغير، ابي بقه عم حري. إن لبلاعات
دي ك ر ب يقف وراه شخص واحد، وإنه بولا الملامة يا هوى لولا الملامة،
كبوا رفعوا دعوى حسبة، وطالبوا ب تطليق سوران مرات طه حسين.

عارف حصرنت إن حكمة البطليق دي سببها لمرأة المسيمة لا يجوز
ها إيه تتحور و حد مش مسلم، و دعوى التصيق ر تحصل علشان يا حدو
حكم رسمي ب إنه كافر مش مسلم، بس في حادثة دكتور طه، سور ل أصلاً
مكتش مسلمة. (إيموشن سبائل)

حدّد محمد بيه نور الموضع التالي ب ششهاد بيها البلاغات على إن طه
كافر و ر يطعن في الإسلام ب إيه ٤ مو صع، أهمها إنه ر يقو ل إنه إذا كانت
لتورة أو حتى القرآن ب يتكلموا عن وجود إبراهيم وسماعين، ه ده مش

معناه وجودهم في التاريخ حقيقة:

«للتوراة أن تحدثنا عن إبراهيم وإسماعيل،

والمقران أن يحدثنا عنهما أيضاً،

ولكن ورود هذين الاسمين في التوراة والقرآن

لا يكفي لإثبات وجودهما التاريخي»

هنا نقاش الأربع مواضع في المكتبة، لهم دوقتي إن نور به كتب في
قرار النائب العام

«إن لعبارات التي يقول فيها المسجون أن طه حسين طعن فيها على
الدين الإسلامي، إنما جاءت في سياق لكلام متعقبة بالغرض الذي ألف
من أحله الكتاب، ومن أجل الفصل في هذه لشكوى لا يجوز انتزاع تلك
العبارات من موضوعها والنظر إليها منفصلة، ولكن الواجب تقديرها
ومناقشتها في السياق الذي وردت فيه.

وفي رأي القانون يشير إلى مادة ١٢ من الأمر الملكي رقم ٤٢ لسنة ٢٣
التي نصت على وضع نظام دستوري للدولة قائم على أن حرية الرأي
مكفولة، ولكل إنسان الإعراب عن فكره بالقول أو الكتابة أو التصوير
أو غير ذلك في حدود القانون، ثم المادة ١٤٩ منه نصت على أن الإسلام
دين الدولة، فلكل إنسان حرية الاعتقاد بغير قيد ولا شرط، وحرية الرأي
موجودة في القانون.»

وفي النهاية يصدر محمد نور القرار وحجباته في مارس ١٩٢٧

«وما نقدم يتضح أن غرض المؤلف لم يكن محرد الطعن والتعدي على
الدين، بل إن العبارات المدسة بالدين التي أوردها في بعض المواضع من كتابه

إنني قد أوردتها في سبيل البحث العلمي مع اعتقاده أن بحثه يقتضيها، وحيث
به من ذلك يكون المقصد الجائز غير متوفر، فلذلك نُحفظ الأوراق إدارياً»
وقد رأى النائب العام أن توثيق حيثيات الحكم في كتاب، يحسمها
لصالح الديمقراطية.

لكن عارف حصرتك بعد كده، به اللي حصل؟

بـ صفة وديه كده خدوا طه حسين يسحب الكتاب، ويصدر طبعه جديدة
منه بعد تغيير الاسم، حلاه «في الأدب لجاهلي»، وحذف مـ يلزم، نفى
ما احسمنش يا تونس أـ صالح الديمقراطية
بس، ومن ساعتها

ضريح سعد

نقل الرفات

بعد محطة التحرير في مرور الأنفاق، فيه محطة سعد وعبد، والمحطة مش
سمها كده لـ محمد تخليد ذكرى سعد على قرار محطة جمال عبد الناصر، لأن
منطقة دي أصلاً كن فيها بيت سعد وزغلول أبي كان اسمه «بيت الأمة»
حتى أسماء الشوارع هناك هـ تلاقى كلها مرتبطة بـ سعد وزغلول
وبـ أسماء وهدية عريقه، أن كل ما أروح المنطقة دي أحس إنني اتقلت
بـ عشرينات وثلاثينات القرن أبي وت.

هناك فيه شارع بين شارع سعد وعبد، وشاعر صغيرة زغلول اسمه
شارع ضريح سعد، أبي - ينتهي عند شارع لفصر الحبيبي، أما بدايته
وهي من «صريح سعد» المكان مدهون فيه رفات سعد وعبد، من مش
هو اللي اندفن فيه سعد ساعة وفاته، هو اتقل له بعد تسع سنين

لما توفي سعد اندفن في الإمام الشافعي، ووقتها كن رئيس حكومة انتلافية
بـ زعماء حزب الوفد، وساعتها الحكومة خدت قرار بـ بناء ضريح كبير

جنب بيت لأمة عمشد يسقل له الروت أون ما يكمل، وكمان يعمل له
مثالين، واحد في القاهرة والتي في سكندرية، واتعمل كتاب للمشروع ده
اسمرب حملة الاكتتاب لحد ما وصبت عشرين ألف جنيه، وفعلاً
اتبى الضريح، بس ما كتمل كبت الحكومة بتاعة إسماعيل صدقي جنب،
ودي كانت حكومة مصادرة لوفد وتوجهاته، وفصلت تنبأطاً في تنفيذ
المشروع د حجاج محنمة

مش بس كده، ده كمان إسماعيل صدقي قرر ينقل روت فراعنه قدام
الصرح على أساس سقى مقبرة د ملوك لمصريين، وما سقاش خاصة
ب سعد باشا

بعد شوية ده بيعي حكومة وفدية برئاسة مصطفى النحاس باشا،
و تقرر إن أول حاجة تعملها هي نقل الرفات من الإمام الشافعي ل صريح
سعد، وعشاش ما نجيش بعده، حكومه عنده حصومة مع الوفد تلعب
د ديلها، قررو سد أي مكان بيعع يبعي مقبرة ب الأسمت المسح، وما
مخوش غير مكس، واحد رفات سعد، والتي ل صفية رغبوب، أم
لمصريين، بعد عمر صويل، وكذا الاقترح ده من الوفدي أشهر عنان محرم
في اتسع سنس دون، كبت فيه حملات ضد عممية النقل، وتهديدات
د سرقة اجثون من مقبر ل إمام ل مع العممية دي ولما جت حكومة الوفد،
عملت عملية اسقل بقانون رسمي صدق عليه البرلمان

قلها د يوم، النحاس باشا حد محمود فهمي لنقراشي باشا، وراحو
نقرة يأكدوا إن الجثون مكانه، وإنه محدش سرقه أو عيث بيه، وما تأكدوا
جثروا ل اسقل تاني يوم.

يوم ١٩ بويه ١٩٣٦ تم النقل في مشهد وضعه لنحاس باشا في مذكراته
كده

«نُظِمَ احتمال صم الهيئات والطبقات، وتُخصَّص لكل طائفة مكان،
وتقدمت الموكب كوكبة من الجنود، ثم نعر الزعيم، وسرنا خلفه ومعت
كبير أماء القصر الملكي، نائباً عن مجلس الوصاية، وعدد كبير من عظماء
مصر وممثلي الأحزاب والهيئات والهيئة الوفدية، ولجان الوفد والأهالي

وقد تحرك الموكب من الإمام الشافعي محترقاً لشوارع هامة بالعاصمة،
حتى وصل إلى الضريح، ثم أطلقت المدافع تحية وتوديعاً، ووري سعد
ضريحه احديد بين مظاهر الإجلال من الشعب الوفي برعيمة.

بعد انتهاء المراسم قصدت (الكلام لسه د لنحاس) ومعني إخواني
الوراء وأعضاء الوفد إلى حيث كانت السيدة الجليلة أم المصريين تجلس
في حجرة ملحقة بالضريح، فقدمنا لها التعازي وأعلننا أن هذا يوم من أيام
التاريخ».

البي ماقوش نحاس في مذكراته إنه ساعته قال حطبة بليغة عصية،
أبكت أم المصريين والمصريين كلهم، وكان فعلاً يوم خلده التاريخ.

الشيخ بخيت

المعركة من زمان

سنة ١٩٥٥، كان فيه شيخ زهري، اسمه الشيخ عبد الحميد بخيت، وك
ماعتها، في رمضان، الشيخ بخيت كتب مقال، وبعتة لحريلة جمهورية،
فالجمهورية رفصت شره، روح باعته لالأخبار، لأخبار شره، ولدي
ولعت ما هديتش

إيه بقى المقال؟

أبداء الرجل كتب إن صيام رمضان مش فرصة، واللي ما يقدرش
يصوم ما يصومش، بس يطعم مسكين، ولو ما يقدرش يصوم، وما عدوش
يطعم مسكين، يبقى براءة، وهو مش مكلف بالصوم.

إحنا هب ما يعيبش أوي هو مستدريه بـ تطيط، ده ممكنه سياق تاني،
واحنا مش عديز بنقول هو عبده حق ولا ما عدوش، عديز بس يتسع
الحلوة اللي حصلت وقها

أولكشي كده، لأزهو حلع بيان شديد البهجة هجوم على الشمع وعلى

رأيه، وقل إنه مش - يستند ل أي دليل أو شبه دليل (مع إن الرجل
يستند له حجات من القرآن) وطبعاً أسيان ما - قشي الموضوع من أساسه،
- اعتباره غلط بداهة

ل حد هذ عدي، الأهر - يشوف شعبه، وفي النهاية الرجل اتقدم
- عتدرة شيخ في الأهر، وهم عديرين يقووا إن لرأي ده لا يمشى،
تحم، لكن الخطوة التالية كانت التصعيد في اتجاه عقاب الرجل، وراحو
محاويله ل التحقيق

طلعت مقالات برد على بيان لأهر، أشهرها مقال ل طه حسين صبع،
- بدفع عن الرجل، صحح طه حسين ما أيدش لراجل في رأيه، لكنه
دفع عن حقه حتى في الخطأ، يعني الكلام عن حرية الاجتهاد، طه كان
- يحاول يرق المعركة في اتجاه نبي، علشان ما تفضلش محصورة في -
لصيام فريضة ولا لأ.

أكيد ظهرت مقالات ترد على طه حسين، ومقالات ترد على الردود،
والمعركة اشتعلت في الصحافة، هل من حق الأهر يعاقب مواضع ده،
ولا يكتفي بـ البيان وحلاص. بس المقالات كانت ماشية في اتجاه، وعلاقة
بخيت بـ لأهر ماشية في اتجاه ثاني حلاص.

هم حاولوه ل اسحقيق، وهو حسن إن الموضوع كبر، وهو مكش مسحين
إن الدنيا هـ تتكركب معاه بـ الشكل ده، فبقى همه يخرج من المرق، ل إن
موضوع دخل في أكل العيش، ما نقش مخرد معركة فكرية، و تعتق ذهه
عن حاجة طريقة.

قرر الشيخ بخيت إنه بيعت بيان - جرد - جمهورية، بقول فيه إن فيه
أخطاء مطبعية في المقدس خلته يطلع - لشكر ده، وإن ده مش رأيه احصيفي،

بحث البيان فعلاً، بس محاميه لم عرف، ول له إنت ر تعمل فيه يا شيخ،
كده فيه صرر أكثر، ل إن الصبغة مكشش نسمح به حكمة الخطأ لمطعمي
ده، و اتصل الشيخ بالجمهورية، وسحب البيان.

من جهة تانية حصب اتصالات و ومطبات بين الشيخ عبد الحميد
وبعض المسئولين، و انتهوا إلى إنه لازم يصدر بيان واضح لالس فيه إنه
غلط، ومكش يصح بعمل كده، ف عمل الشح ري ما قلوا به، بس
على مين، برضه خضع ل التحقيق.

الساد الي طبعه حتى لجنة اسحقق تحفص العقوبة عدد ما كانوا ويين
بعضلوه خالص، ويجردوه من شهادة العالمية الي خدها من الأهر، وهكذا،
قرر و بس إنهم يمسعوه من التدريس، وينقلوه ر وظائف كتبة أدنى، يعني
برضه تشريد بس على خفيف.

ما انتهش الفصة هاء، ل إن الشيخ بخيت رفع قضية قدام القضاء
لإداري ضد احكم الصادر به حقه، وطب يرجع وطبعته ر اعتبره تد
وأت، ما عدش يعملها تاني، ف رجعه لمحكمة بعد فترة طويلة، كن
تربي فيها، وحرم يجتهد تاني

بس ب سيدي، ومن مد عتها.

مارجريت فهمي

جائزة الدولة التشجيعية في القتل

هدى شعراوي كان ليها حالة اسمها منيرة، متحورة واحد باشا كبير
سمه كامل بيه فهمي، الميوير المعروف، لما نتكلم عن ملبوير في لعشرينات،
وإحنا بتكلم عن مالتي مبيردير لنهرده، لحبه تقدر بصره في عشرينات
وانت مستريح

كامل بيه كان وريته ابنه الخيلة لى عنده ٢٢ سنة، علي بيه فهمي، المولود
سنة ١٩٠٠، يعني إحنا دلوقتي في سنة ١٩٢٢، علي وريث عن أبوه الملايين،
يعني مثلاً ثروته من الأراضي بس كانت فوق الخمسينات فدان

شاب زي ده، تحت إيد الثروات دي كلها، يعمل بيه إيه؟ يصيحه
طبعاً على خضرة والسوان و سهرات، ومن دي ر دي، ومن اندر ده
ر البار ده معيش هدف غير يقضي ابوقت في الانبساط

شاب في الظروف دي إيه الي بيحصل له؟ مطبوط، بيوقع في إيد ست
مجرمه حبرة، أكبر منه بعشر سنين على الأقل، عارفه توقع الرحله على ملا

ورها را ي، ودي كنت مدام مارجریت ميدر، فرنسية، التي قبلها في بار
كنت بد تعني فيه، ووقع في دناديه.

مارجریت كنت عاشت كل التجارب، أنوه راجل سواق على باب
الله، وأحوها اتقتل بد سسها، وهي عملت كل حاجة، راحت دير، طلعت
من الدير، صاحب رجالة كثير، خلفت من واحد منهم طمعة غير شرعة،
تجوزت واحد غني، اطلقت، مفيش حاجة ما عدتش عليها، ف عرفت
تسحر صاحبها، وتجوزه

عن ومارجریت تخوروا في فرنسا، ١٦ ديسمبر ١٩٢٢، وأشهرت إسلامها،
وسماها منيرة على اسم أمه. بقي اسمها «منيرة فهمي».

جوز بد المطر ده مصيره إيه؟ طعنا عدت اسهعة، والشوق والخنين
واندى منه، وبدأت الخلافات، ل إنه من اصيبيي ترجع ريبا ل عادتها
لقديمه، وحتى لو ما رجعتش، ه يبقى فيه شك إنها رجعت
أسسها لث.

هو عادته الجري والصراحة ود، النسوان، تمام، هو رجع ل كده، وأكثر
والعن، الأهرام قالت إيه صرف مليون حبه في سنة واحدة عن النسوان
والحمرة والعرييت و لفصور (اشترى ل منيرة - وحده قصر في انزمالث)،
ب انطانت انصورة قالت به اشراها - ٢ ألف فرانك فرنسي محوهرات،
سفه سفه يعني.

طيب عادتتها إنها تعرف الرجاله، هل رجعت ل عادتتها؟
الحكمة دي مش مؤكدة، والأغيب إنها ما حانتوش، من هو، ل إن
رجع ل عادته، كن متصور إياها هي كمن رجعت ل عادته، يعمل إيه؟

يرعق لها، مصرها، يهيهها د كفة أنواع الإلهيات، وكل ده قدم لخدم،
بعدين يرجع يعندر هـ، وميهيه ويعندر لها، وميهيه ويعندر هـ، فترحب
عليه بروحوا أوروب يعيروا جو، كانت متحيلة به في أوروب هـ يسمح هـ
شرب ترقص تسهر، ما أمكنش، واستمر مسلسل الإلهية والاعتدال.

من باريس طلعا على لندن، ونزلو في فندق سافوي، راحوا مسرح
يشوقوا «الأرملة الطروب»، ما رجعوا طست منه تروح باريس بشوف
نتها غير الشرعية، وكإها صعطت عن الختة لذكوريه الي عنده، اعحر
فيها، قتلته د ٣ رصصات.

أهو إحد د حكي الحكاية دي علشان محكمتها، لإنها رحت لمحامي
عقر سمه «مارشل هول»، أبي واخذت سير، وضبت ميهها ترصد ١
آلاف جنيه لقصية: ٣ آلاف له، ألفين ونص لمساعدية، وابقى كله
حيلة دعابة صحمة، ورشوي لمحامين

السير هو بنى دفاعه على تحويل الموضوع - قضية رأي عام، وثمة
على فكرة الذكر الشرقي المتحلف أبي ما يعرفش أصول التحضر، الي
د مصر بمراته و- يحوها، ولي لعادي بتاعه إنه يتحوز أربعة.

عقبان ما المحكمة حكمت، كانت مدام فهمي بقت هي الضحية،
والمحني عليها، والمرحوم مهي هو الجاني، والمحكمة اديتها برائة، والحمد
لله إنها ما قررتش تدين حابرة لدولة التشجعة
آيها الشرق..

كم من لجرائم ترتكب باسم تحملك.

ملحوظة: حكيه مدام فهمي عمها صلاح عيسى كاتب. وكذب عمها
ناصر ثابت في كتب «حرائم العاطفة»، ولكتاين أكثر من رائعين، د د
برم السوية

المجلس الأعلى للاغتيالات

والله به جد

فعلاً، صدقي مش بأكذب عليك، ولا فيه هنا إيعيه أو تعبير محازي،
كان فيه في مصر حاجة اسمها «المجلس الأعلى للاغتيالات»، طبعاً مكتتش
رسمية، بس كانت شعالة، ولها حكمة

بعد ثورة ١٩١٩، بدأ «الكفاح الوطني» - حد طابع العنف في التعامل مع
الاحلال لإحيري، والمعاونين معه، واحتمع محمود فهمي البقراشي،
وأحمد ماهر، وشفيق منصور، حسن كامل شيشي، عبد الحليم البيلي،
وقردوا تكوين مجلس أعلى سري يصدر أحكام - لإعدام على «أعداء
الوطن» من وجهة نظرهم.

تحت مهم سحي جهار بنفدي مستول عن «اشعل» ورنب عمسات
لاغيال، كان يكون من: عبد الفاح عديب (صاحب كلية الحقوق)
وأخوه عبد الحميد (طبيب - مدرسة المعلمين لعيا) ومحمود رشيد (مهندس)،
وإبراهيم موسى (رغم عمل العنبر) ومحمد فهمي عبي اسجار (رغم
عمل الترسانة).

كل واحد من دول كان تحب إيه مجموعة ما تعرفش حاجة عن المستوى
ولا لمستويات اللي تحت، تنظيم عنقودي يعني.

المجموعة دي نفذت اغتيال مصر من باشا عدي رئيس المطار (حكومة)،
وحاولوا يقتالو عباس حمدي شفي الخديوي المعزول، خلال ريارته للاستة،
وحاولوا مربين اغتيال السلطان حسين كامل، وعتلوه فعلاً المسير برون
مرافق انعام - وردة معارف، والمستر كليف وكبل حكمدار القاهرة
ثم كان اعلان كثير اغتيال مر دة لجيش مصري، وحكم لسودان،
لسير لي ستاك في ١٩ نوفمبر ١٩٢٤

الي اعتلوا السير لي ستاك انكشعوا، قوب لي اراي؟
أقول لك ازاى..

الحياة طمعا، هو فيه غير ه؟

كان فيه واحد اسمه اصبوي، محمد بحيب الهلباوي، وده غير إبراهيم
لخدوي بتاع دنشواي، ومش قريه، هلباوي كان واحد من الشباب المتحمسين،
الي قرروا ال حور في لعبة الاعبالاب دي، ورح مع واحد اسمه شمس
لدين علي، حاووا اغتيال السلطان حسين، ف اتقفش، واتحكم عليه
بالإعدام، وبعدين تمصف - المؤبد، ثم حة سعد رعدوب رئيس ودره
ه أطلق سراح المساجين السياسيين.

حرح اصبواوي من المسح كاهر به لسة و لوطن والكل كيلة،
عرصوا عليه و طمة بخمستاشر جسه في الشهر، (لى هم ثلاثين ألف
جيه عن الأقل دلقني) ه رفض، وقرروا يحكم تعليمه، لو
كان فيه تيسبوك وفتها، أكيد الهلباوي كان هيبقى واحد من حمده الهم
"حرح من الحرية الطام أهيه".

من زاي يساهرو هو حنة شمع م حلتوش انضاً؟

راح عرص نفسه على المحابر البريطانية، على أساس يستميدوا من معلومات نلى عنده في كشف حداث الاغتيال المنشرة في البلاد وادونه اسم كودي هو مستر H

لما حصلت حادثة السردار، استعانت المخبرات ب هلمايوي، وفعلاً قصوا على كل المشاركين في العملية: عبد الصبح عديب (٢٢ سنة)، عبد الحميد عنيت (١٩ سنة)، إبراهيم موسى (٢١ سنة)، محمود راشد (٣٣ سنة)، إبراهيم محمد (٢٢ سنة)، رعب حسن (٢٣ سنة)، شبيب أفندي منصور (٣٧ سنة)، محمود أفندي إسماعيل (موصف دلاً وقاف)، محمود صالح محمود (سواق التاكسي اللي نقل الشاب).

كل المجموعة حذت إعدام م عد اثنين، عبد لفتاح عنيت اللي كتب مذكراته، وده ل مصطفى أمين، حمد مؤيد، والسواق حد ستين وحتفى بعدها

كنت مكافأة اهلداوي مبلغ عشر آلاف جنيه (١٠٠٠٠ جنيه في عشرين مليون ب أسعد دلوقتي) المخطوطة اسمها في ابك الأهي، خدتم وطلع بيهم على أوروبا، واختفى هناك.

عاش خدين ومات مبسوط

باصيل أكر عن الحكايات دي ممكن تلاقيها في كتب:

مصطفى أمين - الكتب الممنوع

جمال بدوي - المصور شاهد عيان على الحياة المصرية

سعيد الشحات - ذات يوم

الدمرداش

الراجل مش المستشفى

اللي بي مستشفى الدمرداش واحد اسمه الدمرداش، بس مكش أي واحد.

عند لرحيم لدمرداش، اراجل ده من أعرب لشخصيات ايلي ممكن فراعها، ليه جمع بين ثلاث حاجات صعب حدًا تجتمع في يسار واحد، بس أهى حصلت.

أولاً، أبوه كان رجل متصوف، وشيخ طريفة، هي الطريقة الدمرداشية، ولما تولى أبوه كان عمده ٢٤ سنة، في النظام في الطرق دي كان توريثي، -معنى إنه اس شيخ الطريقة هو اللي لازم يتولى مكان أبوه، وقد كان

له حد كده حاجة عادية مفبهاش أي حاجة، اس شيخ الطريقة بقى شيخ طريقة عادي، هو يقوم بدوره، ويقرى اورد كل يوم، ويعمل الحصرات وابدكر والموالد، كل اللي بابت فيه، بس اللي مش عادي إن مس ذات الراحل سقى واحد من رجال الأعمال معدودين في مصر، وإيه بمفصل

يعمل فلوس ا حد ما ثروته توصل نص مليون جنيه على الأقل، أو احر
العشرينات، يعني حشرتك بتتكلم في مليارات بد حساب التضخم

المرح بين الطريقة لصوفية و لبيرنيس، خلى رجال أعمال ومستولين
كبار يسلكو في الطريقة الدمرداشية، ويبقى ه صيت عالي في مصر طول
فترة حياته، هو تجاور الخمسين سنة وهو شيخ لطريقة.

الحاجة لتأنيده مع ده وده كان مهتم بد لأدب، ودرى جيد، - درجة
إن سنته «قوت العنوب هدم الدمرداشية» كنت كتبه معروفة، وهو كان
- شجعها على الكتابة واسثر، كمان كان مهتم بد نفس واس نكتة، ده غير
معرفة موسوعية في لتاريخ والجغرافيا.

سنة ١٩٢٨، لما قرب على التمانين، وحس إنه قرب، قرر يعمل حاجة
تفيد البشر إلى الأبد، وما فكرس يعمل مثلاً جامع، ويسميه مسعد
الطريقة الدمرداشية، لأ، قرر يعمل مستشفى ضخمة تحمل اسمه، وكان
ساعدته رئيس الوزراء هو النحاس باشا

راح الدمرداش - النحاس، ووضع مشروع لمستشفى تحت تصرف
الحكومة المصرية، مع وضع شوية شروط، بد عتباره هو الي هيصرف
أولاً، تخصيص ٤ ألف جنيه بداء المستشفى، مع الإسراع في عمل
مناقصة، على أساس بدحز يشوفها قبل ما يموت، وعشرون شرط اسرعة
ده، رواد الترع خمس تلاف جنيه كمان.

ثانياً، تخصيص ستين ألف جنيه ك وديعة تصرف منها المستشفى على
مرضى، على عتبار إن مسمى المستشفى أقرب حاجة في لتكلمة، بي بعد كده
فيه تكليف عالية من رواب ومستزمات وحلافة، فد كان الإنفاق على
ده من ريع لستين ألف (ما تناسا التضخم)

ثالثاً، وده لأهم، تقبل المستشفى جميع المرضى أي كنت حالتهم، وتتلقوا
لعلاج في المستشفى مجاناً بصورة كاملة، ودنك دون أدنى تغيير سهم على
أي أساس عرقي أو ديني أو طائفي أو عصري، المسند ري مسيحي،
لأبيض زي الأسود، الصعيدي ري لبحراوي.

مرت الشيخ عبد الرحيم نقي، فنت به؛ وابت يعني ه تطلع أهدع
مني؟ وراحت باعت كل صيعتها ومخدراتها، صمروا ١٦ ألف جنيه، راحت
خصصنهم لإنشاء معهد للبحوث الطبية و لعلمية، وما فضلهاش من
مخدراتها إلا حاجات بسيطة لالاستخدام الشخصي، وفعلانه إنشاء معهد،
بدأوا ن المستشفى، بس لالأسف الشديد ما حقش الشيخ الدمردش
شوف حصود ررعه، وانوفى قبل ما يكتمل بناؤه ويفتحوه لالجمهور

لما تدور على سبب لالانصراف الدمردش به الطريقة دي، يبقى لازم
نقول إنه كان سمع محض وبحب لالشح محمد عمده، الراحل العظيم
للي كان به يحب الحياة ليه ولغيره.

جد، جد

وفنا يرحمهم..

ستوديو مصر

المؤسس المجهول

«ستوديو مصر» مكش محرد شركة إنتاج سينمائي، ده كان مؤسسة مساهمة في تشكيل اسم «مصر» في العصر الحديث، وبفلك به العمل مش - الكلام قوه باعامة، وسعش صناعة قدرت تقى المصدر الثاني ل الدحل لقومي بعد انقطن.

مفيش حد ممكن يقلل دور طلعت حرب في تأسيس شركة مصر - انسيما و لتمثيل (نبي هي ستوديو مصر)، نراحن كال اقتصادي عملاق، وحد فاهم إن الثقافة والمون ما تقش أهمية عن الغزن والسيح، لكن لكلام هنا عن واحد تني مساهم في ده، و اسمه مش . يذكر عداق . استثناء كتابات بسيطة، منها كتاب محمد كامل العليوبي عن ابرئد الأول ل انسيما المصرية محمد يومي .

بدأت الحكيمة سنة ١٩٢٥، لما بيومي اتجه مع طلعت حرب، وقدر يقنعه إيه يعمل فيلم سنجي. بصور فيه مراحل إنشاء الفرع الجديد لـ «بنك مصر»، أثناء التنفيذ، انصورت الفكرة وبقت تأسيس قسم خاص لـ السينما يتبع شركة «إعلانات مصر». وده اللي حصل فعلاً تحت اسم «مصر فيلم» محمد بيومي كان عنده المعدات اللازمة - صناعة الأفلام، ودي وقتها كانت حاجة صحمة لا تتاح لـ الأفراد العديدين، ولا حتى لشركات الكرى - سهولة، فطلعت حرب عرض عليه، أو هو عرض على طلعت حرب، لله أعلم، إنه يشتري معدات دي، فشنراها طلعت حرب - ٢٤٤ جنيه، و٩١ فرش وه مليم.

بيومي : يقول في مذكراته إن المعدات كانت تسوي وقفها ٤ آلاف جنيه، بس ما قالش ليه باعها بـ أقر من ثمن تكلفتها، إيه ركر على دور معدات دي في صناعه نهضة السينما، وقال:

«تأملت عن مصنعي لبنك مصر لحساب شركة مصر للتمثيل والسينما، وإلى هنا انتهت رسالتي وتحققت أمنيته وأصبحت السينما من الصناعات المصرية المزدهرة، ومبعث الرزق لكثير من المصريين، ودعامة من دعائم الاقتصاد المصري».

انهم، كانت معدات دي فرصة - تأسيس «ستوديو مصر»، واتعين بيومي مدير - لشركة في بديتها، وضع طلعت باشا وبيومي ومعهم واحد اسمه السيد الشلاوي في رحله لـ أوروبا عيشل يعرفو أحدث ما وصل إيه العالم في صناعة سينما. وستوديو المعدات الأحدث، ثم رجع طلعت حرب مع الشلاوي وسابو، بيومي هداك.

بيومي معدسه في فيينا يدرس لسينما و نصاعه تحت إشراف أكبر

صنّع السيني وفتحها، ورجع مصر سنة ١٩٢٦، ما نقاش به مكان في الشركة.
ومش به يقول سا إيه السبب في إا طلعت حرب بطره بطرة دي، واداه
لرجل به اشكل ده.

اتهامات محمد بيومي له طلعت حرب ما وقفش عند حدود تهمة
به لاستيلاء على فكرته ومشروع ومعداته، وإنشاء شركة، وطرده من
دارتها دون وجه حق، ده كمان اسمه به سرقة فلو سه.

حسب مذكرات بيومي، وكتابات لقلبوي، كان فيه اتفاق شفوي بين
طلعت حرب وبيومي على شوية حاجات مالية، منها نسبة ٥٪ من أرباح
لشركة، يعني يبقى شريك به النسبة دي، وكمان أمس سيب حديقه الأربكية،
وب يقول إنه ما سحبش الحاجات دي في عمود وورق رسمي، وطلعت
حرب أكنها عليه.

النسبة المقررة، اللي هي الـ ٥٪ أكرها بمأمن، أما دار العرض المذكورة،
فداهما له ركي عكاشة صاحب «حقوق عكاشة المرحبة»

استعان بيومي من ستوديو مصر سنة ١٩٢٦، وبقت الحكاية تتحكي من
غير ذكر اسمه في أي مرحلة من مراحل التأسيس، لحد ما كامل القلبوي
نشر كتابه، وجايب فيه وثائق عن كل الكلام ده

إيه اللي حصل فعلاً؟

الله أعلم..

بس لي أعرفه، إنه ياما في اتاريخ مطاليم.

تبا

حكاية ترجمة الأفلام

في بدايات صناعة السينما ما كنتش لأفلام مترجمة ساهني، فيهم الإنجليزي تتداع، الإنجليزي، فرنساوي فرنساوي، وإنت تعرف اللغة تشوف الفيلم، ما تعرفش تتفرح على الصرب أو المناصر وإنت ساكت، راحد ما بقى فيه احتياج لده.

الاحتياج ل لترجمة ما بدأش مع الأفلام لسيمائية الروائية، إنما مع أفلام المنصورة وأعرص علمية، وكان من الضروري وضع المصطلحات على الشاشة، واحكية دي كانت عملية معقدة جد، بد شكلم في أواخر الثلاثينيات أوائل الأربعينيات.

وقتها مكش الموضوع بد ساطة أسير اصطلام وفارس السايبر، اللي بيترن لترجمة من على أي موقع، ويدرقها ع القديم وهو قاعد وبيتهم بد العذلة الحلمات، وببوزع على البشر قيمه وآرؤه الدينية، كانت عمليه صعبة جد ومكتملة، وكانت التهمة بد ضيعة الحال مش موجوده في مصر.

كان فيه طاب مصري في كلية هندسة، اتخرج وراح سويس يحضر
مناحسير، وهو ماشي في كليته، تقى إعلان عن دورة - تعليم كيفية دمج
لترجمة على شريط الفيديو، ولإيه هو عساه كان هاوي لـ السينما عموماً،
واسميتي الأحسية خصوصاً، فكّر في إيه يروح يتعلم الحكمة، وقد كان

أيوه، تمام، هو دوقتي اتعلم الحكاية دي، هديعمل بقى بيها إيه لـ يوصل
مصر، هل فيه حركه - ترجمه الأفلام العلميه؟ مش قد كده، ثم إيه هو
- يحب الأفلام الأجنبي، وكان عرض بعدهم لأسبسي هيا انه توسع قاعده
لفيلم الناطل - لإنجسترة في مصر، فبدأ عرض فكره على موزعي
السينما عندها، فرفضوا

رفضوا لأنها مش متجربة، عده أصحاب الأموال في مصر ما يحوش
بعامرو، هو عزيز مرس، شوفه - عنه، ويتأكد إيه شعل، بعده ريك
سهل، ويمكن تلاقي حد، وإذا لاقيت حد اقتنع - مش هتلاحق بعدس،
س لازم الطلعة الأولى تقى عليك

وقتها ممكنش حد في عام كده - يعمل كده، مش س في مصر، فـ كان
على الطالب ده إيه يخوض المعامرة - نفسه، وهو حاصل مغامرات كثير،
كان - يحب أفلام قصيرة، عشان الكلفه تبقى أقل، ويعمل لها ترجمة،
تفكر إن ده معده إهم ياخدوا الترجمة دي كده مجاناً؟

أبداء الفكرة إن دي حاجة مش متحررة، فـ حتى لو - بلاش، مش
هـ عملها، أصلاً ربون لفيلم الأحبي عارف إحدري، والفيلم الأجبي
ماوش زيوب بره الصبقة دي، فـ ممكن الترجمة تضيق الي قاعد يتفرح،
وكان لازم صاحبها يقدم نموذج ابي بخلي موزعي الأفلام يلجؤو له.

قعد لطالب، الي ما عايش صلب، يصطع عروض لـ الأفلام القصيرة

للي د نرحمها، وحلى لدعوة ر العروص دي محمد عني أسدس مورعين
يشوفوا سبعة أسجرة ر عنهم، وقد كان

بعد مسسة من العروص أحيرًا أحيرًا ظهر حد اقتنع ب الفكرة، وسنة
١٩٤٤ كان أول عرض ل فيلم روائي مترجم في لعلم، ده كان في مصر،
فيلم أحبي اسمه «روميو و جوليت»، وأفيلم نجح وكسر الدنيا، فكنت
لكافأة إن المهندس المصري ده قى صاحب أول معمل د الترجمة، وفصل
يشتغل منهدًا حوالى خمسين سنة.

بعدها توسع، وراح عمل معمل ل الترجمة في لبنان ب المشاركة مع
شخص لبناني، واشتهر عبر الترخ ب نهذب الشتم والألفاظ لأبيحة
ر تبّ وعليك سعة ونجاهل الكلام الي فيه نجديف دسي، ومشيبي
إيه ده؟

هو أمان حد دلوقتي ما قلتلكش اسم المهندس المصري اعطيم ده؟
إنت أكيد عرفته..
طبعًا نيس عبيد.

الباشا شيخ الأزهر

الباشا والست

في الكتاب ده، لما نتكلم عن شخصية، مش عديز أكتب به طريقة انولد
سنة كذا، وعاش فين، واتوفى متى، (حواحن موجود، وياريت بدور سو)
بس به عص البصر عن كده، والكلام ده ما يتعش مع و حدري مصطفى
عبد الرازق

عبد الر وق من الناس اللي يقع تنكلم عنه في خسمية سبق، وأنف
قصية، بس أحب أبدأ الكلام عنه من باب أم كتوم.

لما الست حت من طماي الرهديرة، كان الموضوع صعب عيها، المدينة
الكسرة الموحشة، المسعنة، افتراس العلاحه البسيطة، اللي ما حيلتهاش
غير صوتها، ومع إن صوتها ده مش شوية، بس مش كفاية.

سبك من الإشاعات والردالة والمافسين وولاد الكار وكل متاع
بهمة التقليدية، أكثر مشاكل أم كتوم كانت في «الصيغة»، إيه الصيغة اللي
ممكن تقدم بيها نفسها، وإنه الشخصية اللي يكونها، والم شروع اني مصر
محتاجه وقتها.

كل ده فيه بس كبير ساهم في نطسطه عد أم كثوم من أول أبو العلا محمد ل حد أصغر عارف في فرقته، بكر نصيب لأسد كن لمصطفى عبد الرارق، الشيخ الأهرى ابي كن لسه راجع من سوريا وليون، ودخل معركة الحديث اللي خاصتها مصر بعد ثورة ١٩، داحه به كن ما أوتي من علم وفكر وفن وحساسية.

تأثر عبد الرزق على أم كثوم محتاج مقالات، هو اللي نقلها من حيث لشكل، ومصدر المعرفة، ولتبصير بالمدينة وأهميتها، غير إنه دافع عنها قولاً وكتابة، باحتصار هو اللي اذها ملاحظها، وبنى لها الأساس.

حاس عبد الرزق ل أم كثوم، مكش حاس مسبق لمطربة، وإياها جزء من مشروع كامل - النهضة كن - يحلم به، كان المتاح وقتها هو تحديد في الخطب الديني التقديدي، مكش مطروح. ولا ينفع يبقى مطروح عمل فطيمه معرفية مع التراث الكامل، يا راجل ده إحنا ل حد دلوفتي مش عارفين نعمل ده - الكامل.

الشيخ مصطفى حد من محمد عبده، ومن اللي اتعلمه في فرنسا، واشتغل - نشاط في الصحافة والسياسة واشغل الأكاديمي، يعني مثلاً مثلاً كن أستاذ في كلية الآداب أو - ما عملت، وكان أسد فلسفة، ومن الدس للي اتعلمت على يديه، وكان ليه تأثير كبير عندهم - حسب محصور - حالة قدره.

وكن جوهر المشروع هو سؤال اري مصر تفدر تدخل عصر الحديث؟ مش من الناحية الشكلية، أصك دي سهلة، برلمان ودمشور وشوية قوانين وانتخابات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بس كن ده يفصل حاحه صورية، نو ما استندش ل عممية ثقافية مركبة، ول ثقافة عند - تصطدم أول ما - تصطدم بعقلية لدية التقيدية الراضة ل حداثة - طيعنها.

الواحد به يحزن لما يشوف واحد زي الحبيب علي الجفري، بعد عند
لرارق به مسيره ما يقرب من قرن، وقاعد مهاجم احداثه، ومثل شريف
بها به تاخذ الإنسان له قدم ولد فوق

مصطفى عبد الرارق هو الأح الأكبر والمعلم لعلي عبد الرارق، صاحب
لكتاب الشهر «الإسلام وأصول الحكم»، وكان معي أكثر حاجة الثورة
لاحتيحية، وشريف إن مصدر لأخلاق احتريعي، لاهر دبي ولا عمني
ولا هي ولا أدبي، وكان به يكتب في مجلة اسمها «السمود»، وشجع على
جمع اليشمك و لرفع الحاجات دي، وبه معارك على أكثر من مستوى
مصطفى ثولى ورارة الأوقاف ٨ مرات، وخذ الباشوية سنة ١٩٤٦،
به خدم بقى شيخ الأزهر نفسه سنة ١٩٤٥، وتدخل عن الباشوية، وفضل
شيخ الأزهر له خدم نوق سنة ١٩٤٧.

تجبل، مصر عدى عليها وقت، كان شيخ الأزهر هو أحد صناع أهم
مصر به في تاريخ مصر
و لله ده حصل..

حصل، وما عادش ممكن يحصل، له درحة إيا مصطفى بحب به
حصل.

حاجة تغيط

بالا، هبروحوا من رب فين

يوم الطالب العالمي

كوبري عباس

لإن الإعلام الرسمي عند مش مهم يهتم ويحتفل به نصار الطبية
المصريين في الثلاثينات والأربعينات، و حكايات الطلاب العظم دول
ر عمر ل الأجيال مشوشة مشوشة عليها، و حقيقة به تختلط ل لأسطورة،
والأحداث به تدخل ف بعضها، وده حصل ل كثير من جيلنا.

بعمي إحد يفكر إن يوم الطالب لعالمي ٢١ فبراير يوافق ذكرى فتح
كوبري عباس على لطبة المصريين، ابي خرجوا في اليوم ده سنة ١٩٤٦،
ر قيادة «علي طه» بتظاهروا ضد الاحتلال لإنجليزى. وإن اسم عي طه
خده عجيب محفوظ في رواية «القاهرة ٥٠» اللي عملت فيلم من إخراج
صلاح أبو سيف

المقرة للي فنت دي كل حاجة فيها سلبيمة، س ل و حدها، تعالى نكها
مع بعض، ونبدأ من الآخر:

صلاح أبو سيف فعلاً أخرج فيلم القاهرة ٣٠، عن روايته لـ نحيب محفوظ (الفيلم بوطاير رواية)، ورواية محفوظ كان اسمها «الفهره خديدة»، بس الفيلم مكنه مش هما مكنه «ألف مشهد ومشهد»، للي بهما هذا اسم علي طه.

علي طه مكنش زعيم الطلاب، وما خرجش في مظاهرات ١٩٤٦، إنما خرج في مظاهرات ١٩٢٥، الشبيهة حدًا - مظاهرات ١٩٤٦، بس دي ما اتفتحش فيها الكوبري، اللي حصل سنة ٩٣٥ إن الموليس صرب بار على المظاهرات، و انوى طُلب اسمه علي طه، وطُلب باي اسمه بعد احكم الجراحى.

اللي كان بـ يقود المظاهرات الصلاية سنة ١٩٢٥ كان طُلب في كنية لطب اسمه محمد بلال، للي سرق حثّة علي طه من المشرحة، وأصر علي به تتعمل له حناره رسمية، وإلا مش هيمرح عن حثّة لطالب، وفعلاً بعد ما اتصل به مصطفى السحاس، ووافق على اجدره، أفرح عن الحثّة، وكانت جازة مهية

يوم الطاب العالمي بقى، قصه تانية خالص وفتح الكوبري مكنش يوم ٢١ فبراير، بدأ الحدوتة من أولها:

بدأت احكية في فبراير ١٩٤٥، لما اتشكلت حكومة محمود فهمي اسقر شى، واحكومة دى ما عملتش أي تقدم ميموس في أهم ملف كان بـ يشغل مصريين وقتها، وعلى راسهم طلبة المدارس واجامعات اللي كنو وقتها فعلاً طليعة ونخبه، الملف ده كان جلاء لانجيز عن مصر تمامًا، وكانت الشعارات وقتها الهتافات ابي صعت سنة ١٩١٩: «الجلاء التام أو الموت لزؤام»، والزؤام يعني السريع، والشعار الثاني «نعيش مصر حرة مستقلة».

في ٢٦ يناير ١٩٤٦، الإبحار ردوا على طلبات الحكومة المصرية بشأن
الحلاء، وإهم مصرين على معاهدة ١٩٣٦، التي كانت بتدي مصر شبه
استقلال، أو استقلال كده وكده، ف طلعت المطهرات وقتها احتجاج
على الرد الإنجيزي

أحداث كوبري عباس حصلت يوم ٩ فبراير ١٩٤٦، لما اجتمعت البجة
للتنفيذ العبداء الصه (التحد الطلاب يعني) ودعت الطلاب في كل مكان
عمل مؤتمرات وإصرات وتصميم بظاهرات بصلب الحلاء اننام أو
نوب الرؤام، التي مكش مجرد شعراء، ده اتنفذ فعلاً.

طلاب جامعة القاهرة خرجوا، وانضم هم طلاب المدرسة السعيدية،
وطبية من كل شكل ولون، ومشيو في شارع الجامعة، التي يودي على ميدان
الحيزه، ومن ميدان الحيزه اتجهوا لكوبري عباس، علشان يعدوا ويروحوا
في اتجاه ميدان التحرير

وقتها كان كوبري عباس مش زي دلوقتي، كان بفتح لما لسن تعدي،
إنه كان فيه سمن بتعدي، والكوبري مكش لارتفاع ده، وابويس
فتح عليهم الكوبري عشان ما بعدوش (مشهد ده بيمكرك بـ حاحه؟)
لما انفتح الكوبري، فيه طلبة غرقوا في النيل، وابقين اتفتح عليهم
الرصاص.

٢١ فبراير كان اليوم اس كل الطلاب في كل العام عملوا إصرات
تضاماً مع الطلاب المصريين، ومن ماعتها وهو ده يوم الصالب العبداء
وتعيش مصر حرة مستقلة

امثال وفؤاد

انتقام من غير غرام

هي اسمها امثال، وهو اسمه فؤاد

حكايه امثال فوزي مع فؤاد الشامي كان دافس تتعنى على اربابه،
ولا أي مأسه إغريقية، حكاية مروية به الدموع والدم.

حصلت الحكايه أواخر الثلاثينات أوائل الأربعينات، امثال كانت
سكندرية، كانت عمشة في بيت نقار يوسفي، أمام ما كانت إسكندرية
مدينة كورمو وليان، ومصر كلها والله كان كده، مرات الر جل ابوساني
كانت خياطة، يعني عيلة يونانية سمودجية

كان قد م امثال صديق من اتين: تتعلم الخياطة من مرات ابوساني،
أو تخلص المعصرة وتتعلم الرفص، هي احترت الحل ستاي، أو هو اللي
حترها، لقت قهرة اسمها قهوة (عراوي، والقهوة فيها نمره، والمعصرة
يعني رفاصه، والرفاصه كانت امثال.

فؤاد كان مطحني قد الدنيا، صيته مسمع في حي لهجانه كله، وكان شاطفه لأساسي برضه مع يونانيين، سن يونانيين مختلفين شوية، دول كان عندهم بارات، ومعمل تمطير، وكو صعا بعمرو حاجات صدائقون، - بهم كانوا - عشوا، هو نعى كان لقنول الدس، وكان - بصوت هم مقابل إتوة.

امثال كرت سنة، ما عايش الفهوه سمع، هي نجحت في إنها نطلع لسلمة ديني، والسلمة اجاية مش في إسكسرية، لازم تيجي مصر بحروسة أم الدنيا، ولما نقول القاهرة المحروسة - لنسه - رقصه، وإحنا على طول لازم شكهم عن الكسة، جامعة نص، مكل الي ديجمع أهل الفن ومحسه، كازينو بديعة، وقد كان، الست بدبعة ضمت امثال ل صالته، وامثال عدت العسكت.

فؤاد هو كمان كان لازم يكر سنة، وري ما امثال راحت تشغل في صالة، هو كمان كان لازم يكون عنده صالة، سن صالة حدس، تقدر نقول جيم، مكان ل مدرسة الرياضة ولعب الحديد، سن الحقيقي إنه كان يجمع - شوية مطجية - يسعدوا فؤاد في مهمته مع أهلي حي العجاة، وم لإتاوات من محلات الخمور المغشوشة.

الخطوة الجدي من امثال إنها تقى أسطى، وتصع من لمساحه الضيفه الي محموسة فيها، ومب بقى على وش لديا، وكنت الخطوة دي إنها تقى صاحبة صالة، واتممت على رقصة زمينها اسمها ماري منصور، واستأجروا كازينو اسمه كازينو الوسفور في شارع عماد الدين.

؛ النسبة ل فؤاد لشامي، كانت الخطوة الحدية إنه هو كمان يقب على وش ادبي، ويخرج من الحنة الي محبوس فيها، وكان الأقرب له شارع عماد الدين، وصلاته، الإتوة ه تقى أصعاف الإتاوات الي - يحده

من الحجرة المعشوشة، إتاوات من النوع الثقيل على شرب بجاني، هلم.

شارع عماد الدين وقتها ما جمعش سر مشا وفؤاد، كان ديد كبيره، عام من المسارح والكبريات والصلال، كنت وقتها خربت العلبة السيقا مع انتشار الترمي مع عوامل تانية كتير، خلت لصلالات دي تجمع كبير - العمد والفسين و الحساكر والصلط لأجنب، والسطحية، حطة عحة براها غير جواهر، واللي بيعملوا عيها يشوفوها شكل، واللي عايشين فيها يشوفوها بشكل تاني خاص.

امثال كانت أسطى، وفؤاد كان أسطى، بس مصاحفهم كانت متضدرة، هي عايزه الصالة بعمل إيراد، وهو عيبه على لإبراد عبر بقص منه على قد ما يقدر، ما تقدرش نقول كن ممكن يوصلو ل نقطة تفاهم ولا لا، بس اللي نعرفه مهم ما وصدوش.

في يوم مشا طردت فؤاد من لصة، وفالت له ما تعتش هت تاني، ودي كانت ممكن تبقي مهينه كسطحي، وانتهى المشهد ب رقة برارة معروسة في رقة الرقص، ماتت وهم حد موند، فضاء بيت - لحية، وخرج يصح كشت سجير في شارع عماد الدين.

القصة دي عملتها ماجدة الخطيب فيلم - عنوان «امثال»، إحراج حسن الإدم صغاً، المعصية الي كانت السب في إن لفناين يستأخرو البودي جردات ل حد وقتها.

وحدووووه..

إنت مصطفى إسماعيل؟

شيخ الحكام والملوك

في قرية ميت عزال، مركز سقطة عريبه، سنة ١٩٤٣، كان يحد يتعشى
وسط أهله، فحاء على حط ورجع الباب، ومأمور المركز وعمدة القرية
- يقتحموا البيت، معاهم قوة:

• إنت مصطفى إسماعيل؟

- أبوه، يا جناب العمدة، نخدم يا حصرة (مأمور، حير؟

• هه ييجي مئين الخير، شوف إنت هبيت إيه، إنت مصلوب تروح
- مراد باشا محسن ناظر الخاصة الملكية.

مؤكد لو كان لمأمور عرف الي حصص كان هيد من الراحل الي رايح
له، شكل ثاني خدص

نرجع هلاش بك كام يوم ورد، ثلاثي لإدعة المصرية عدمه بث
مباشر من المسجد الحسيني، في مناسبة دينية، وكان المفروض يحييها الشيخ
عبد الفتاح الشعشاعي، واحد من المفكرين النصارى في البلد.

الشيخ الشعثي مشهور ومصوب. وتلاقه يومها كان يحبي المناسبة
في خمس سنن أماكن، فأتاخر عن ميعاد هوا، وكان لازم الإداعة تديع،
وكان مقرئ اسمه الشيخ محمد لصيفي، كان حاصر وطلبوا منه يحبي
لليلة بدل الشيخ عبد المعتاح.

زي محمد فوري قدم بليغ بداله، الشيخ محمد اصيفي قد هم إنه فيه
واحد من الي قاعدين هب صوته حلوا أوي، والناس قبلت ترشيح الشيخ
لصيفي، ولإذاعة نقلت له أول مرة صوت الشيخ مصطفى إسماعيل وهو
يقر تلاوة بدأت بسورة «التحريم»، واستمر يقرأ عبر الأثير من الساعة
ثمانية - الساعة ثمانية ونص، من السقيعة أبي حاصر ين لايف و اكتموش،
و فضل يقرأ له حد نص الليل.

مين كان سامع البث الإداعي؟

الملك فاروق شخص، وقرر إن الراحل صاحب الحجرة الأماظ
دي يقى مقرئ القصر الملكي، وطلب من مراد باشا محسن إنه يجيب له
لشيخ ده، من كان فيه مشككة صغيرة إن الإداعة ما قانتش اسمه، إنه
مكش قرئ معتمد.

نظر الحصة الملكية اتصل به الشيخ الصيفي، الي ديه على بدد الشيخ
مصطفى، وحصل لمشهد لي شهد في الأول بتاع المأمور والعمدة

من ساعة الدخلة الملوكي ل مصطفى إسماعيل، وهو مقرئ الأحكام
لأول، كان عنده علم بالمهامات ري ما له علم - لتجويد، وكان به تجود
من أي مقام، وأهم تجويد القرآن ٣٠ مرة على إيد مستنده ودرس ه حر قبل
ما يتم ١٦ سنة.

عبد الناصر اداله وسام لاستحقاق، واستدات كان به يعتبر مقرئه

بفصل، مش من قبل ما بقى رئيس، ده من قبل بوليو ركتير، علشان
كده اختاره بروح معده القدس في الريعة المعروفة ١٩٧٢، وراح معده الشيخ
مصطفى، ودي مشهورة، يس الي مش مشهور بها ما كسش أول مرة
يزور القدس.

قل ١٩٦٧، كن المصريين بيروحوا القدس، وهو زارها سنة ١٩٦٠ في
يلة الإسراء والمعراج، وقر ههنا

اللي بقرسك بقى، إن عدد لساعات لي سحلتها الشيخ مصطفى وصلت
٥٣ ألف ساعة، عارف يعني إيه ٥٣ ألف ساعة؟ يعني عدشان تسمعهم
متو صليين محتاح أكثر من ٦ سنين لا ياكل ولا يشرب ولا ينام ولا يدخل
لحمام، الر حن ده قضى أغلب عمره بيسجر القرآن
إيه الي يفرس في كده؟

الي فصل من التسجيلات دي، قول كم ساعة؟

٣٠٠ ساعة فقط لا غير، هي لي الإذاعة به بعيد وتزيد فيهم، يس ربنا
يخلي لنا السميعة والهوة وايوتيوب واسونك كلاود، هم الي بيبيحوا
نا نسمع ما نيسر من قراءات الشيخ.

يس لي أن نفسي أعرفه وما عرفوش:

كن إيه موقف الأمور والعمدة ما عرفوا إن الراحل الي اقتحموا سته
ده بقى مصرى العصر المنكي الأول؟ هه؟ كن إيه؟

عبد الحكيم عابدين

راسبوتين الإخوان

مرددت كثير قس ما أكتب الحكمة دي، أولًا لـ إبي مش حب الحكايات الجنسية، ثانياً لـ إبي مش عايز أحوض في السياسة بـ شكل مباشر، بس بـ صراحة الحكاية دي ما تنعوتش لـ إنب مثيرة وداعة، وساعني لو ما عجبكش مخنواها.

عبد الحكيم عابدين، يقال إنه عم بمثل حسن عابدين، بس معنديش مصدر موثق لـ ده، وعموماً مش مهم، لـ إن عابدين ها بـ صفته عصو في جماعة الإخوان لمسمين، كمن مش أي عصو، ده كان أمين الجماعة، واندراع الشغل لـ حسن البنا، وجوز أخته في نفس الوقت.

عبد الحكيم ده كان شاعر، وشاب حان، ألت كان مسميه «يوسف الإخوان»، وكان حكااء ولسانه حلو، وحصص إنه اقترح بـ نظام البراور بين الإخوة لـ توطيد لعلاقات بين الأسر لإحوائية، واحة أوكلت ده مهمه مباشرة اهتراحه.

سنة ١٩٤٥، بدأ يدور كلام في كواليس التنظيم، إن عابدين استغل
حكيمية دي في عمل علاقات غير شرعية مع بساء الجماعة، وإن فيه أعضاء
نجر حوا بسببه، وبدأوا يطلعوا عليه تحت «رامسوتين» «إخوان»، تشبهاً
برامسوتين الروسي، رحل لليس الي كان يستغل منصبه بعمل علاقات
سائيه محرمة.

السأمر بتشكيل لجنة لبحث الأمر، ولجنة جتمعت تحت إشراف
بيادات الجماعة، ورفعت تقرير لالسأ، التقرير تسرب لحريدة «صوت
لأمة» نشرت صورة منه في يناير ١٩٤٦، وكل بص التقرير كما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

فصلة الأستاذ المرشد العام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.

هذه اللجنة الي كُلفت بالنظر في مسألة الأستاذ عبد الحكيم عابدين

وحضرات:

١. حسين سليمان

٢. فهمي السيد

٣. محمد همار

٤. زكي هلال

لم توفق في إيجاد التفاهم بين الطرفين، كذلك لا نستطيع تحديد المسؤولية
بصفة قاطعة لإفشاء هذه الفتنة، وكان لها في مهمتها أن تستوضح الطرفين،
فجمعت لهذا الغرض البيانات والاستدلالات في المحاضر المرفقة، مُلحَّصة

بعض الوقائع أو كثير منها، ولم تشأ أن تخرج عن مهمتها إلى لتحقيق الشامل، ولكنها خرجت من هذه البيانات برأي قاطع.

• رأت أن نصح بعدم إحراء تحقيق آخر أو تكوين لجنة تحكيم أو غير ذلك.

• ورأت حسناً للموضوع أن يُكتفى بما توفر للجنة أساساً لتكوين فكرة صحيحة نبرزها فيما يلي:

١. موقف هؤلاء الإخوة الأربعة يكون سلباً من كل وجهة.

٢. اقتنعت اللجنة اقتناعاً كاملاً بما تجمع لديها من بيانات، سواء من طريق الأربعة المذكورين، أو من طريق غيرهم ممن تقدم إليها من الإخوان؛ بأن الأستذعابدين مُذنب. خصوصاً إذا أضفنا إلى ذلك اعترافاته إلى بعض أخصاء اللجنة، وأن الذنب بالنسبة إليه، وهو من قادة الدعوة، كبير في حق الدعوة وفي حق الأشخاص الذين جرحوا في أعراضهم، ويحتم عليها واجها نحو الدعوة توقيع أقصى العقوبة.

لهذا ترى اللجنة بالإجماع: فصل الأسناد عابدين من عضوية الجماعة. وشر هذا لقرار

والعمل على مداواة الجروح التي حدثت

٥ صفر ١٣٦٥ هـ - ٩ - ١ - ١٩٤٦ م

الموقعين على الوثيقة.

١. أحمد السكري

٢. صالح عشاوي

٣. حسين بدر

٤. الدكتور إبراهيم حسن

٥. حسين عبدالرازق

٦. أمين إسماعيل

الفكرة مش في إن ده حصل، الفكرة إن حسن السنار قص إقالة عابدين،
وعرض الأمر على مكتب الإرشاد، اللي صوت برضه لـ صالح قص
عابدين، و السالحي نظام التراور، واعتبر الموضوع بـ رمتة مؤامرة عليه
من أحد لسكري دراعه السمين، فالسكري استقام، وفصل عابدين في
الجماعة لحد وفاته سنة ١٩٢٧.

وتوتة توتة

فرغت الحدودة..

قضية السيارة الجيب

يا محاسن الصدف

كان فيه مخبر ساكن في بيت عنوانه ٢٨ شارع حبيبة لقو دره، حي بوايلي،
فريب من العباسية. لخير ده كان عنده حصومة مع جاره، اللي اسمه إبراهيم
محمود علي، و قرر إنه في أقرب فرصة ه يبلغ عنه في أي حاجة مؤذية

في ١٩ نوفمبر ١٩٤٨، جت عربية جيب، من غير نمر خالص، وقمت
قدام بيت إبراهيم محمود علي، و راح يحرق جري، يبلغ في إبراهيم انه
معه عربية - دون ترخيص، و كيد مش نفسه - إن صا حينا نتحرق له كام
يوم، ويدفع غرامة تصلعه

المخبر ما كاش يعرف إنه - بلاغته ده ه يفتح لباي قدام واحدة من
أكبر المحاكمات في تاريخ القضاء المصري، وهي المعروفة باسم «قضية
السيارة الجيب»

الحكاية إن إبراهيم المذكور كان عضو في جماعة الإخوان المسلمين، اللي
كاست وقتها جمعية مسجلة رسمياً في الدولة المصرية، وكان ضاهر شغلها

هو اندعوه الإسلامية تحت قيادة حسن البنا، لكنهم كان عندهم تنظيم سرى خاص، كونه عبد الرحمن السدي، استظيم ده يمكن تقرأ عنه أحداث مدينة معلومات، كنها متضاربة وعكس بعض.

الإخوان به يتكلموا عن إن الجهاز الخاص ده كان ضد الصهاينة والإنجير، ولعب دور وصي مهم، في حين إن أعداء الإخوان به يتكلموا عن إن التنظيم الخاص ده كان عنده صبغة دسيسة، وكانوا به يسموه «خيش مسلم»، وإحد عارفين إن التيارات الإسلامية في أدبها معدهش فكرة الوطن من أساسه، وبه يعتبروا المجتمع كله كفر، داما كدش موافقهم في رؤيتهم للإسلام.

عموماً، معظم التيارات السياسية وقتها كان عندها أحجرة عسكرية سرية، فصلاً عن إن البند كدث مبيانة به جماعات سرية على كل صنف ولون، وكثير منها كان مسلح.

المهم، استظيم اسرى ده كان عنده شقة في عرب المحمدي، مليه سلاح وأورق تخصص استظيم، وحسوا إن الحكومة به رئاسة النفر شي باشا رئيس الوزراء، عندهم بية ملاحقة التنظيم، وقرروا يبصهوا الشقة المذكورة، بعد حساسهم بها قربت سكشف، وكان لقرار نقل الخاضع عبد إبراهيم جاز المخبر الي بدأنا بيه لحكية، فنقلوا الحاجات في عربية جيب من غير أرقام، وهي العربية الي كدت السبب في كشف التنظيم وتقديمه للمحاكمة.

ممكن تدخل على جو حل، وتعضي نفست يومين ثلاثة تقعد تقرأ تفاصيل مثيرة عن التنظيم والقضية، لكن هنا ه غهم به حاجتين:

إن القصة كانت سبب في إصدار لتقراشي باشا لقرار به حل جماعة

للإخوان المسلمين، تمهيداً لتصفيتها تماماً، وده كان القرار الذي حل الإخوان
بردد قتل المقرashi، وبدأية ظهور الدم في تاريخ الجماعة الأكثر حداً
في التاريخ المصري.

الثاني، عضو اليمين في المحكمة التي تقدمها التنظيم، والتي كان اسمه
المستشار محمود عبد السميع، والتي الإخوان - يرددوا أنه من خلال القضية
قنع د فخر الإخوان ونفى إخواني، وقال حاكمهم، والآن أسمي لهم

الكلام ده كلام فارغ، واكتشفت الحكاية دي - انصدفة، ما كنت د أكتب
قصة حياة د توحيد عبد الرحمن، أول طيبة تتعين في الحكومة المصرية،
د تكليف من ابنها محمد محمود عبد السميع، من خلال حكاية الأس
عرفت إن دكورة توحيد كان مبحورة المستشار محمود عبد اللطيف،
للي عمره ما انتهى ل الإخوان لا تنظيم ولا فكر، د عكس كانت الأسرة
صديقة على المستوى الشخصي ل عبد ناصر حول فترة حكمه، لدرجة
د حصر فرح بنهم الكبيرة سميحه في عمر حصومته مع الإخوان ١٩٥٧

وأزيد من شعريين الإخوان حور غيبان المستشار ده بعد القضية،
و عالتهم لما فشلوا فرروا مصدرة تاريخه، بس عادي يعني، عادتهم ولا
ده يشتروها؟

عملية بيع التروماي

رمضان أبو زيد العبد

تحيل إن لراحل الي بيع التروماي كان عنده ٢٤ سنة.

أيوه فيه واحد باع التروماي - جده مش مجرد حدوده - فيهم كوميدي اسمه
عطين عند لوهده بطولة اسم عيل ياسين و أحمد مطهر ، الصاب لأصلي له
حكايه بدأت سنة ٩٤٠ ، ووصفت لثاني أو ثل ١١٤٨ ، نبأها من الأول .

رمضان أبو زيد العبد ، ده كان شاب بصاب عمل عمليات كتير كان
- يحكي عنها - اعتبارها عمدة فية رفيعة مستوى ، وأرفعها طمعا عملية
نرام ٣٠ .

كان فيه واحد صعيدي اسمه حفظ الله سليله ، حه من بلدهم على
أساس مصر أم الدنيا ، جاب معه قرشين ه يشغلهم في المحروسة ويبقى
مستثمر كبير ، أصل ٨٣ جنيه وقتها كانوا حاجة مش بطالة بيعع تبدأ بيها
مشروع ، ولو إنت ناصح ، البلية ممكن تلعب معاك ، وتعملهم .

ركب حفظ الله نرام ٣٠ ، فقبله رمضان ، وب حاسة اسباب القدر

عرف إن هو ده لصيد لي مستتيه، طلع به سيحارة، وبدأ يتكلم معاه في
لديا والأحوال، وعرف إنه دقيان، فبدأ يجرب معاه الحيل اللي ريعملها،
مفسش واحدة رشقت، وفجأة دعت في دماغه لخصة.

المكره حات له متين؟

سدپا ده كان كل شويه يتكلم عن برحمه بتاعه لترام، ولا طهر الكمساري،
وقعد يللم القدوس، رمضان الصاب سأل حمط لله.

• تعرف الترام بسم كدم في اليوم؟

- لع..

• فلوس كبير، ما تعرفش تعدها

- يا بوي!

• شنويه؟ ده أحسن من أي مشروع.

- كويس، فين صاحبه نروح له؟

• أنا صاحبه، أومال أنا راكبه ليه؟ مش عدشات أتبعه؟

- ويد كام التروماي ده يا سدپا؟

• ٢٠٠ جنيه.

- كثير، أنا ما عيش غير ٨٣ جنيه.

بس هو ده اللي كان عديزه رمضان، و قل له حمط الله إنه ه ياخذ
منه تدبين جنيه، ويسيب له ثلاثة جنيه ل حد ما يبدأ يدم الأبراده، ويكتبه
كمبيلات ؛ باقي ابلع، وخده من إيده طلع عبد محمي من طرفه، كتبوا
لعقد والكمبيلات.

عرف إن هو ده لصيد لي مسبب، طلع ه سيجرة، وبدأ يتكلم معاه في
لدنيا والأحوال، وعرف إنه دفيان، فبدأ يجرب معاه الحيل اللي بي عملها،
مفيش واحدة رشقت، وفحاة دعت في دماغه لخصة.

الفكرة جات له منين؟

بدياده كاذك شوية يتكلم عن لرحمة بتاعة الترام، ولدهر الكمساري،
وقعد يلهم لقدس، رمضان النصاب سأل حفظ الله:

• تعرف الترام بيسم كدم في اليوم؟

لع

• فلوس كثير، ما تعرفش تعدها.

- ب بوي!

• تشتره؟ ده أحسن من أي مشروع.

كويس، فين صاحبه نروح له؟

• أما صاحبه، أو مال أنا راكمه له؟ مش عدشان أتبعه؟

- وبه كام التروماي ده ما بدينا؟

• ٧٠٠ جنيه.

- كثير، أنا ما عيش غير ٨٣ جنيه

بس هو ده اللي كان عديره رمضان، فقل لـ حفظ الله إنه ه ياخذ
منه مدين جنيه، ويسيب له ثلاثة جنيه لحد ما يبدأ يلهم الإيراد، ويكتبه
كمبيلات باقي المبلغ، وخذ من إيده طلع عند محامي من طرفه، كتب
العقد والكمبيلات

عشرون يساكن رمضان الدور، حد حفظ الله من إيدته وضاعوا الترام من أول الخط، وراح رمضان لاكمساري وغمره - قرشيه، وفهمه إن ده بلديته وما يعرفش حاجه، فخد بالك منه وبرله آخر الخط، اكمساري قل رمضان تمام يا أقسم

كل ده وحفظ الله مش سامع الحور، هو سن شاف اكمساري، وهو بيدي التحية لرمضان، فتأكد إن بيعة صح.

لما وصلوا آخر الخط، اكمساري قل 'حفظ الله، إنه خلاص وصلنا، وحفظ الله طابله بالإيران، وقال له 'تا عدد الفلوس، وهم مبلغ كذا، وكانت النهاية المتوقعة - إيهم راحوا القسم وعرفوا اللي فيها.

اللي وقع رمضان إن القسم عرف أسلوبه، وقالوا إن دي عمله ما يعملهاش غير رمضان، فوروا صوره لحفظ الله، فاعترف عليه، واتحاكم وحده فيها ثلاث سنين، وخرج بعد سنتين ونص، عشرون تعمل معه أحبار اليوم حوا، تحكي فيه عن قصصه اللي اقتسبها حيل السداري، وعمل فيلم اعتبة الحصر سنة ١٩٥٩.

اللطيف إن حكايات أنور بد فصب مشهورة فترة طوبى، وسنة ١٩٦٣، مجدة آخر ساعة عمدت معاه حوار موشع، حكى فيه حكاية الترام تاني، وحكايات كتير، منها حكاية نصب على حواهرجي اسمه باروح لشع، وزى ما حوار الترمي كان موضوع - فيلم العسة الخضر، حكاية مع الجواهرجي كانت موضوع لـ فيلم «عصابة حمادة وتونو».

اللي ما ذكر توش أحبار اليوم ولا آخر ساعة، هل يا قصبوا على رمضان، رجع الفلوس لحفظ الله، ولا كن صرفها؟

أعتقد كان صرفها..

مش كده؟

البطل أحمد عبد العزيز

نيران صديقة

البطل أحمد عبد العزيز، مش محرد سم شارع، ده اسم واحد من أهم معاتلين المصريين في حرب ١٩٤٨، شهيرة في تاريخنا - اسم النكة.

في كتاب العروش واخبوش، محمد حسنين هيكل - بقول - إنه كان صحفي في أحرار اليوم وقتها، وكله هي إعادة افوات المسلحة كانت ماعة الصحافة من إنها تغطي اللي - يحصل، اكتفاء - الأحرار الواردة من لشئوب معنوية (لروضوع من رمان، من قبل يونيو)

هكل - يحكي إنه حد مصور، ونجح في إنه يخترق المعارك، ويوصل - مكان قواب لبطل أحمد عبد العزيز ويأخذ أخبار وصور، بس لما رجع من لحته، ما رضيوش ينشروا أي حاجة - ستناء شويه صور منها الصورة لوحيدة لـ البطل، ودي كانت المرة الأولى للي المصريين سمعوا فيها اسمه

أحمد عبد العزيز ممكن تكتب عنه كتاب كامل، وهو يستحق، بس

حدثه بقصص محمد كرم حاحه نشاور عليهم، منها إن أبوه محمد عبد العزيز كان طبيباً في الجيش المصري، - لتحديد أمير الأي وقائد الكتبية التمنية - الجيش المصري في السودان، عشن كده البطل أحمد عبد العزيز اتولد في السودان.

المهم، إن أمير الأي محمد عبد العزيز اتفصل من الجيش سنة ١٩١٩ إيه لما قامت الثورة طلع الحدود ناعته من الكتبية يشاركوا الناس في مظاهرات وتعرض لمحاكمه عسكرية، انتهت به فصله من الجيش.

قصة الأب ه يكرر ه الابن بس ب صورة أحف شويتين، ومختلفة ثلاث شويت، ل إنه لما ولعت حرب ١٩٤٨، كان رأي البطل أحمد عبد العزيز إن تدخل الحيوش في الحرب علقطة كبيرة، ه يدي فرصة لإسرائيل تظهر - مظهر الدولة للي - تواجه دول، ويدي حشها صفة الجيش الصامي (ده اللي حصل فعلاً)

عبد العزيز كان شايف إن عصابات الصهيونية، لازم تترد عليها - شعر عصابات مصدد، عشن كده لازم القنال يعتمد على الأهلي والمتطوعين ووجهه نظره دي مكشش ووجهه بطر، ل إنه يقبلها ل المساحة لعملية به إيه بدأ في تدريب أهلي ومتطوعين على إطلاق النار و الحياة العسكرية في معسكر اهايكستب لشهير.

الجيش حيزه بين التوقف عن اس - بعمه أو الإحالة - الاستداع، فراح مقدم طلب بنفسه إنه تتحال ل الاستداع، واستمر في شعله، ورغم مساحته من الجيش، ورغم إنه مكشش شايقها حرب جيوش، ل إنه حط نفسه هو وقواته تحت تصرف القوات المسلحة لمصرية.

المحرد - حد هو الطريقة للي راح بيها أحمد عبد العزيز، بعد كل لبصولات اللي حققها ع الحبهة، به عرض الطر عن نتيجة الحرب ككل.

كانت المفاوضات دائمة في مقر قيادة الجيش العربي الي في القدس.
حصول لكونولون عبد الله التل، ولما انتهت المفاوضات في ليلة ٢٢ أغسطس،
حب أحمد عبد العزيز إيه يقبل نتائج المفاوضات لقيادة المصرية لعمدة في
مجدد، وراح على غزة، مكن مقو قيادة الجيش المصري، وأصر على أن
بروح مع إلى المعك كنت وقتها دائمة بشده في الطريق الي بودي سمحيدل
كنت منصة عراق المنشية لي هيمر عليها مستهدفة من اليهود، وده
حتى القيادة العامة تمع السير على الطريق ده سسل. وكانت كنية عسكرية
مصرية عاملة كمين هناك، وعندها أو مر بصرب أي عربية تعدي. يدوب
عربية البطل وصدت المكان اشتبه فيها واحد من الحراس اسمه العريف
بكر الصعيدي، افكره تابعة العدو، وقصة المراقبة أطلقت النار، واللي
حصل حصل، ربنا يرحم الجميع.

الأسلحة الفاسدة

هي الأسلحة برضه اللي فاسدة؟

من و حد صغيرين، كانوا يعلمون، بما انهم ما في حرب ١٩٤٨ دست
لأسلحة افاسدة، ابي كانت به تفرقع في جنودك بدك ما تصرف لعدو
كمرنا شوية، وفي نص التسعينات كده، بدأت أصوات تشكك في الحكاية
دي، على أساس ان اللي اخبر عنها هم رجال يوليو، ل إيه في ١٩٤٨ كانوا
ظباط في الجيش، ومهم اللي حارب مع اخيه، فدعبر من شيبوه ل الملك
وتجار السلاح اليهود.

نص!

أنا مؤمن ب إنها مش مازقة كتير، بس ه أحكي لك تفاصيل القصة
دي زي ما قريتها، وإنت احكم زي ما بت عايز

القصة الفحرف من روز ليوسف، لما إحسان عبد القدوس قرر إنه
يشر تفاصيل تخص تسليح الجيش في حرب ١٩٤٨، فنشر في روز ليوسف
سنة ١٩٥٠، تحديداً في العدد رقم ١٤٩، بتاريخ ٢٠ يوبه تفاصيل تخص

تلاعبات في تسليح الجيش، فراح مصطفى نصرت وريز خربة قدم بلاغ
الدائب اعدام يطالب به فتح تحقيق في القضية، ولتحقيق الفتح فعلاً
من تحقيق روز اليوسف اتعرف سبتاريو الأحداث.

قرار دخول الحرب كان قرار غير مدروس، لأن الجيش مكنش مستعد
بالتسليح الكافي لدخول مواجهة دي كده، مع إسرائيل ومن وراء
ريطب، النقطة دي عندها إجماع، غضض الضرع عن اليه ييجي بعد كده
لما دخلنا أجواء الحرب، كان لازم نسلح الجيش طبعاً، بس كان فيه
عقبتين الأولى، نخلص عامل السرعة، والثانية وهي الأهم، قرار دوي
بعدم تسليح الأطراف المشتبكه في حرب فلسطين، وطبعاً ده قرار مقصود
منه تحجيم مصر عشان ييهي قدامها صعوبات في عملية التسليح.

لالتغلب على عقبتين دول تم انصرف به إبراهيم صفقات بـ أسلحة
شركات وسمايرة سلاح، وبه معرفتهم، وهما بدأ التلاعب في الأمر، إلى
كان ممكن ما نسمعش عنه حالي، لولا تقرير ديوان المحاسبات وصراع
الأحزاب وقتها، وديوان المحاسبات به المناسبة يعني زي جهاز المركزي
للمحاسبات ديوقتي.

الفكرة دي تقرير الديوان كان به يتكلم عن «مسد مالي» به الدرحة الأولى،
وعمولات متعطيه، وحاجات غير عسكريه، وده كان به يخرج حكومه
لو قد ساعتها اللي صعطت كثير على رئيس الديوان به يحذف المحاللات
دي من التقرير، على أساس إنها كانت حرب وظروف غير تقليدية صعب
تبقى فيها منضبط محاسبي.

الملك من حيثه، ورغم عدم الرفاق به صورة عامة مع الوفاء، كان
به يدعم الحكومة به إن التقرير كان طابى ناس في الوفاء، واستمر لصعط

على رئيس الديوان الي قدم استقالته، وسرب لتقرير النائب معارض اسمه مصطفى مرعي، الي قدم استحواس في البرلمان مايو ١٩٤٩. وكان ممكن مرصه كل ده يمرزي أي أرمه نولا تقرير روز يوسف الي فصيح الدنيا.

النائب العام فتح تحقيق مستمر فترة طويلة، وكان فيه تغيير بين المتهمين لمسين الاحشية الملكية، والمهمين السابقين، سنة ١٩٥٠ انعط للحقيق فيه يخص الحاشية الملكية، بمعنى انهم حدوا براءة، طعنا ده كان به ضغط من لست ورواطو من الحكومة، في حين تمت احادة المتهمين التبيين له لمحكمة

قضت لعصية تداول له خدم مامت لحركة المدركة في ١٩٥٢، والفصية انتظرت سنة ١٩٥٣، واتحكم فيها به براءة المتهمين جميعا، ما عدا اثنين عسكريين اتحكم عندهم - عرامية مالية ١٠٠ جنيه. (لاحظ ان احكم صلح اثناء حكم لوط).

كووول الكلام ده ملوش علاقة به جند النبي من الناحية العسكرية، واني العصى به يشوف ان التسليح به الطريقة دي حلال معتمد على أسسحة فسدنة (على رأي غوة عبد الحليم)، ولعصى لأحر به يشوف ان التأثير فيا كان محدود وما تنجش عنه فارق في ميدان المعركة، الي كنت محسومه قل ما بدأ.

والله أعين وأعلم..

التحقيق مع ناصر

الظباط ولا الإخوان؟

بعد حرب ٤٨، مصر اتقبت، كن حاجة ما بقيتش في مطرحها، ١٩٤٨ كتب لحظة مهمة اعجرت فيها أوضاع كذب مكتومة تقاها شوية، وحصص بهيار لـ شعبية الميث وروق، الي كان عنده - الفعل شعبيه في السنين الأولى من حكمه. والاثنيار كان معاحي وسريع وقوي.

في اللحظات دي نشط تنظيم لظباط الأحرار، وكد عبد الناصر دينامو لتنظيم، كان صايط في الجيش، وحارب على الجبهة، ورجع يدبر لـ الي هـ يحصل في ٢٣ يوليو ١٩٥٢، بس دايما كان فيه سؤال شاعني: وهو فين لوليس السياسي من ده كله، اراي سبب تنظيم الضباط الأحرار مستحسن - جد ما يوصل لـ درجة الإطاحة به ست؟

فيه واقعة الدس به تستنتج منها بهم كـ بوا «حسين»، بس الواقعة دي على العكس - اسسية لي، به تأكد إنهم كانوا مايمين في العسل، حينه شوف الواقعة وبعدين نعلق عليها.

في يوم من الصرة لتاليه ل الحرب، وتحديدًا في ٢٤ يونيو ١٩٤٩، حه
عثن باشا المهدي رئيس هيئه أركان حرب جيش، استدعى الطباط حمال
عبد الناصر، وطلب منه إنه بفاس رئيس الوردا إبراهيم باشا عبد الهادي
وراح فعلاً عبد الناصر بـ «المقاسه» بـ حضور أحمد طلعت رئيس العلم
السياسي، الى وجوده حل المفلة «تحقق» بـ معنى أو بـ اخر

فيه كذا روية ل التحقيق ده، لكن الي بـ نفهمه من الروايات المختلفة
إن الوليس السياسي كان مهتم يعرف علاقة عبد الناصر بـ تنظيم الإخوان
لمسلمين، خصوصًا إنهم لعوا مع لتنظيم كتيت سري، المعروف بتورغ في
عطاق جيش، عن كيفية تصبغ الأسلحة والنفاس البدوية، واكتتب ده
بألف أسرارشي حمر عبد الناصر، وكانوا عايرين يعرفو اراي كتبت
زي ده يوصل ل التنظيم.

ربما تطرق التحقيق كمان ل علاقة عبد الناصر بـ تدريب مدنيين في
الحرب، الي شهدت احتلاط بين متطوعين و جيش زي ما شطنا في قصة
لبصر أحمد عبد العزيز، وهم كانوا عايرين يعرفوا حدود تدريب المدنيين،
وطبيعتهم، وهل بيهم علاقة بـ الإخوان المسلمين.

لما نصيف لـ ده إن رئيس اسرار ده كان جي على طول بعد غياب محمود
وهي استقامتي على إيد الإخوان أنفسهم، نفهم إن المستهدف من إجراء
تحقيق ري ده هو تجميع الحيوط بـ خصوص الإخوان ومدى تو علمهم في
مؤسسات الدولة المحتلة، وعلى رأسها طبعًا المؤسسة العسكرية.

مفيش أي روية، بحسب علمي، ذكرت إن التحقيق مع ناصر تطرق
إلى تنظيم لطباط لأحرار من قريب أو من بعيد. لا بـ انصريح ولا حتى
بـ التسميح، كل الكلام كان مودي في سكة الإخوان.

رواية خالد محيي كانت أكثر صراحة في ربطه بقاء الإخوان، وحكى
به كان معاصر لـ الحكاية، - معى، بـ ثروت عكاشة، التي كان واحد من
الضغط لأحرار، وإلى بعد كده بقى أشهر وزير ثقافة، وصله أخبار عن
لتحقيق، و صلب من محيي الدين يقاسه في مكان هادي، وشرح له حكاية
صلة التنظيم - الإخوان.

حتى الرواية التي ما جابنش سيرة الإخوان، وهي رواية سامي شرف،
مدير مكتب عبد الناصر، بس بعد ما بقى رئيس الجمهورية، ما جاش
سيرة الطباط الأحرار وركز على ثبات عبد الناصر لانعادي في التحقيق.

على أي حد نجح عبد الناصر في أنه يفت من التحقيق - إنه ربط كل
الحيوط، التدريب والكتيب والإخوان، بـ ضبط واحد، ولما سأله رئيس
الوزراء عن اسم الطباط قال له اليوزشي أنور الصيحي. ورئيس الوزراء
سأله عن بيانات الصيحي، و ناصر قال له إنه استشهد في ١٩٤٨، بـ ما
معناه إنهاء الموضوع

بس الموضوع ما انتهى.

رياض غالي

ملكة مصر المسيحية

رياض غالي، رياض بشاي غالي، مواطن مصري من مواليد شهر،
كان يمكن يعيش ويموت ري عبره ما عدش ومات، وما نعرفش عنهم أي
حاجة، لولا إله التجور جورة ما تنعش، ما تنعش من أي ناحية، وانتهت
الجوارة والزوج و لزوجه نهايه مأساويه

الملك فاروق كان له أخت اسمها فتحية. يعني فتحية أميرة، وهي التي
عليها الكلام، اتولدت سنة ١٩٢٠، وما بقى عندها ست سنين أخوه بقى
ملك بعد أبوه، بس وهي عندها أف من عشرين سنة ه يخلص سويتش
و حياتها، يقرب كل الأمور بالنسبة لها.

أمها، ملكة نازلي، تعبت وراحت تعمّر حولة علاجية في أوروبا، وحدث
معها بنتها فتحية، وهناك اتعرفوا على رياض، التي كان موظف في البنك
لديلو ماسي، موظف صغير، فيه ناس ب تقور إن مهمته كانت ب انسيبه
ب وقد الملكة وبنتها، إنه شيل الشغل، بس أعتمد دي مدلغة

لكن مهر كانت مهمته، هو كان بسط، كان يدوب معه الاستدانة التي
أخذها من مدرسة المريخ، وبعد ذلك لقي واسطة اشتغل بها في الخارجية،
ودوه الأول الكونجو، وبعد ذلك تقوده على لندن ومنها إلى القنصلية المصرية
في مارسيليا الفرنسية، وهناك قابل العائلة الملكية

الست حيت الولد، والحب ده مكش ملائم، مش بس علشان هي
أميرة وهو مرطف كحيال، لكن كمان لأنه مسيحي وهي مسلمة، معيش
بينهم أي توافق لا ديني ولا اجتماعي ولا اقتصادي، بس اهوى بـ أوله،
هوى غلاب.

اعترض الملك فاروق على اخويزة، سر أمه وافقت، وكذبت على
بنه وفات له به اعتنق الإسلام، مع إن اللي حصل إن ملكه مصر وبنته
هم إلى اعتنقوا المسيحية، مش بس كده، دول حولوا كل فلوسهم على
لولايات المتحدة الأمريكية، وقرروا يعيشوا هيك، أسرة مع بعضهم

سنة ١٩٥٠ الحوز رياض وفتحيه رسمياً، وختنوا عيل وزا عيل وز
عيل، ثلاثة: رفيع، رائد، إيهاء، كهم على حرف اراء دي أبوههم، رائد
بها اسماء منتشرة في مصر من المسحيين وكان رياض هو اللي - مدير
مملكات الملكة نذلي ونسها، بس واحد موظف هن ه يكون عنده خبرة
في إدارة الأعمال والأموال؟

اللي حصل إن رياض كان بصار بـ نفوس في انورصة، ولورصة
ما تفعلش تفنى ستمار - وحدها، انورصة فخر، بس تفكر اللي قمر رحبته
كها في حوارة مغصوب عليها، مش هيقمر - فلوسه؟ ويا ريت هيقمره

بعد يوليو ١٩٥٢، ورحل الملك عن مصر، كمت رحت السكره وجات
الفكرة، والحب اللي كان بين - روحين بقى عن مية اديو، أول

لكن مهم كانت مهمته، هو كان بسيط، كان يسوب معه الأندائية التي
خدها من مدرسة تقرير، وبعدين لقي واسطه اشتغل بيها في الخرجيه،
ودوه الأور الكويحو، وبعدين صوه على لندن ومنها ل لمنصبية المصرية
في مدرسلنا الفرنسية، وهناك قابل العائلة الملكة

النت حيت اولد، والحب ده مكنش ملائم، مش بس عشان هي
أميره وهو مرطف كحيان، لكن كمان ل إنه مسيحي وهي مسلمة، مفيش
سهم أي توافق لادني ولا اجتماعي ولا قتصادي، بس اهوى ب ألة،
اهوى غلاب.

اعترض الملك فاروق على الخوازة، بس أمها وافقت، وكذبت على
نبي وقادت له، عتني الإسلام، مع إن اللي حصل إن ملكة مصر ونسب
هم اللي اعشقو المسيحية، مش بس كده، دول حوّلوا كل فلوسهم على
الولايات المتحدة لأمريكية، وقرروا يعيشو هك. أسرة مع بعصهم

سنة ١٩٥٠ انجوز رصاص وفتحية رسميًا، وحلفوا عيل ورا عيل ورا
عيل، بلاتة. رهو، رائد، رتباء، كسهم على حرف اراء زي أبوهم، رائد
بها أسماء منتشرة في مصر بين المسيحيين. وكان رصاص هو اللي - يدير
ممتلكات الملكة نزي ونسبها، بس واحد موظف هن ه يكون عنده خبرة
في إدارة الأعمال والأموال؟

اللي حصل إن رصاص كان يصارب ب نفوس في ابورصة، وليورصة
ما تنفعش تقى استثمار. وحده، ابورصة قمار، بس تفكر اللي قمار حيت
كها في حوارة معصوب عنها، مش هيفامر ب فلوسه؟ ويديتها فلوسه.

بعد يوليو ١٩٥٢، ورحيل الملك عن مصر، كذبت رحت السكره وجات
السكره، والحب اللي كان بين الزوجين بقى عامس زي مية البنيو، أول

ما تدحده بيقي دافي ومعش؛ وما تبقاش غير كرج مه، - مرور لوقت،
ووقت مش طوبى، الميه هـ تبرد، وهـ تبقى مش مستحملها، وكل الي عيزه
نك تخرج مه، وتزيل عن جسمك اثاره

فوق ده وده خلصت العلوس، والأميرة أعلنت إفلاسها، وما عادوش
ياكبو، من قناية محولة، وما نقاش عبد الأميرة الصغيرة (الي ما بقش
أميرة، وما بقش صغيرة) غير محابسه إني ترجع مصر، حتى لو رجعت
- وحدها.

رياض كان مستحيل يرجع ويعيش في مصر بعد ما عمل الي عمله،
محدث هـ يرحب بيه، فـ كان طبعي إني يجمع مراته من إني ترجع

هي مصره وهو مصمم، وله جوف يحش غير مشاحنات، سنة ١٩٧٦،
قرر رياض إني يحص حد - كل ده، يقننها ويتحر، رسا وفقه في إني يقنلها،
بس ما قدرش يتحر، كل الي عمله إني أصاب بعسه إصابه حبت له مثل
وعمي، ومات في السجن، وعلى رأي عبد الوهاب.

كل ده كان بيه؟

تلات حكايات

يا جزن الحزن

هنا مش هأحكى لك حكاية واحدة، دول تلات حكايات مبصومين في بعض عن مسئوليه لباحث د. أشرف صبري اللي جمع وثائق - تثبت الكلام ده، وقصا صحت من محلة اللطائف المصوره، وجراند نانية حار حية، - تقول لك - كنا في ديفت فيس، أو هم كانوا متد فيس وبقوا فيس.

أول حكاية، ١٩١٣، تحديدًا شهر يوليو، مصر بتفتتح أول محطة ل توليد الطاقة الشمسية في المعادي، في شارع ١٠١، وده احدث الي احتفلت بيه جمعة الطاقة الحرارية الشمسية في أستراليا سنة ٢٠١٣ - بمناسبة مرور ١٠٠ سنة على الحدث.

والحكاية إن فيه عدم أمريكي سمع فرانت شومر، عرص على الحكومة المصرية سنة ١٩١١، إنهم يمولوا مشروع ل توليد الطاقة الشمسية، على اعتبار إن مصر أحسن مكان ل ده، من ناحية علشان «خلاوة شمس»، ومن ناحية - إن الطاقة الناتجة مناسبة ل استخد مها في عملية لرياعة،

خصوصاً رداً عن نقص، التي كان أهم مصدر - لدخل القومي المصري،
وفصل كده سنين طويلة، ومفيش حاجة لنفسه إلا لسينما.

فعلاً، في التاريخ المذكور خرجت أول وحدة رفع طاقة شمسية بحجم
صناعي في العالم بالمعادي، بقوة ١٠٠ حصان، تصبخ ٦٠٠٠ جالون مية
في الدقيقة الواحدة، ويوم افتتحها هنك ثورمان قل، «إن ما حدث في
مصر هو انطلاقة لعصر جديد من الصدقة في التاريخ»

ما أعرفش لو عايش دلوقتي، وشاف حالتنا كن فال إيه.

احكاية تنبيه، وكنا أواخر الحرب لعامية لأوى، سنة ١٩١٨، لما بلجيكا
بعت لـ مصر، مستخدمينها ويطلب مساعده لـ إنقاذها من خطر الفجر
والمرض، فمصر بعت حوالي ٦٠٠ ألف فرائد بلجيكي دفعة أولى، نصب
مع الشعب البلجيكي الفقير.

ملكة بلجيكا - نفسها بعت جواب شكر لـ مصر، كتته - خط يدها،
تقول فيه إن بلجيكا لا يمكن تنسى الشعب المصري التي مد لها يد العون،
ومش بس الملكة بعت، دي كمن سكرتيرتها بعت جواب تاني.

جواب السكرتيرة بقى، يتميز عن جواب الملكة، في إنه احتوى على
تفصيل لـ المبلغ الي بعتها مصر وأوجه إنفاقها، ١٦٥ ألف فرنك لـ حساب
لملكة الشحشي، بعشاهة رئيسة الممرضات، ولـ لإيفاق منها على تمريض
ضحايا الحرب العالمية الأولى، و ٢٥٠ ألف فرنك لـ شراء أكل، و ١٥٠ ألف
فرنك لـ شراء ملابس شوية

هه ياس مهوونك إن مصر ما بعتش ده بتيحة وفرة عدها، وإني كانت
نوع من الفردة الإنجليزية، على أساس إن بريطانيا - تسعد حلفاءها، عن
طريق الدول الي هي محتلاها، وإن جميع الأموال دي تصرفت على جيش

والحمود، مفبش حاجة منها دخلت لـ الشعب السليبي الهدي.

س حتى لو كان كده، أهو كان عدد فلوس سي. دلو قتي ري الحال؟
ما عينا..

المهم إن الحكية التتة في الأربعينات، تحديتًا بريل ١٩٤٦، الرئيس
لأمريكي نرومن، اللي عرفه المثقفين المصريين لقدام من خلال قصده
عبد الرحمن الشرقاوي الشهيرة، ترومان بعث رئيس أسبق لـ أمريكا في
مهمة رسمية لدى الملك فاروق بيطلب منه مساعدات مالية لدور أوروبا،
اللي بقت - تعيش على حافة للإفلاس، والخير كان مشور كده: طلب
مساعدات مالية.

ما اعتقدش إن ده كان حاجه عربية، لـ إن مصر من سنة ١٩٢٦ لـ حد
أوائل الخمسينات كانت بتمتلك أكبر عطاء نقدي من الذهب في العالم
متفوقة على جميع الدول، - ما فيها بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية،
علشان كده لجنه المصري كان أعنى من الاسترليني والدولار، والبقاء لله
لا أراكم لله مكروهم في عزيز بديكم.

يوسف صديق

بطل يوليو

كان المبروض تترك انقوات التبعة ل لطاط لأحرار، لساعة ١٢
- الليل من يوم ٢٢ يوليو ١٩٥٢، لي هي أول شية في يوم ٢٣ يوليو، سن
عبد الباصر، فل الميعاد المحدد - شوية صغيرين، غير الميعاد حلاله الساعة
واحدة - اسبل، وبلعوا الميعاد الجديد ل الجميع، ما عدا و حدس،

الواحد ده كان يوسف صديق، يوسف منصور يوسف صديق، الطباط
من الضابط بن الضابط، لي جده اقتل مع كل أهمه في السودان، ل به كان
حكم كردفان وقت الثورة لهدية، بس برصه نوه صنع طاط وهو كن.

يوسف صديق انصم ل انطاط الأحرار سنة ١٩٥١، جته ل لتنظيم
ضابط اسمه وحيد رمضان، قال نه. إن من الأحرار يا يوسف، فوافق
صبعًا، وقبل ٢٣ يوليو ب أيام عبد الباصر وعبد الحكيم جتمعوا بيه، وعرضو
عليه خطة التحرك، الي اسمها «بصر».

ليلة ٢٣ يونيو بعسها، يوسف كن قائد كتية في بعريش، واتحرك بيها،

د معاونة من طاهر مساعد له اسمه عبد المجيد شديد، لحد ما وصلوا
عبد الهايكستب، وهناك خطب في حدود الكتيبة يوسف صديق خطبة
عصماء مفعدها إهم النهارده هيكتمو اسريح ويعملوا عمل يتخروا بيه
جيل ورا جيل.

خرجت القوة وهي مش عرفة تعبير المواعيد، والساعة دي هي اللي
فرق، ليه اجانب المصاد، الثورة كان مأ لنحرا، بعد ما شمس حر،
وطبع اللو عبد الرحمن مكى يشوف إيه لي د يحصل، وفانس كتيبه
يوسف صديق، فالكتيبة اعتملت مكى د أوامر من يوسف دون الرجوع
لقيادة الثورة.

ظابط كبير تاي هو الأميرالاي عبد الرؤوف عابدين طلع عشان يسيطر
على معسكر فرقة الهايكستب، اللي هي عصب القوات، قبلته كتيبه يوسف
صديق، وهي محتجزة عبد الرحمن مكى، واعتصموا عابدين هو تاي وحصوه
حسب آخره.

بعدين، يوسف صديق فانس حماد ناصر، وناصر عترص على
تحرك صديق قبل لميعاد، ليه مكش عارف د تحركات مكى وعابدين،
ولاد القيادة العامة له الجيش مجمعة دلوقتي د ريسة حسن فريد عشان
سحق «الحركة» للي د تدبير الانقلاب لعسكري (لثورة عشان أصدقائي
الصريين).

صديق قال د عبد الصر إيه خلاص ما عايش نفع ليه اعتقل اثنين
قيادات، كده لو حصل في الأمور أمور هو إعدام وش، مفبش فيها فصار،
وقال له كان إيه هيتجه لقيادة العامة، واللي يحصل يحصل

ار تجل صديق في الطريق حطة لـ حصار مسي لقياده، ودا وصل فعلاً

كان لا مفر من حدوث اشتباكات، وأعتقد إن دي من المرات شديدة
لندرة اللي سلاح مصري يترفع على سلاح مصري ويسقط ضحايا، جيش
مصري الحقيقة تحافظ عليه طول لعهود، به نفى جيش لدولة، لا جيش
قنة ولا طبقة ولا طائفة ولا دينة ولا ملك ولا أي حاكم كان، وده اللي
به تحليله متماسك.

انهم، حصت لاشتباكات، وسقط فيها أربعة جنود قتي، تين من
لشوره واسين من لقياده، والقوات لتاعة ل القيادة عملت عين العصف
واستبدت قماء، فدخلت كنيية يوسف صديق ميسى القيدة، فاعترض
طريقه شاويش، به يحاول يجمعه بدخل أوصه الأحصاع، وصر به صديق
طفلة ورحبه، ووصل مع حدوده المكتب ابى فيه الاحتجاج، وبعد مقدمة
سيطه وشكويه، خرج المجتمعين رافعين الماديل ابيض علامة الاستسلام،
ومهم كان حسين فريد قائد الجيش، وحمدي هيبه اللي كان ظابط معروف
وقتها، وآخرين.

فتمكر بقى لو كان يوسف صديق وصل له تأخير الميعاد ساعة..

مصر كانت ه تبقي فين دلوقتي؟

الله أعلم..

جلال بك علوبة

الشاهد الأمين

من القيادة العامة للقوات المسلحة

إلى اللواء البحري حلال بك علوبة

قائد عام اليخوت الملكية

عليكم لإبحار باليخت الملكي المحروسة، ليوم، الساعة ١٨.٠٠ نقل
حصرة صاحب الحلالة، الملك فاروق الأول، إلى خارج البلاد، بعد تنازله
عن العرش، والعودة بهذا اليخت سليماً إلى ميناء الإسكندرية فوراً.

فريق محمد نجيب

الفائد العام للقوات المسلحة

الساعة ١٥.٠٠

يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٢.

ده كان الأمر الصادر من القواب المسلحة، لـ قائد بحج المحروسة،
إنه يصنع الملك به اسمه حكية رحيل لست على بحج المحروسة دي
معروفة، بس مش عارف ليه من وأنا صغير كتب عايز أعرف أكثر عن
قائد البحث ومشاعره ومصابره، لـ حد ما فرقت معال من حوالي تسع عشر
سنين عن لراحل ده ومدكرانه، وكشفت إنه حقيقى يستاهل.

الرحل اسمه حلال علوبة، ربي ما هو واضح من الخواب، وهو بلدياقي
من أسيوط، ولو إن القرية الي توبد فيها، بنت تسع محفظة سوهاج حاليًا.
واسحال ممكن ما يتسعث لـ سرد قصة حياته، وعمومًا ده مش هدف الكتاب،
و حليني أركز معاك على كام حاجة يخص الرحلة الأخيرة لـ الملك بوصفه
ملك

أولًا، حلال بك علوبة عمل موقف غير طبعي، اعرف بصحته شمس
للي مش في معسكره (الي شايفين يوليو ثورة على نظام طالم)، قبل البس
الي في معسكره (لي شايفيها بقلاب على نظام شرعي) المهم الحاجة إيه؟

صباحنا ده اتعرض عليه مليون جنيه (سنة ٥٢) من الملك إنه يفصل
معه في أوروبا وما يرجعش مصر، فرفض عشان هو مسئول عن أمانة
هي بحج المحروسة، ولازم يرجعها سليمة لـ البلد.

ممكن طبعًا نتقار إنه خاف من طلم بوسو، ولو عمل كده كان ممكن
يطردوه، بس إيطالنا مكنتش ه نسميه لو عمل كده، ثم إن مليون جنيه
تقعده باش في أي بلد إن شا الله حتى أمريكا ذات نفسها

ممكن كمان نتقل وهو الملك ه يدفع فيه كل الفوس دي؟ خصوصًا
إنه ه يدفعها لـ واحد يعني شغال عنده. ماهوش صاحبه ولا قريه؟
مكن الي فهمته إن المسخ اتعرض من ملك، الي ما باقش ملك، عشان

١ محروسة» نفسها بفصل معه، وهو كان عدوية سبب اليخت - الملك،
وخذ الفلوس وهرب بها، لا كان حد ه يعرف يوصل له أو يوصل
اليخت، أو الفلوس

ثانيًا، رغم الموقف الذي حده الأمير الاني جلال عبوة، بولس حدث منه
موقف عبف، وتم الإطاحة به بعد أقل من ثلاث شهور على رجوعه
- أليخت، يمكن د إنه كان من أحضر الرجال - الملك، و- يب الملك،
وتربطه - لعصر علاقات شخصية، ويمكن د إنه يعمل مع الذي حصل
- اعتباره انقلاب عسكري، وفصل نعمل معاه على حد الأساس له حد
ما مات وهو عنه ٩٠ سنة تقريبًا

ثالثًا، كل تفاصيل الرحلة ه تلاقىها في مذكرات حلال علوه التي كتبها
ونشرها سنة ١٩٧٧، ومش غريب إنه يشرها في الوقت ده د إن دي كانت
الفترة التي يوليو عملت ما يشبه الانقلاب على عبد الناصر، والسادات
كان فاتح باب شتيمة سمعه على مصر اعيه.

الغريب إن أكثر ناس امشهدوا بالمذكرات دي هم المصريين، د إن
لأميرة فريدل جت فترة كده وقالت تصريح د رحال يوليو كانوا عايرين
بمصفو نخت المحروسة لولا سنسبال حلال بت عبوة، التي أليحت الموقف.

ده كلام مش منطقي، د ب الملك و لعينة المكة كلها كانوا في بيد رجال
يوليو وكانوا يمكن يعدموهم بوايرين، ما هي ثورة نفى، ود عص سطر
عن ده، مذكرات عبوة سمعه التي ذكر فيها تفاصيل الرحلة حلت من أي
كلام عن المحاولة دي.

والله أعنى وأعلم..

خميس والبقري

الورد الي قطفته مصر

قليبين - الأسف الي يعرفوا خميس و البقري، ومن القليلين دول
قيلين حالص حالص الي يعرفوا إسمهم لما اتعددها مكش واحد منهم
كمل العشرين سنة

خميس، اسمه مصطفى خميس، كان عنده وقت إعدامه ١٧ سنة، ومع
ذلك كان نقله خمس سنين في شركة كفر ندور لاسرل واسسبح، تحديد
في إدارة المخازن والأقمشة، الي بدأ يشتغل فيها وهو عنده ١٦ سنة، ده
كان سنة ١٩٤٧.

البقري كان اسمه عي محمد البقري، كان رمل خمس في نفس الشركة،
وكان عمره ١٩ سنة وكسور، بس مجرور ونخيف خمس عيال (في الأقاليم
- ينجوزو بدري أوي) وكاتب أمه ست بياعة فجل وجرجير، وكان
- بحري عي عييه، بحري وخطوه وثيد من نفس أحماله، على رأي صلاح
حامين.

يوم الثلاثاء ١٢ أغسطس ١٩٥٢، بعد أقل من ثلاث أسابيع على «الثورة»، قامت مطهرات في كفر الدوار، المظاهرات كدت ضد إدارة الشركة متمثلة في محمد حسين الحيل (مدير عام الشركة)، وابن عمه عزيز الحيل (مدير عام النسيج)، والسكرتير لعدم ليها حسين فهمي، (تركي).

حاولت لمظاهرات تفصل بين بني قامت صدهم من جهة (وكانوا من فلول نظام الميث) وبين «الحركة» بتاعة الضباط الأحرار، فذهبت لقاتل الحركة محمد نجيب، بس إن الأوضاع كانت متوترة، الأمر تعامل مع مطهرات (عبد الناصر كان وزير داخلية) وحصلت مواجعات انتهت بمقتل عسكري اسمه سيد الجمل وإصابة حسين من الأمن والعمال.

وصلت لأباء لـ مجلس قيادة الثورة، فقرر محمد نجيب تشكيل مجلس عسكري لمحاكمة المتهمين الي وصل عددهم ٢٩ متهم، وبدأت إجراءات المحاكمة يوم السبت ١٦ أغسطس بمقر اشركة.

تشكلت المحكمة العسكرية وفتها برئاسة ليكباشي عبد المنعم أمين، وعصوة كل من ليكباشي عبد العظيم شحاتة وحسن إبراهيم وكان في عضويتها كواد من الإخوان المسلمين، ووفتها كتب سيد قطب مقل شهير يدين فيه الاحتجاجات ويطلب لإعدام العمال. وكان على رس المتهمين خيس والقري

رئيس المحاكمة سأل المتهمين إذا كان عددهم محمي، مهبش صبحا، وسأل الحاضرين إذا كان فيهم محمي، وطلع موسى صدي، لي كان رايح يعطي الحدث لـ حيدر اليوم، باعتباره سياسيس حقوق، ودافع عنهم، وكان المفروض دفاعه يجيب لهم الراءاة

تالي يوم اتعير الشهود، وصدر حكم مجلس المحاكمة لإعدام، وراح لحكم لـ محمد نجيب علشان يصدق عليه، ونجيب لـ يقول في مذكراته

بأنه مكش على يصدى على الحكم بـ لإعدام، من أبي حواله وعدو
خوفه، وقال له البلد هملت من إبدنا، وطلب بقل العيل، فقتلهم،
وما قدرش ياخذ منهم حاجة تحت الحكم عنهم، - إهم رفضو يعترفو
- إن فيه تنظيم - يمولهم.

حقيقي - أنثر لما أفكر اللي كتبه بحسب عن مصطفى خميس اللي عنده
١١ سنة

«كان صاحب مبدأ لم يحنه حتى في الفرصة الأخيرة لنجاته»

في التماينيات، لوعده عملت حوار مع رئيس المحكمة، اللي أصدر
الحكم بـ الإعدام، وقال فيه:

«لم أندم على قرار الإعدام ولكن أنا بعدد قررت الحكم ظللت بعدها
١٥ يومًا لا أيام. أصبح من النوم مفروغًا لماذا؟ لا أعرف. لا أستطيع أن
أقول لكم هذا كان شعورًا طبيعيًا، وأذكر أنني لم أقرأ حكم الإعدام رغم
أنني كنت رئيس المحكمة، كلقت عاطف نصير بأن يقرأ حكم لإعدام
يابة عني، إني كنت أرتمش وهو يقرأ الحكم».

قدام ١٥٠٠ عامل من مصانع النسيج والحريير لصبي وكمر الدوار،
وقف ضابط يتلو الحكم بـ إعدام مصطفى خميس ولبقري شنف، ١٥٠٠
عامل ومع ذلك هدوء ترمي فيه الآلة ترون، مصطفى خميس وقف
ما اتهاوش وما تكلمش، وقف يص - لبقري وهو بيهتف:

«ه اموت وأنا مظلوم، إحتا كسا - بأيد الحركة وبهتف ل فائدها،

يا رب أنا ه اقابلك وأنا مظلوم،

حرام يا ناس حرام».

و نفذ حكم لإعدام يوم ٧ سبتمبر في سجن الخصرة بـ إسكندرية.

الله يرهم..

العقاد مسجوناً

بـ جـ د

ما يحبش العقاد، وده مش معناه إني بـ أكرهه، أو عندي حاجة صده،
مكني بـ أعتبره «أوفر ريتيد» بـ يتقدم بـ اعتباره معكر عظيم، وكتب عملاق،
وشاعر سحرير، وكل الكلام ده، في حين إنه مكش كده.

الواقع إن بـ خلط بين مستهلث لثافة وبين متحها، وبـ سحتر الاتيين
كل منهم «مثقّف» متعلم متنور، وبـ نفس الكتب بـ «حجم» المعرفة الي
حصوها في حياتهم وبـ سرعة كده أقول لك إن ده غير ده، «العقاد كن
قري كثير، ويعرف إنجليري، ومعرفة أضعاف أضعاف ما يعترض في
شخص أقصى ما حصله من تعليم نظامي هو لشهادة الابتدائية

بـ منسبه لانتدثيه بـ ينسوا لـ العقد حكيه بهم سالوه إدا كان عنده
رغبة يا حد الدكتوراه، قال لهم: ومن ينقشني؟ على اعتبار إنه مفيش
شخص يعرف أكثر منه عدشان ينقشه لـ الحصول على الدكتوراه، وإدا
صحت احكاية كده، وده غرور ماوش مبرر، لـ إن اسرحات العلمية مش
بـ تتماس بالشهر.

عموماً، يشكر الراجل على حاجات كثيرة، منها صالونه الشهير، التي كان به مجمع لمهتمين بالثقافة ومعرفة، والتي كتب عنه أييس منصور كثير (مع إنه ما حصر وش غير مرة ولا حاجة، وكن هـ مشي جداً فيه)، كما يشكر العقاد على إنتاجه الكبر، حتى لو تقييماً، لإنتاج ده إنه مش في عظمة إنتاج آخريين زي طه حسين مثلاً، أو إنه كـ شاعر ما يجيش حاجة في خصمه اللدود أحمد شوقي.

كتابات العقاد كانت إعدادة إنتاج قرايته، من غير إصافة جديد، أو رؤية محلقة، أما إنتاجه الأدبي فكان قليل من اناحية شعرية أو سرائرية، كان جاف، والفكر فيه يغلب الجوانب السلبية.

الي مش مشهور أوي عن العقاد، إنه إلى حد نب يسهمه الثقافي الوفير، كان له نشاط سياسي واسع، النشاط ده وصر بيه - دخول السجن سنة ١٩٣٠.

والحكوية إن العقاد كان عضو مجلس النواب وقتها، وكانت مصر عمت أول دستور ها، وهو دستور ١٩٢٣، الي كان أهم نتيجة لثورة ١٩١٩، حنا بقول أسس كـها أرقام وحلاص، بس بسنين دى عدت على الي عاشوها، ري ما عدت عينا سينا، وحلاصه كعاح أربع سنين، نصه عو في إن مصر بعت دولة مستقلة هـ دستور، بحب احرامه.

في سوفت ده كنت فيه محاولات، نتجت - لأسف، في بغاء دستور ١٩٢٣، وصياغه دستور جديد كحوي تراجع عن مكتسبات الي حققها دستور ١٩٢٣، فوقف العقاد في البردان المصري مدافع عن دستور ١٩٢٣.

المشكلة إن الي كان عاير الدستور بتعير هو ملك فؤاد الأول، أبو ملك دروق، هـ كان منافسه التغيير ضروري تصطدم به ملك، خصوصاً

لما يكون الذي هـ ينـ و شـ د هـ و ا حـ د ر ي لـ عـ فـ د مـ شـ هـ و ر د حـ د تـ هـ في حـ صـ و مـ تـ هـ ،
أدبية أو فكرية أو سياسية، لدرجة دحوه في صدامات مع حزب الوفد،
التي هو في الأساس الحزب الأقرب لفكره.

وقع العقاد في المحذور، وراح دأبها كده زي مـ هي الشعب ممكر
يسحق «أكبر راس في البلد» إذا ما احترمش للدستور، ومن هـ يكون عنده
راس أكبر من راس المنك؟

اتقدم صاحب لـ المحاكمة، - تهمة نـ عـ بـ في الدات الملكية، و يوم ٨
ديسمبر ١٩٢٠، صدر ضده حكم بـ الحبس، وبـ الفعل قضى في السجن
تسع شهور، و خرج بعدها كتب قصيدة نارية، - ينكم فيها عن حكيم
«التسع شهور» دي، و قال

و كنت حين السجن تسعة أشهر

وها أنا ذا في ساحة الخلد أولد

عمومًا، المصريين - يقولوا: «لسجن لـ الجـ دـ عـ ن» وفي حكيت دي
بـ الدات، كان عندهم حق.

العقاد سجاناً

تعيش في عصرنا ضيقاً

إنما في الوقت الذي كان فيه العقاد لسياسي و مدور على مساحة أكبر من الحرية، فالعقاد الأدبي يعمل من بطنه سلطة على الأدب، والشعر، ويراري في الشعر حدوداً وأحراراً خمسينات، يد يد السنين، كان فيه عركة بين لعقاد والشعر، دول، وكانت معارك دي شعبيه لدرجة أن أخبارها كانت مادة سحنة لـ الحرايد.

يعني، عادي تلاقي حد بشر في الأهرام فتلاقي العقاد راددي لمساء، وهكذا.

العقاد مكنش بس داخل الحركة - صفته الأدبية، ولا الشخصية، إنما كان بـ صفته الرسمية كمقرر لجنة الشعر في المجلس الأعلى برعية الفنون، والأدب و لعلوم الاجتماعية. وكان أمين مجلس كله يوسف السباعي.

بدأت حكيه سنة ٥٦ ما العقاد فر قصيدة كتبها صلاح عبد لصور وانقدم بيها لـ مسابقة - نظمها المجلس، و كتب عليها تحال إلى لجنة

الشر. تقريبًا لعقاد مكش يعرف وهو يدبكت الحملة بها هتقى تاريخية،
وينصرف بها المثل دايماً، على كل قديم لمحاول يوقف سير احديده، وإحد
صغير بن كن الكمار ديًا يحكوا لك الحكمة دي.

فصل الموضوع يتطور، لحد ما سنة ١٩٦٠ حث، لساعي وجه الدعوة
- بعض الشباب إهم يحضروا مهر جان الشعر في دمشق، و الحاجات دي
رمان كان هـ وزمها، يعني مثلاً، لما كان ابو احد من يطع يقول شعر في
معرض الكتب، ولا حتى في بدوء فقصر ثقافة، كان يبقى عدى الفسكات،
وتخذ اعترف من لدولة، ويبقى له اسم رسميًا.

دعوة الساعي لـ الشبان دول وقتها مكتش عديدة، ليه؟

لـ به كان لسنة اللي قبلها، دعاهم، فاعقد أصر على حاجة عريه حد،
إهم بمضوا تعهدت رسمية على إهم مش هـ يقولوا شعر جديد، مش
هـ يقولوا غير قصايد عمودية (الشعر العمودي أو صرقتين ده شطر يمين
وشطر شمل، والثقافية في نهاية الست) وكان ساعتها الشبان بدأوا يكتبو
لشعر حر، اللي هو نخط الثقافية في أي حة، أو ف محطش قافية أصلاً

المهم، الشبان قدموا التعهد المطلوب سنة ١٩٦٠، ثم جات سنة ١٩٦١،
دعوههم لـ المهر جان ثاني، و وافقوا يحضروا، بس مسته رفضو يمشو
لتعهد ده، تاتتات ١١١.

العقد ركب دماغه (هو كان بـ يركبها كثير الحقيقة) وهددته هـ يستقيل
ووقروا شعر من قصايدهم الجديدة.

راجع الشباب حاسين بالقهر، وراح أحمد عبد المعطي حجازي وقّع
العقد قصيدة عظيمة، وكتبها الشكل الكلاسيكي، على أساس يقول
نه - يعرف يكتب الشكل ده، بس مش عيز، وراح أحمد بهجت سخته،
وحدها منه ويشرها في الأهرام.

القصيدۃ دي عظيمه الحقيقه، أذكر منها:

من أي بحر عصي الريح تطلبه
إن كنت تبكي عليه فعن نكتبه
يا من يحدث في كل الأمور ولا
يكاد يحسن أمراً أو يقاربه
أقول فيك هجائي وهو أوله
وأنت كخر مهجو وأنسبه
تعيش في عصرنا ضيقاً وتشتبنا
أنا بإيقاعنا نشدو ونطربه
وأنا نسمع الأيام ما طليت
وفيك ضاع من التاريخ مطلبه
وفيك لا أمساً زاه ولا غدا
وفيك أبهت ما فينا وأكذبه
وندعي الرأي فيما أنت منهم
فيه وتسألنا عما يحربه
وإنه الحق لا رأي ولا خلق
يعطيك رب الوردى رأيت فتركه
مستفعلن فاعلن مستفعل فعلن
مستفعلن فاعلن مستفعل فعلن

بحب القصيدة دي، خصوصاً الشطر اللي : يقول فيه .

تعيش في عصرنا صيفاً وتشتبنا

المهم، العقد رد في جردن المساء، وكنت عركة فصلت مشعللة،
- حرم العقد اتوفى ١٩٦٤ .

لما تسأل حجاري عن الموضوع ده دلوقتي، هيقول لك إنه ندمان،
وإن العقد فامه وقيمته، وده طبيعي، لأن حجاري عمل بحس العرکه مع
شعراء القصيدة احديده ما كبر، ونقى بعش في عصره صيفاً، وتشتبنا .

إيبيه، دوبا!

نعوم شبيب

خازوق رورفلت

مرح انقاهرة

مسي حريده الأهرام

سببا على باب

كيسة سانت كاترين

كيسة سانت تريز

مدرسة القليي خيرية

تفكر إيه الي ممكن يجمع كل الحاجات دي مع بعض؟

صبح، براقو عليك، مصممهم ومهندسهم شخص واحد، هو الي
سمه مكتوب في العنوان 'نعوم شبيب' الي كرسى أو ناطحة سحاب
مصرية، وما حول ناطحة سحاب، وإحد - شكلم عن مبنى يريد عدد
أدواره عن ٢٠ دور

حليبا في برج القاهرة، اللي قال بعلوم شبيب في حفل افتتاحه:

«أقدم لكم هذا المبنى لكي نعتز به، فهو عربي في تصميمه، عربي في إنشائه، عربي في كل مرحلة من مراحله»

وفتها كانت فكرة «عربي» بديل عن كلمة مصري، كلمة مصري مكنتش - تستخدم خاص، وهذا قول بك على حاجة نسخها التلفزيون في عقول المصريين، إحتنا - بقول «هيلم عربي» ب معنى مصري، ل إنه بوق فيه فيسم نوسي مثلاً، - بقول عليه فيسم نونسي مش فيلم عربي.

بس برج القاهرة مش عربي، مفيهوش حاجة «عربية»، - لعكس، قعدته من حرايت أسوان لبي بام أنسى بها معاند، وقمة تصميم على شكل زهرة اللوتس، الزهرة المصرية الحريقة، - هو مصري مصري مصري المشره هو قصة بالبرج، وتكلفة إنشائه، لبي يفخر بيها أي حب - جمال عندنا مصر، وده حقهم لصراحة، وخليد نحكي الحكاية:

وقتها مكنتش لسه فيه عدااء واضح بين يوبو والولايات المتحدة لأمريكيه، - كان رئيس أمريكا هو روزفلت، ابي يحب «يدوق» رجال لحكم الصاعدين في مصر، فدقل حس انتهمي، اللي كان مستشار رئيس الجمهورية المصرية، واداله مئة مليون جنيه في شنطة يوصلها ل عبد الناصر، تحت بند «مساعدة لرؤساء الأصدقاء».

فكرة إنه بعنهم في شنطة معناها إن فيه إمكانية بيلع يدخل حرية لدولة خمسة مبيون، أو أربعة، أو ما بدحش خالص، وبيعى ده مبادئ تبعية الموقف المصري في منطقة الموقف الأمريكي، خصوصاً في لقصاب لإقليمية زي موقف مصر لمساندة الاجرائر مثلاً.

عدانصر كان ذكي وبريه في الموقف ده، - إنه وجه بالاستغلال الاملايين

لستة في أطول «لا» في التاريخ، قرر يسي برح على هيئة حدروق، وإنه حتى
ما يستغش أنفوس في البية التحتية المصرية. وقد كده يفصل اسرح طول
الوقت شاهد على إننا رفضت اعرض الأمريكاني

المحاربات طعم هي الي توت عمسة نسا، و دراكيفها لظبط اسمه
يسري الحرر، بعد تحديد مكان المرج في منطقة اجريرة جب قصر السيل
عباس حلیم، ومكش نعوم شيب مرشح حالص ل الموضوع ده، كن
لمروض مهندسين تايين سن علقوا إا البرية ناعة منطقة، تستحمش
مبنى عالي كده.

يسري الحرر كن ماشي وفيها في باب لدوق، فشاف عمارة عالية
رئيسي هياك، وقد الله، ما هي الأرج أهي طالعة في المنطقة، وسأل
عن اسم المهندس الي بنى المرج ده، وعرف نعوم شيب، وراح مكبه
فوراً، وشرح له هو عذريته، وتولى نعوم تفيد لرح.

الأمريكان سموا البرح ده «شوكة عند ناصر»، والمصريين سموه
«خاروق روزفت».

بس للي صديق في موضوع لبرح هو تجهل مهندس والمؤسس ليه،
درحة به محدش تقريباً يعرف اسمه، المحزون أكثر به بعد ساء البرح
سك مسة، المهندس نعوم قرر مهاجر من مصر واحد ولاده ويروح كند
ويموت هناك، ومحدش حتى افكر بكرم اسمه بأي طريقة
حساسة.

شاهنده مقلد

اللي حواليه وحشين

بقول الموال الشعبي . هو كويس ، س اللي حواليه وحشين .

طبعاً ده مش موال ولا حاجة، س شككه كده ينفع، أصلي فشيت في
بي ألاقى له جند، يعني مثلاً قلت يمكن بدأ مع أيام عند الناصر، س
فتركت فيهم «أمير الانتقام»، ابي اتعمل مثل عند لنصر، اللي دهم كده
على بن بدران هو الخاير، إني انواري با ولده كويس وما يعرفش حاجة،
ولما عرف طلق العدل

عموماً، د غصن النصر عن حدود المفهوم ده، عندما حكاية تعتبر تطبيق
عملي - الفكرة، وهي حكاية صلاح حسين، ومراته شاهنده مقعد، مع
جمال عند الناصر،

تقول احكاية إن صلاح حسين ده فلاح، من صغار الفلاحين في قرية
كمشش . وكان عنده حس وطني أيام حركات التحرر الوطني، ولف على
كثير من التيارات السائدة وقتها، إيشي إخوان مسلمين، إيشي مصر الفتاة،
إيشي ماركسية، بس هو في النهاية كان برة التصنيف.

شارك صلاح حسين في المقاومة سنة ١٩٤٨، ورجع بلدهم بعد ذلك بيوته
بصدده الأساسي ضد الإقطاعيين أصحاب الممتلكات لرداعية الواسعة،
وكانت العيلة المسيطرة على الخيارات لرداعية في بلدهم عيلة «العقي».
بدأ صلاح يجمع حوله الفلاحين، وعمل حركة سماها بـ «الأحرار».
كان قائمة على مواجهة عيلة العققي، وتحريض الفلاحين على عدم الامتثال
لأوامر الرعية، إن عيلة العققي كانت تحرق أراضي التي يحالفها، ويحرقو
لصالحين على أوضاع مثل حبيبها، ربي إن ستينهم تروح نخدم في قصور
بيوت «العقي».

كان رد فعل القوقية إتهم جابوا صلاح وحبسوه في سجن خاص بهم،
بس صلاح قدر يوصل صوته لـ «متمويات أعلى» وفعلاً أفرحو عنه، ونفى
«الأحرار» إتهم صوت ينسمع، وبدأوا يعملوا عمليات انتقامية ضد عيلة
العقي، دول يحرقوا أرض، و يردوا عليهم، وفصلنا كده لـ حد ما قدمت
يوليو ١٩٥٢

المفروض بقى بعد «الثورة» إن الأحرار يتصرو على الإقطاع، بس ده
ماحصلش، وفصل الوضع عن ما هو عليه، بل يمكن أسوأ، سنة ١٩٥٣،
دخل فلاحين كمشيش معركة ضد الإقطاعيين، كان سمها معركة ملا،
على عرار فيم الأرض كده، مشروع يخدم أرض لـ ش، ويضر أراضي
لصالحين، والملاحين عملوا أعمال تخريبية ضد المشروع، وقامت معركة
أصيب فيها ١٧ فلاح وفلاحه بإصابات خطيرة.

بعد كده تصورت المعركة مع الفلاحين، بـ إن عيلة العققي بدأت تستعين
بـ الأعراب والبدو وعجرا، يراوا في الملاحين، ابي بقوا هـ يلاقوه منين
ولا منين، والأوضاع كل يوم عمالة تسوء.

طب و قين السلطة؟ و قين يوليوا؟

السلطة، أقول لك يا مسدي ع لسلطنة، كست د عمل جلسات عرقية
- لصبح بين دول ودول، وكان مسوب السلطة في الجلسات دي أنور
لسادات وكمال الشاذلي، ويعني ممكن حصرتك تتحيل إيه شكل الجلسات
دي، وكانت لخدمة الكبرى مع تشكيل لاتحاد الاشتراكي.

في الاتحاد المذكور كان فيه حاجة اسمها العزل السياسي، والعزل اتوجه
ضد عينة لفقهي، وضد الفلاحين في نفس الوقت، وده الي حتى صلاح
حسين بيعت جوابات ل عبد الناصر، وكان طول الوقت متحيل إن الجوابات
دي مش د بوصل.

في واحد من الجوابات دي، صلاح قد - عبد الناصر: ه يقتلوني
وه يقتلوك، وده نبي حصل فعلا - السنة ل صلاح حسين، الي عامله في
٣٠ أبريل ١٩٦٦، وبعد اعتقاله - شويه، جبروا كان - يرور مصر - صحبه
عبد الناصر، وكنو د بقوتوا على الأرض في الزراعة، فما عدوا قريب من
كمشيش، كانت شاهده مقلد في انضارهم ر فعة يافطة مفده إن صوبهم
مش قادر بوصل ل عبد الناصر.

كنت رساله شاهنده:

إنت كويس بس الي حوايك وحشين

وعنها!

نبيل الوقاد

الكابتن بكر

الله يرحمك ، كابتن محمود بكر، يرحمك ويسامحك ويسامح أبي كان
السب

دي نهاية الحكاية، بدايتها ما بين شارع النزهة وشارع أحمد تيسير في
مصر الجديدة، عند شارع اسمه سب الوقاد، المرحوم نبيل الوقاد هو
أصل الحكاية. يبقى نبدأ من الأول.

سنة ١٩٦٢، كتب اليمن ملكة، به يحكمها إمام اسمه الإمام السمر،
وحصل انقلاب عسكري عليه من المشير لسلالة ومعه البضاني وأسماء
تالية كانت معروفة عندما في الستينات.

وفتة مكنش فيه حرص على التفرقة بين لانقلاب و ثورة، أصلا
كلمة ثورة وكلمة انقلاب واحد في بعض اسعادت، وفي اللغة الفارسية
ينتقال كده «انقلاب» معاها انقلاب ومعها ثورة، وعموماً اللي يفرق
بين الاثنين نظرتك لـ الأحداث.

إحنا في مصر اعتبرنا إن اللي حصل ده ثورة، مصر كانت بتدعم
«ثورات» العربية، وعمدت التحوّل من الممالك إلى لجمهوريات، على
الأقل في بداية الأحداث، ودر ذلك حتار نظام عبد الناصر إنه يسدع
الانقلاب على حكم الإمام في اليمن، في حين اختارت السعودية إنه تدعم
نظام الإمام السدي، لي إحنا هنسبها الثورة المضادة، وأندر نفسه راح
قعد في السعودية، وبدأت حرب بين أتبع لإمام وطلاب لجمهوريّة،
استمرت حبة حلوين.

نظام عبد الناصر احتار دعم «ثوره»، بعد برود، في الأول اتخطت
حطة الانقلاب في مدينة جرمش في ألسا، بعد كده جه السباني القاهرة
- عرض الحطة على المسؤولين المصريين، وكن من صمئهم نور السادات،
صلاح نصر مدير المخبرات العامة، ونبهه علي مدين، طبعا بت حضور
وأشرف من جمال عبد الناصر ذات نفسه

بدأت الأحداث يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢، بإيه وصفت من مصر فرقة
صاعقة، - قده ضابط الصاعقة المصري سن لوقاد، ألوقاد مكشش محرد
ضابط صاعقة، ده كان واحد من اللي أسسوا السلاح ده سنة ١٩٥٥، مع
أسلحة كتير أسستها القوات المسلحة المصرية في الوقت ده.

در لأسف أشد، كتبه لصاعقه اللي رحت عملت إنزل في حته عاظ
سواء على طلب الدكتور عبد ليضاني، اللي مكشش له في العسكرية نهائي،
ور حب الكتيبة كلها، وكل اللي فيهم اقتلوا ومن صمئهم بيل لوقاد

في مصر، حاده حصل، كان صغا إخرج شديد د عبد الناصر، حصوص
در معركة كست في أولها، يعني اللي راحوا دون محرد بداية، ساعتها صبع
عبد الناصر وفل خطه عصا.

في الخطبة دي عبد الناصر استخدم تعبير «لنكس» أكثر من مرة،
من طبعاً مثل لوصف ٥ يونيو ١٩٦٧، التي مكنتش لسه حصلت، وإني
- وصف اللي حصل في سوريا من انفصال بعد بوحده بين مصر وسوريا
للي ما صمدتش ثلاث سنين.

كأن محور خطب عبد الناصر عن فكرة الوحدة العربية، وربطها
- أحداث اليمن، وكنت لفكره لأسسية هي، بنا لا ما كفرناش - بوحده
رغم «لنكس» ورغم دعوة الانفصال في كل مكان. فصل عبد الناصر بكرر
تعبير ما كفرناش، ما كفرناش، في سياقات كثير، وفي الآخر علشان يثبت
بنا ما كفرناش، اتكلم عن نبيل الوراق، وقال - لنصر

«تعرفوا»

علشان برصه أثبت لكم إن احنا ما كفرناش (يقصد ما كفرناش
بالوحدة)

ماحدث كفر،

أنوه في المعاش قابل عبد الحكيم عامر

تعرفوا قل له إيه؟

قال له:

أنا هايز منك طلب واحد والله،

حاجة واحدة

إنك تاخذ أخوه في الكلية الحربية»

طبعاً بعد الخطبة دي، صاب انضمم أخو نبيل لوفد الكلية الحربية

بقى مسألة وقت، وأخو سبيل الوفاة طلع بطل مرضه، بس بطل الدوري
لعام المصري.

أبوه، أخو سبيل الوفاة كان الكاشف لعقيد محمود بكر، بحج لنادي
الأوليمبي بطل الدوري موسم ١٩٦٥ / ١٩٦٦
الله يرحمك يا كتن بكر.

تسريب امتحان الثانوية العامة

نكسة التسريب

في ٦٧ كذب الهريضة، وعلشان يحفف ومأها، محمد حسين هسكل سهاه
نكسة، بس الي حصل إن وقع كلمة نكسة عليا فقى أثقل من أي هريضة،
- إن لي حصل كان أوحش من أي كلمة تتقل في وضعه.

إسرائيل وقتها كنت - تعتمد تظهر بـ مظهر الي علم عليا في كل
حاجة، وكان هاها الأول قبل السلاح والسياسة وقبل أي حاجة معرياب
مصريين، الي كانت قبل النكسة في اسم، - انصدو أو - الكذب مش
مهم، المهم إن كنت في السم.

كفدية بس أقول لك إن أم كلثوم كانت بتعمل حفل شهري، وعنده
في السنة كذا موسم، في ٦٧ كان الموسم تاعها يتهي في حفل ١ يويه
١٩٦٦، وعمت وقتها ثلاث أعاني دينية وحسية هي أعاني الثلاثيه المقدسة
الراحين - قوه السلاح - ساعة صلاح جهم، وسالوا نفسي تاعة شوقي
سه، الي بديقور فيها.

أخذنا إمرة الأرض اغتصاباً

في آخر الحفلة دي، نُسب قالب إن أسسة دي غنية، لإن الموسم ساعه
ما حلصش، وإنها عنده أشهر الحى حفلة في تل أبيب، على عتار يعنى
إن انتصرون على إسرائيل مسألة وقت، أو مسألة مبدأ.

مش بس الست، الإداعة كانت بتذيع أعرى تأكيد نفس المعنى، وكنت
لأس مطعم في مصهرات يهتفوا، عند البصر ما حسب، اصبر اصبر
تل أبيب

عشرون كده كان هدف إسرائيل هو «كسره لتففس» قبل أي حادثة.

من الخاجات اسى عملتها تل أبيب في هد الشأن، إن الموساد قدر
يحصل على نسخة من امحبات الثانوية لعامة سننها، وسأت إداعة تل
أبيب تديع أسئلة لعبة لعربية في أول يوم امتحانات، ساعها الصدمة
كنت شديدة، لإن الثانوية العامة بوانة اعنور للمستقل، وامتحانها كان
بلسة لالمصريين، ري يوم الحساب كده، هو اللي هيمدد هتروح
لجنة ولا الجحيم.

وقتها قرر جرد عند الباصر إلغاء متحور ثانوية العامة، وفتح تحقيق
شامس، ولأهم إنه حتى الإشراف على امتحانات ثانوية عامة من شئون
لهوت المسححة، وأجهزة الأمن هي لي نشرف على الامتحانات، اللي
هتطلع في مطبعة سرية.

وبحكي الصحفى ماجد عاطف، إن والده كان في يوم من الأيام مدير
مطبعة دي، وصحي في يوم على تبغون حي من مكب وزير التعليم،
وحاول يتهم من مدير مكتب إليه الحكاية، وبلغه إن اسرية نصرت.

ماحد بهحكي إن والده كمل بس بدة على نسلم، وحرى به سرعة

على الوزارة، وهناك لقي الوزير وظبط من أمن الدولة والمخابرات وكبار رجال الوزارة، وهو ضوع كبير .

أول ما قعد الأستاذ عاطف، الوزير طلع ورقة وقال له أدي ب أساد عاطف امتحان التاريخ، وإحنا هما دلوقتى عشان نعرف إزاي الامتحان ده وصل هما دلوقتى ؟ (اللي د نفهمه هنا إنه حتى وزير التعليم نفسه ما كنش عنده نسخة من الامتحانات، كان مسحيل تطبع من المطبعة)

مسك الأستاذ عاطف الورقة وإيده ب لعافية قدرت تشيدها، ل حد ما هراهم، وراح مطيع نفس عميق، وقال الحمد لله يا اخدم، مش هو ده لامتحان، وراح اللي ق عدين في نفس و حمد و بليين: الحمد لله، الحمد لله، وأخيرًا بلعوا و يقهم

روحي يا أيم، وتعالى يا أيم، وبسم تسريب لامتحانات على إيدى عدل صغيرة، يدعوا بيه على الفيسبوك، ويبيعوه د ثلاثين جنيه ل الامتحان، والدولة واقعة تتفرح مش عارفة تعمس إيه، ولا تروح فين وتبيحي مين.

إيبيه، دونيااا...

مصنع الكراسي الطريق إلى العالمية

إيبه، دونب..

الحكاية التي حارب أحتم بيها الكتاب، حكاية ليها حكاية، حين الأول
أحكى لك الحكاية، وبعد من أقول لك في لأخر حكاية الحكاية، وسه أب
حططها في لكتاب، مع إيه تبدو غريبة عنه.

كان ياما كان، في سالف العصر والأوان، مثل سالف قوي بعني، الكلام
ده كان في أواخر الخمسينات أوائل الستينات، الدولة بنت مصنع لإنتاج
لكراسي على الحدود بين دولتي إمبانه وأوراق يضل على النيل مباشرة.

وروحني يا آدم، تعالي يا آدم، وزني كثير من المصانع التي ريه، المصنع
ما بقش له عازة (لو كنت من محبي مصر، هتشوف إن ده بسبب المؤامرة
على القطاع لعدم والصناعة المصرية، ولو كنت من كرهيه هتشوف إن
أصلاً مكش له عذرة، وإن خسر البدد كثير، أو دوتته كانت فاشلة، سن
مش ده موضوعت).

لما المصنع ما يعلوش عارة، ناعوه، وفصل كده مساحة أرض مهجورة،
بس مساحة عملاقة، يحيي تنع خمسين فدان.

طبعاً المساحة صححة دي، حلت المنطقة اللي وراها، مرتع لكل حاحة
خارج القانون، صرية الحقن، شمامين للكلّة، وأي تنس مش لاقين شقة.

مرور لوقت بدأ سكان المنطقة يستخدمو تعبر «ور مصنع الكرامى»
كناية عن السبكو سكو. حدثك ورا مصنع الكرامى، إبتدت حد وور
مصنع الكرامى، ياخذها ورا مصنع الكرامى، وهكذا أشياء

المصنع نفسه ما عايش موحود، مكانه حاليًا قدام وزارة الري، واتهد
وطلع مكانه مجمعات سكنية وأبراج، وظهور وحدة لـ لطافي، وعربيات
وتكتك، وظهور وراه شارع، لا شارعين، واحد منهم اسمه شارع الخيش،
اختصار، وور مصنع الكرامى ما يماش حته مهجورة، بقى مدينة - نشعي
شر ٢٤ ساعة في اليوم، ٧ أيام في الأسبوع

مع ذلك، فصل التعبير موحود، وإن كان موحود بس في نطاق إمينة
والوراق، ممكن تسمعه من حد في حته محاوره، الكبت كانت، روص الفرح،
آخر حدودك شباب شر، لحد ما جت مثل مصري اسمه أحمد مكي، اخترع
شخصية اسمها حزائوم، ساكنة في منطقة شعبية، واستعار التعبير في فيلم
من أعلامه، وهكذا خرجت العبارة من النطاق الإقليمي للحى الشعبي،
وشملت النطاق المحي لـ جمهورية مصر العربية.

بحد طيرة ويطع على الدنيا، فريق بيرد ميونيخ يعلن برنامج لهوائه
- الفرة المقسة، ومنهم ماش مع ندي مصري هو لنادي الأهلي

بيحي مشجع مصري واتخذ الاصطلاح، بروج كتب لهم بالإبحيري،
we will take you behind the factory of the chairs، المشجع ده ما حد

عدد مهول من اللانكث، طمعا من المصريين لي يتابعوا صفحة المايرون.

أدمن الصفحة الرسمية للمادي الألماني يسأل: يعنى إيه يا جماعة الكلام ده؟ شفرة دي ولا إيه؟ فالمصريين شرحوا هم المعنى

قوم إيه، ديون موسيخ بلاعب العزف الأماي تعه، بروسادرو وثوبد، ويهرمه، فالصفحة الـ سمية للمايرون تكس بالإنجيري: إلهم حدوا بروسب ورامصيح لكراسي.

ومين عذرف، ممكن عقبال ما بوحس كس العالم، مصنع كراسي يبقى أشهر مكان بالنسبة لجمهور الكورة

شفتو الإديومر بتنتشر ازاي؟

تفتكر لو عبد الناصر وهم بيعتحووا مصنع ده، حد قول أنه مصيره،
كان رد فعله هينقى إيه؟

وعلا، لو علمتم العيب، لاخترتم اواقع

حيث بس أخط البومست ده في الكتاب هنا من أجل التوثيق، ل إني
كتبته سنة ٢٠١٣، وبعدها اتسرق من طوب الأرض، إيشي صفحات،
إيشي أكاوننات، إيشي جروبات، مقالات في جرايد، حلقات في براميج،
ل حد ما تفرق دمه بين القبائل، فقلت أما أحفظ حقي وأضمه في كتاب.
وعاشت مصر حرة مستقلة.

المحتويات

٥	تنفيسة.....	-
٧	قُرصة ب ألف دينار: ياما دقت ع الراس طبول.....	-
١١	النبي الذكروري: الثبات على المبدأ يا صاحب الرسالة.....	-
١٥	نفيسة البيضاء: أم الممالك.....	-
١٩	انتفاضة الدراويش: يا عزيزي كلنا لصوص.....	-
٢٣	العجرتي: حكاية الحكايات.....	-
٢٧	تنظيم القروش المضروبة: الشيوخ المزورين.....	-
٣١	شامبليون: ادلع يا رشيدى.....	-
٣٥	اتحاد الإذاعة والتلفزيون: ع الأصل دور.....	-
٣٩	١٨٦٢ - ١٩٦٢ - ٢٠٦٢: عليه العوض ومنه العوض.....	-
٤٣	والي تخديوي سلطان ملك رئيس: الحكام الحكام الحكام...٤٣	-
٤٧	الدعارة القانونية: شيوخ العرصات.....	-
٥١	مذبحة القلعة: يا ساتر يا رب!.....	-
٥٥	الحنفية: قال ما ينقضش.....	-
٥٩	يا حلاوتك يا استفندي: يا ابن عم البرثقان.....	-
٦٣	السقا والباشا: دوبلير لاطوغلي.....	-
٦٧	العباسية: سبيل أم عباس.....	-
٧١	كفر الأذيات: عقدة إسماعيل.....	-
٧٥	مدفع رمضان: الحاجة فاطمة.....	-
٧٩	«الذوق» ما خرجش من مصر ولا خرج؟.....	-

- حميدو: الفارس الأخير ٨٢
- مانجة عرابي: صغار في الذهاب وفي الإياب ٨٧
- أديب أفندي إسحق: يعني إليه مصريين ٩١
- مينا هاوس: المرارة ٩٥
- الإيموبيليا: عبود عبود عبود ٩٩
- لعنة دنشواي: العار ١٠٣
- نقابة الصحفيين: ١٩٠٩ يا مؤمن ١٠٧
- كمال الدين حسين: نار الحب ولا جنة العرش ١١١
- واحة جنيوب: متعودة.. دائماً ١١٥
- يمين الملك فاروق: علمانية علمانية ١١٩
- أحمد حسين: عركة القرش والطربوش ١٢٣
- بمبة كشر: العالمة باشا ١٢٧
- محمد البيلي: قوم يا مصري ١٣١
- جروبي: مصر ثانية وعصر ثاني ١٣٥
- محاكمة طه حسين: الشعر الجاهلي وأشياء أخرى ١٣٩
- ضريح سعد: نقل الرفات ١٤٣
- الشيخ بخيت: المعركة من زمان ١٤٧
- مار جريت فهمي: جائزة الدولة التشجيعية في القتل ١٥١
- المجلس الأعلى للاغتيالات: والله به جد ١٥٥
- الدمرداش: الراجل مش المستشفى ١٥٩
- ستوديو مصر: المؤسس المجهول ١٦٣
- تبا: حكاية ترجمة الأفلام ١٦٧

الباشا شيخ الأزهر: الباشا والست	١٧١
يوم الطالب العالمي: كوبري عباس	١٧٥
امثال وفؤاد: انتقام من غير غرام	١٧٩
إنت مصطفى إسماعيل؟: شيخ الحكام والملوك	١٨٢
عبد الحكيم عابدين: راسبوتين الإخوان	١٨٧
قضية السيارة الحبيب: يا محاسن الصدف	١٩١
عملية بيع الثروماي: رمضان أبو زيد العبد	١٩٥
البطل أحمد عبد العزيز: نيران صديقة	١٩٩
الأسلحة الفاسدة: هي الأسلحة برضه اللي فاسدة؟	٢٠٢
التحقيق مع ناصر: الطباط ولا الإخوان؟	٢٠٧
رياض غالي: ملكة مصر المسيحية	٢١١
ثلاث حكايات: يا حزن الحزن	٢١٥
يوسف صديق: بطل يوليو	٢١٩
جلال بك علوبة: الشاهد الأمين	٢٢٣
خميس والبكري: الورد اللي قطفته مصر	٢٢٧
العقاد مسجوناً: بجد	٢٣١
العقاد سجيناً: تعيش في عصرنا ضيقاً	٢٣٥
نعوم شبيب: خازوق روزفلت	٢٣٩
شاهنده مقلد: اللي حو اليه وحشين	٢٤٢
نبيل الوقاد: الكابتن بكر	٢٤٧
تسريب امتحان الثانوية العامة: نكسة التسريب	٢٥١
مصنع الكراسي: الطريق إلى العالمية	٢٥٥